

المملكـة العربيـة السعودية
جامعة أم القـرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

إسهـام الإعـلام التربـوي في تحقيـق الأمـن الفكـري لـدى طـلاب المرحلـة الثانوية بمدينة مكـة المكرمـة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين

إعـداد
زيد بن زايد أحمد الحارثي

إشراف
الدكتور/ محمد بن معيض الوذيناني
رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط
كلية التربية- جامعة أم القرى

دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط

الفصل الدراسي الثاني
١٤٢٨هـ/ ١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال ا تعالى:

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢ وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ
إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ
حَكِيمٌ عَلِيمٞ

[سورة الأنعام: ٨٢ – ٨٣].

ملخص الدراسة

- عنوان الدراسة: **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.**

- اسم الباحث: **زيد بن زايد الحارثي.** - الدرجة العلمية: **ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط.**

أهداف الدراسة:

١- التعرف على درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

٢- التعرف على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية).

٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية).

منهج الدراسة: **المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة.**

مجتمع وعينة الدراسة: **تكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية، والوكلاء، وعينة من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددها (١٥٢).**

أداة الدراسة: استخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة.

أهم نتائج الدراسة:

١- أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة (متوسطة).

٢- أن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة الدراسة كانت بدرجة (عالية جدا).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق بين المديرين والمشرفين لصالح المديرين.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي، أو نوع الإعداد، أو سنوات الخبرة، أو الدورات التدريبية التربوية.

أهم توصيات الدراسة:

١- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.

٢- التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنية لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية.

٣- بناء برامج إعلامية مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة.

٤- التعاون مع مؤسسات المجتمع بتبادل الزيارات لتحقيق الوحدة الوطنية.

٥- التعاون مع أساتذة الجامعات في إلقاء المحاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكري.

٦- التعرف على توجهات الطلاب الفكرية في مرحلة مبكرة.

٧- ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة.

Abstract

Title: **Education media contribution is achieving mental security of secondary stage in makkah**.

Graduator: **Zaid Bin Zaied AL Harthy,** **Degree: M. Sc. Management, Educational and Layout**

Objectives:-

١- Recognition of mental security range achieved by educational media of secondary stage students in makkah.

٢- Recognition of education media contribution importance in achieving mental security of secondary stage students in Makkah.

٣- Recognition of statistically significance differences between samples individuals in application of educational media to achieve mental security of secondary stage students in makkah are due to (current age – scientific qualification – kind of preparation – years of experience – number of practical educational courses).

٤- Recognition of statistically significance differences between samples individuals for educational media contribution importance in achievement of mental security in secondary stage students in Holy Makkah are due to (current Job, scientific qualification kind of preparation – years of experience – number of training courses).

Methodology: The study used descriptive methodology as it is suitable for study real sides.

Study sample and community:-

The study included all secondary schools administrators in Holy Makkah.

Study tool: The graduator Prepared his own questionnaire as a tool for study having a number of (١٥٢).

Results:

١- The degree of following educational media to achieve mental security for secondary stage students was middle.

٢- The degree of acceptance for educational media importance in contribution to achieving mental security for secondary stage students was very high.

٣- There are statistically significance differences at level (α = ٠.٠٥) in following educational media to achieve mental security due to job difference between educational supervisors and administrators, for the administrators interest.

٤- There aren't statistically significance differences at significant level (α = ٠.٠٥) between study sample individuals in following educational media to achieve mental security in secondary stage students due to (scientific qualification, kind of preparation, years of experience or training educational course).

The most important recommendations:

١. familiarize students to the path of dialogue and discussion to resolve differences.

٢. cooperate with the security men in spreading culture of security among students through school activities.

٣. building information programmes to meet the school deviant ideas.

٤. cooperation with the institutions of society to achieve the exchange of visits of national unity.

٥. cooperation with university professors in lectures for students to enhance security intellectual.

٦. to identify trends intellectual students at an early stage.

٧. linking educational media at life and the problems of contemporary intellectual students.

إهداء

- ❖ إلى والديّ العزيزين.. اللـذين ربيـاني صـغيراً، وأهـداني بالنصـح والـدعاء كثيراً، فأنارا لي طريق النجاح.. أمد الله في عمرهما على الطاعة، وجزاهما عني خير الجزاء.
- ❖ إلى زوجتي.. التي أعتبرها رمز التضحية والوفاء، التي ما فتئـت تعمـل عـلى توفير المناخ المناسب لي من أجل استكمال هذه الدراسة.
- ❖ إلى إخـواني وأخـواتي الـذين لمسـت مـنهم حـرص السـؤال عـن دراسـتي وتواصلهم معي والدعاء لي.
- ❖ إلى أبنائي وبناتي: أسامه، وأنس، والشيماء وغيداء بأمل أن يدركوا حجم هذا العمل مستقبلاً وأحسبهم إن شاء الله كذلك لبنة صالحة لهذا المجتمع.

الباحث

شكر وتقدير

قــال ا تعــالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ﴾ [سورة الأحقاف: آية ١٥].

وقال ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر ا ». مسند أحمد (د. ت، ج٣،ص ٣٧).

فالحمد أولاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والشكر له أولاً على فضله وامتنانه، ثم أتشرف بأن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لمقام سـيدي **صـاحب السـمو الملكي الأمير/ نايف بن عبدالعزيز آل سعود** وزير الداخلية، وسمو نائبه **صاحب السـمو الملكي الأمير/ أحمد بن عبدالعزيز آل سعود**، وسمو مساعد وزيـر الداخليـة للشـؤون الأمنـية **الأمير/ محمد بن نايف بن عبدالعزيز** آل سعود؛ لإتاحتهم الفرصة لـي ولمـن يعمل بالحقل الأمني لمواصلة دراساتهم العليا إيماناً منهم بأهمية رفع المسـتوى العلمـي ومواكبة ما يطرأ على ساحة كافة العلوم الأمنية من تطورات في ظل ثـورة المعلومـات التي يتميز بها هذا العصر.

ثم الشكر والتقدير لمعالي مدير جامعة أم القرى **الأستاذ الدكتور/ عدنان بن محمـد وزان**، ووكيله سعادة الأستاذ الدكتور/ **هاشم بن بكر حريري**، ووكيله سعاة الأستاذ الدكتور/ **عازي الدهلوي**، وسعادة عميد الدراسات العليا الدكتور/ **ثامر بن حمدان الحربي**.

والشكر موصول أيضاً لمعالي مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنـورة الأسـتاذ الدكتور/ **محمد بن علي العقلا**، الذي كان له دور كبير في تشجيعي لمواصـلة دراسـاتي العليا عندما كان وكيلاً آنذاك للدراسات العليا بجامعة أم القرى، وكما أتقدم بالشكر الجزيل لعميد كلية التربية سعادة الدكتور/ **زهير بن أحمد الكاظمي**، الذي تعلمنا منه الكثيـر فـي الحلم والأناة، ووكيليه الدكتور/ **حمزة عقيل**، والدكتور/ **دخيل ا بن محمـد الـدهماني**، وأخي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **زايد بن عجير الحارثي**، عميد معهـد البحـوث العلميـة والتراث الإسلامي الذي أصر على مواصلتي للدراسات العليـا منـذ أن حصـلت علـى البكالوريوس من هذه الجامعة الغراء.

ثم الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور/ **محمـد بـن معـيض الوذيناني**، رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط والمشرف على هذه الرسالة الذي تعهـد

الباحث برعايته وحرصه ومتابعته، رغم انشغاله بإدارة شؤون القسم، إلا أنه لـم يبخـل علينا من وقته الثمين بنصحه وإرشاده المستمر وتوجيهه الحثيث، فله مني خالص الشـكر والتقدير.

كما أشكر الأستاذين الكريمين اللذين تفضلا بقبول مناقشة هـذه الدراسـة، سـعادة الدكتور/ **محمد بن عايد الدوسري**، الأستاذ المشارك بقسـم الإدارة التربويـة والتخطـيط، والذي أعرفه منذ بداية السنة المنهجية عندما كان يلقي بعض المواد التخصصـية بالقسـم، حيث لمسنا منه حبه الجم لطلاب العلم، والوقوف بجانبهم والتقرب إليهم كـأخ لهـم وهـو كذلك، فكان يعلمنا بسلوكه الحميد، وأخلاقه الفاضلة قبل أن يشرع فـي محتويـات مادتـه الدراسية، وليس ذلك فحسب بل تجاوز بخلقه أسمى آيات الأخوة والتواضع وسعة الصـدر، وسعادة الدكتور/ **محمد رسمي**، الأستاذ المشارك بقسم الإدارة التربوية والتخطـيط، الـذين كان لي شرفاً أن يكون من ضمن محكمي خطة هذه الدراسة، وكانت له إسهامات واضـحة في إطار هذه الرسالة.

كما أشكر **جميع الأساتذة الكرام الذين قاموا بتحكيم الاستبانة** والمدونة أسـماؤهم بملحق هذه الدراسة، وهناك أساتذة لا أستطيع أن أوفيهم حقهم وأخص بالذكر منهم سعادة الأستاذ الدكتور/ **ربيع طه**، أستاذ علم النفس الذي كان لتوجيهاته أكبر الأثر فـي إخـراج هذه الرسالة، وبخاصة في الجانب الإحصائي التحليلي، وكذا أخي سعادة الدكتور/ **مصلح سعيد القحطاني**، الذي عرفته منذ شروعي في إعداد خطة هذه الدراسة، حيث لمست فيـه صدق التعاون وإسداء النصح وهو من الأساتذة الذين يعملون جنباً إلى جنب لكل طالـب في هذا القسم حتى شعرت أنه أحرص مني في إنهاء هذه الدراسة لتواصله المستمر معي في الحديث عن الدارسة.

ولا أنسى أساتذة القسم وأخص منهم سعادة الـدكتور/ **أسـعد مكـاوي**، وسـعادة الدكتور/ **رمضان أحمد عيد**، وسعادة الدكتور/ **سلطان بخاري**، وسعادة الدكتور/ **عبـدا الحميدي**، والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذه الرسالة برأي أو بإعارة كتـاب أو إرشادي لحضور بعض الندوات عن الأمن الفكري، أو أي توجيه بخصوص هذا البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين

الباحث

زيد بن زايد الحارثي

قائمة المحتويات

قائمـــة الجـداول

قائمة الأشكال

الصفحة	موضوع الشكل	م

قائمة الملاحــق

الفصل الأول

مدخــل إلى الدراســـة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصـــل الأول
مدخل الدراسة

مقــــــدمة:

لا شك أن الأمن من أعظم نعم ا تعالى التي امتن بها على عباده؛ حيث قال ا تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفٍۭ﴾ [سورة قريش:آية٤]، وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: "من أصبح منْكُم معافًى في جسده آمنًـا فـي سربِه عنْده قُوتُ يومه فَكَأَنما حيزتْ له الدنْيا" [رواه الترمذي فـي سـننه، حـديث رقم:٢٣٤٦، ج٤/٥٧٤]. والأمن ركيزة أساسية تستند إليها حياة البشرية، ودعامـة كبرى يقوم عليها إبداع الإنسانية وعطاؤها، وباسـتتبابه يشـعر الفـرد والمجتمـع بالسلامة والاطمئنان، وبه تتحقق مصالح الناس ومتطلباتهم، وتُحفـظ الضـرورات الخمس، ويحمى الأمن الوطني بكل مقوماته، ومن ذلك يتّضح أنه مطلباً ضـرورياً وحاجة ملحة للأفراد والمجتمعات كافة، وقد أشار التركـي (١٤١٧هــ) إلـى أن مطالب الحياة العامة والخاصة لن تتحقق ما لم يتوفر لأفراد المجتمع الأمـن الـذي يعتبر ضرورة لازمة لكل جهد بشري، فردياً كان أم جماعياً تحقيقاً لمصالح الأفراد والشعوب (ص٥).

أن مهمة حفظ الأمن ليست مقتصرة على رجال الأمن وحدهم؛ بـل منوطـة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء، وهنا يبرز الدور الحيوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في إرساء دعائم الأمن باعتباره واجباً دينياً ووطنياً، من خلال إسـهامها في تحقيق الأمن الفكري الذي يؤدي – بإذن ا – إلى حماية الأمن الـوطني ضـد الجريمة بصورها المختلفة.

ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه تلك المؤسسات في تحقيق الأمـن

الفكري؛ يرى بعض المفكرين أن تحصين الفرد فكريـاً وحمايتـه عمليـاً – فـي المجتمعات المسلمة – يكمن في تربيته تربية إسلامية صحيحة، وذلك بإعداده فكرياً انطلاقاً من معطيات الإسلام ومقتضياته، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خـلال تلـك المؤسسات التي تتمثل في البيت والمسجد والمدرسة، بالإضافة إلى الإعلام بوسـائله المختلفة، ولا شك أن القائم على مهام البيت إنما هو فرد يتلقى تربيته أساسـاً فـي المسجد والمدرسة، وهذا يقود إلى ضرورة إعداد من يقومون بتربيـة ذلـك الفـرد إعداداً تربوياً سوياً، ويأتي في مقدمة أولئك المعلم في المدرسة، والإمام والخطيـب في المسجد، الإعلامي في أجهزة الإعلام (الطلاّع: ١٤٢٠هـ، ص ٨٣).

وبالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل مجالات متعددة منهـا: الأمن الجنائي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الاجتمـاعي، والأمـن الغذائي، والأمن الصحي.. وصولاً إلى الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمـة لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبته للعقل أساساً، وصلته الوثيقة بكـل جوانـب الأمن الأخرى، ولا ريب أن تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد والمجتمـع يحقـق – تلقائياً – الأمن في الجوانب الأخرى، ذلك لأن العقل هو مناط التكليف، حيث يمثـل القيادة العليا المميزة لدى الإنسان، فإذا صلحت هذه القيادة صـلحت كـل الجوانـب الأخرى.

ومع زيادة العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن الفكري، وفي مقدمتها تطور وسائل الاتصال الجماهيرية التي تسهم في سرعة انتشار الأفكـار ووصـولها إلـى جميع المجتمعات؛ واستغلال الشباب لتنفيذ أعمال إرهابية، وتكـون الحاجـة أكثـر إلحاحاً للعمل على الوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفـة، وذلـك بتنبيـه الشباب بخطورة هذا الفكر.

وهناك قناعة تامة لدى كافة أفراد المجتمع على ضـرورة الأمـن الفكـري

وحيويته للأفراد والمجتمعات، وهل هناك أعظم من أن تتحقق للأفراد سبل العـيش الآمن والحياة المستقرة بتحقق الأمن وارتفاع درجة الوعي به بين أفراده؟

إن أي مجتمع يحتاج دائماً إلى كل ما يكفل لأفراده العيش بطمأنينة، وإلـى كل ما يساهم في المضي قدماً لتحقيق رغبات وتطلعات أبنائه من خلال عدة وسائل وأساليب منها: بث الإحساس لدى الأفراد وكافة مؤسساته بأهمية الأمن بضرورته، ويذكر التركي (١٤٢٣هـ) إن الأمن في المرتبة والدرجة الأولى مـن الحاجـات الاجتماعية، فمن البديهي أن الإنسان لا يستطيع النوم والراحة وهو يكابد المخاوف والفزع من أمر ما، كما وأنه لا يستطيع ممارسة أعماله اليومية المعتادة وهو ينتابه الفزع والخوف والهلع والذعر، فالأمن مطلب حيوي وضروري لكل عمل إنساني (ص٢٥).

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الدعوات الجادة التي تـدعو إلـى ضرورة مشاركة كافة أفراد المجتمع ومؤسساته في توفير الأمـن الشـامل داخـل المجتمع انطلاقاً من أهمية ذلك الموضوع، وتوضح تلك الدعوات مـا أشـار إليـه خضور (١٤٢٠هـ) إلى أن المفهوم الشامل للأمن يتمثل في أنه: كـل متكامـل لا يمكن تجزئته في المجتمع، حيث أن المفهوم الضيق للأمن بمضـمونه الشـرطي أو الجنائي قد توارى لاتساع النظرة والإدراك لشمولية الأمن ليشـمل جميـع جوانـب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والغذائية.

إن المفهوم الشامل للأمن أدى إلى إحداث تغيير جذري في مفهوم المسـئولية الأمنية ليشمل إضافة إلى الانحراف واقتراف الجريمة رصـد التغيـرات الحادثـة، ومعرفة أهدافها، وعواملها، ومؤثراتها، ونتائجها، ومتابعة آثارها وأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونشوء مفهوم المسؤولية التضامنية لتحقيق الأمن الذي يظهر من مسماه أنه يعني تضامن ومشاركة ومسئولية جميع الجهات الرسـمية والأهلية الفاعلة في المجتمع لتحقيق الأمن الشامل، فضلاً عن مشاركة جميع أفـراد

المجتمع الواعية في تحقيق الأمـن، ولـذلك بـرزت الحاجـة والضـرورة إلـى استراتيجيات طويلة المدى ومتكاملة للتوعية (ص ص: ١٥ – ١٦).

إن اتساع مفهوم المسئولية الأمنية قد أدى إلى تأكيد أهميـة الأمـن، وإلـى ضرورة مشاركة كافة مؤسسات المجتمع، ومن ضمنها المؤسسات التعليمية بحكـم التصاقها بالنشء، وانطلاقاً من دورها الهام في بناء العنصر البشري أهم مقومـات المجتمع، في جهود المجتمع ومؤسساته في ذلك المجال، ولعل وجود هيئات إداريـة تشرف على أنشطة وبرامج المؤسسات التعليمية، ومن ضمنها الإعـلام التربـوي، يحملها جانب من المسئولية المجتمعية تجاه توفير الأمن، ورفع درجة الوعي الأمني لدى الطلاب، بل إنه قد يمكننا القول بأن تلك الهيئات سوف يكـون لهـا دور مهـم ومؤثر ضمن أدوار مؤسسات المجتمع للحصول على مجتمع آمن ومستقر.

ويعتبر الأمن أحد أهم الأسس التي يجب الاعتماد عليها لبناء قاعـدة قويـة تحافظ على رقي المجتمع وتقدمه، وقد بات موضوع الأمن اليوم ضـرورة ملحـة تسعى الأمة ومؤسساتها من خلال توفيره إلى الحفاظ على مقدرات الأمة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع ومن ضـمنها بـدون أدنـى شـك المؤسسات التربوية والتعليمية تحقيقاً لكل ما يسهم في تعزيز الأمن، ويحافظ علـى أمن المجتمع وسلامة أفراده.

مشكلـــة الدراســـة:

نظراً لما التبس على فئة قليلة من الشباب من أفكار منحرفة وقيامهم بأعمـال إرهابية لتبنيهم لتلك الأفكار المنحرفة نتيجة ضعف المستوى الفكري لـديهم، وكـذا انسياق بعضهم خلف الأفكار الهدامة والتيارات المضللة، ولما لأهمية الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب ومواجهته وخصوصاً من قبل فئة من الشباب معتنقي هـذا الفكر المنحرف.

ولا شك أن المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب المرحلـة الثانويـة وهـي

مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة في غاية الخطورة والأهمية حيث يمر الطلاب بمظاهر نمو متعددة ومختلفة تقتضي التعامل معها بكل عناية كما تستلزم أيضاً مراعاة التغيرات النفسية والانفعالية التي يمر بها طلاب هذه المرحلة التعليمية المهمة.

ولقد سعت الأنظمة التعليمية دائماً من خلال أهدافها التربوية إلى إكساب النشء على قيم المواطنة الصالحة، وغرس المفاهيم والقيم الصحيحة، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات السليمة التي تقي المجتمع من كل انحراف عن أنظمته وسياساته، وتؤمن الأفراد والمجتمعات، وتحصنهم وتقيهم من شر الانحرافات الفكرية والعقائدية، فحرصت في هذا المجال على تحقيق تلك الأهداف من خلال التأكيد على ضرورة غرس حب الوطن في نفوسهم، وعلى أهمية خدمة الوطن وضرورة المحافظة على مقدراته ومنجزاته التنموية.

وتعتبر المدارس بحكم التصاقها واحتكاكها الدائم والمباشر مع أفراد المجتمع، وتعاملها مع الفكر أحد أهم أسلحة الوقاية، وامتلاكها للوسائل اللازمة في مواجهة الفكر المنحرف أكثر المؤسسات المجتمعية قدرة على إشباع حاجات الأمن في نفوس الأفراد من خلال ذلك النسق التربوي الذي تحتله داخل كيان المجتمع، ويلعب دوراً هاماً وحيوياً في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع عبر تجسيد الأمن الفكري، من خلال المشاركة فيها باعتبارها واجباً وطنياً مهماً، ويشير اليوسف (١٤٢٥هـ ـ) في هذا الصدد إلى أن السياسة العليا للتعليم في المملكة قد أكدت وفي أكثر من مادة على أن تربية المواطن المؤمن هي الهدف الأساسي لتلك السياسة حتى يكون لبنة صالحة في بناء أمته ووطنه، ويكون قادراً على الدفاع عن وطنه عند الحاجة، معتبراً بأن للمدرسة في مجتمعنا السعودي دوراً حيوياً في نشر الوعي الأمني بين التلاميذ (ص٧٧٨).

وقد أكدت الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم كما تشير وزارة التربية

والتعليم (١٤١٦هـ) على احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام، وشرح حمايتها حفظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم، كما شـددت غايـات التعلـيم وأهدافه العامة على أهمية تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمتـه بتنمية شعوره بمسئوليته تجاه خدمة بلاده والدفاع عنها، وبتزويده بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المناسبة.

وللأمن صلة وثيقة بمقاصد الشريعة الإسلامية، فالشريعة تقصد إلـى حفـظ المصالح الخمس وصيانتها من الضياع وهي حرمة الدين والنفس والعقل والعـرض والمال ويتم تحقيقها بدرجات ثلاث من التشريعات فالعليـا تضـمن الضـروريات والوسطى الحاجيات والدرجة الدنيا تضم التحسـينات والأحكـام الشـرعية تخـدم المصالح الكلية في جانب الوجود وفي جانب صيانتها من الانعـدام وتـتم حراسـة المصالح الكلية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمـا يمنعانـه مـن معاصـي ويزيدانه من طاعات.

والأمن الفكري يأتي في الدرجة الأولى مـن حيـث الأهميـة والخطـورة، وتصرفات الناس تنطلق من قناعاتهم التي تستند إلى أرصدتهم الفكرية والاعتقادية، وبهذا يكون منطلق كل عمل يمارسه الإنسان ويظهر في سلوكه من خيـر أو شـر مركوزاً في كيانه الفكري والاعتقادي ومستكناً في داخل النفس وأعماقها.

ولا يمكن أن تستقر أوضاع المسلمين ولا تستقيم حياتهم إلا في ظل مبـادئ الدين وقيمه التي ينبغي أن تملأ الوعاء الباطني مـن الـنفس المسـلمة بالمعـارف السامية، وتغذيه بالفكر السليم والاعتقاد المستقيم، وهذا الوعاء هو القلب كما جاء في الحديث، وجاء من نتيجة ذلك أن الأمن على ما يحتويه القلب من العقيدة الصـحيحة والثقافة الإسلامية وكذا الخوف على محتواه يعد أهم أنواع الأمـن، وكيـف يـأمن المجتمع المسلم على فكره إذا كانت الحياة تسير وفق منـاهج تنـاقض التشـريعات

الإسلامية وما فيها من توجيه تربوي واجتماعي. فالأمن الفكري في المجتمع المسلم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطبيق الشريعة الإسلامية.

والدراسة الحالية محاولة من الباحث للتعرف على إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

وتتمثل مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس:

ما درجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمـن الفكـري لـدى طـلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

أسئلـــة الدراســـة:

بعد عرض مشكلة الدراسة قام الباحث بتحديد أسئلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس:

ما درجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمـن الفكـري لـدى طـلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشـرفين التربـويين بمدينة مكة المكرمة؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

٢- ما درجة أهمية الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجـة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانويـة بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد،

عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية)؟

أهـداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ويمكن ذكر أهم تلك ألأهداف على النحو التالي:

١- التعرف على درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

٢- التعرف على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية).

٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية).

أهميــة الدراســة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- التعرف على دور الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكـري لـدى طـلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

٢- إبراز أهمية التواصل التربوي بين المؤسسات الاجتماعية والتربويـة وبـين الإعلام التربوي بمختلف وسائله من أجل تفعيل أهداف الإعلام التربوي فـي حماية الطلاب من مخاطر الغلو والانحراف الفكري.

٣- ضرورة تفعيل وسائل الإعلام التربوي وتوظيفها من خلال تواصلها الإيجابي مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، حتـى تتكامـل المنظومـة التربويـة بواسطتها وتتحقق بفاعلية أهداف جوهرية ومظهرية للتربية ممثلة في أهداف هذه المؤسسات نفسها وأهداف الإعلام التربوي على حد سواء في الحد مـن مظاهر الانحراف الفكري.

٤- استفادة الجهات التربوية والإعلامية والأمنية (وزارة التربية والتعليم، وزارة الإعلام، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الجامعات، وزارة الداخليـة) في معرفة دور الإعلام التربوي في تأمين الطلاب فكريـا ضـد التيـارات الفكرية التي تموج بها دول العالم والتي تنتشر من خلال وسائل الاتصـالات الحديثة، وذلك من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، ممـا يدفع بالمزيد من التواصل والتكامل التربوي في المجتمع.

٥- سد الفراغ الموجود في الميدان التربوي التعليمي والإعلامي بتشجيع الباحثين على القيام بمزيد من الدراسات في هذا الجانب للنهوض والارتقاء بـالإعلام التربوي في ظل تكامل التربية بمؤسساتها الاجتماعية والتعليميـة المختلفـة وتضامنها مع الإعلام من أجل تحقيق أهدافها المنشودة بفاعلية.

حـــدود الدراســـة :

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضع الدراسة على مـدى إسـهام الإعـلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على استطلاع آراء مديري ووكلاء ومشرفي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة عن مـدى إسـهام الإعـلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينـة مكـة المكرمة.

٣- **الحدود الزمانية:** تـم تطبيـق الدراسـة فـي الفصـل الدراسـي الثـاني ١٤٢٧هـ/١٤٢٨هـ.

مصطلحـات الدراسـة :

(١) الإعـــلام التربوي:

مفهوم الإعلام :

الإعلام في لغة العرب مشتق من أعلم يقال اعلم إعلامـاً بمعنـى أخبـر إخباراً، وقد أشارت بعض المعاجم اللغوية، مثل لسـان العـرب وتـاج العـروس وغيرهما، إلى هذا المعنى (المريحل : ١٤٠٩هـ، ص ٣١).

والإعلام اسم يطلق على الاتصـال بالجمـاهير، عبـر وسـائل الاتصـال الجماهيري كالصحافة والإذاعة والتلفزيون وغيرها. والإعلام – بهذا المعنى – لفظ عربي مستحدث استخدم أول مرة في عهد الوحدة بين مصـر وسـوريا (١٩٥٨-١٩٦١م) ليقابل باللفظ الانجليزي Information التي تعنـي معلومـات (المـالح: ١٤٠٦هـ، ص٤٢٧).

ويعرف الإعلام اصطلاحاً بأنه : نشر الأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بواسطة وسائل الإعلام الجماهيرية: الصحافة، والإذاعة / والتلفزيـون، والسـينما، والمحاضرات، والندوات... كما يعرف بأنه: عملية توجيه لأفـراد المجتمـع عـن

طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار، بهدف مساعدتهم على تكـوين رأي عام محدد في واقعة معينة أو مشكلة محددة (الشاعر :١٤١٧هـ، ص١٧).

كما يعرف الإعلام بأنه عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعـل بـين النـاس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم، وهو في هذه الحالـة ظـاهرة طورتهـا الحضارة الحديثة وجعلتها خطيرة، بإمكانات عظيمة حولتها إلى قوة لا يستغني عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء، وإذا كانت كلمة إعلام مشتقة من أعلمـه بالشيء فهي تعني تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومـات الموضـوعية الصحيحة والواضحة (همام : ١٩٨٥م، ص ٧).

مفهوم الإعـــلام التربوي :

يعرف الإعلام التربوي في إستراتيجية الإعلام التربـوي بـوزارة التربيـة والتعليم (١٤١٧هـ - أ) بأنه: استثمار وسائل الإعلام من أجـل تحقيـق أهـداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة (وزارة التربيـة والتعلـيم، ١٤١٧هـ - أ، ص٢).

كما يعرف الإعلام التربوي بأنه: الاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية (العبد الغفور، ١٩٩٦م، ص٣٦).

وهناك تعريف آخر يرى بأن الإعلام التربوي: تسخير الإمكانات التقنية فـي علوم الاتصال لخدمة الأهداف التربوية (الشاعر، ١٤١٧هـ، ص١٧).

ويعرف الباحث الإعلام التربوي إجرائياً بأنه توظيف واسـتغلال الوسـائط التربوية الحيوية والمؤثرة (وسائل الإعلام التربوية المتنوعة) من خلال تواصلها مع المؤسسات الاجتماعية التربوية: المدرسة، والأسـرة، والمسـجد، والأنديـة، ذات التكامل من أجل تفعيل أهداف الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لـدى طـلاب المرحلة الثانوية، ضماناً لتحقيق بعض أهداف وغايات التربية.

(٢) الأمن الفكري:

(أ) التعريف اللغوي:

الأمن في اللغة: ضد الخوف (لسان العرب، مادة أمن، ج١، ص٢٢٣).

أما الفكري فقد جاء في المنجد أن كلمة (فكـر) تعني: فكـر فكـراً وفكـر وأفكـر وتفكر في الأمر: أي أعمل الخاطر فيه وتأمله. والفكـر جمع أفكار: تردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني. ويقال لي في الأمر فكر أي نظـر ورؤيـة (المنجد في اللغة والإعلام، مادة فكر، ص٥٩١). ويعرف الفكر بأنه: إعمال الخاطر في الشيء (لسان العرب، مادة فكر، ج١٠، ص٣٠٧).

(ب) التعريف الاصطلاحي:

يعرف الأمن في الاصطلاح بأنه: تحصين كيان الدولـة والمجتمـع ضـد الأخطـار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتـأمين مصـالحها وتهيئـة الظـروف المناسبـة اقتصادياً واجتماعيـاً لتحقيق الأهـداف والغايـات التـي تعبـر عـن الرضـا العـام في المجتمـع (هلال، ١٩٨٤م، ص١٢) كمـا يعـرف الفكـر بأنـه: جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني بمـا فيـه مـن تحليـل وتركيب وتنسيق (البكر، ١٤٢٣هـ، ص١٣).

أما مصطلح الأمن الفكري فيعرف بأنه: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمـع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خـلال بـرامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبنـاء المجتمـع مـن جميـع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التـي تعمـل علـى تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتـي تتـرابط فـي خدماتها وتتواصل (الحيدر، ١٤٢٣هـ، ص٣١٦).

(ج) التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث الأمن الفكري إجرائياً من خلال هذه الدراسة بأنه سلامة معتقد فكر الإنسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسية، مما يؤدي إلى تحقيق رجاحة فكره الذي ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة.

الفصل الثـاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطارالنظري.

- المبحث الأول: الإعلام التربوي.
- المبحـث الثـاني: الأمـن الفكـري لـدى طـلاب المرحلة الثانوية:
  - ❖ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - ❖ تجارب تربوية في المحافظة على الأمن.

ثانياً : الدارسات السابقة.

الفصـــل الثاني
أدبيات الدراسة

أولاً: الإطـــار النظري
المبحـث الأول
الإعــلام التربوي

تمهيد:

إن الإعلام هو اتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلـم بها واتخاذ موقف تجاه نظرية السيادة. إن المفهوم العلمي للإعلام عموماً اليوم قـد اتسع حتى شمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار طالما أحدث ذلك تفاعلاً ومشاركة من طرف آخر مستقبل.

والإعلام علم وفن في آن واحد فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية، لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي وهو فن لأنـه يهـدف إلـى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعـة بحسـب المواهـب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام (القبلان، والحسني، ١٤٢١هـ). ونجاح الرسـالة الإعلامية يتوقف على عدد من الشروط ومنها:

- وضوح الرسالة الإعلامية: إذ أن عملية الإعلام مشاركة وتفاهم أي أنها عملية تناغم بين المرسل والمستقبل والتشويش أو التداخل قد تقف عائقـاً دون فهـم الرسالة.
- الظروف المحيطة بالرسالة: حيث تؤثر تأثيراً كبيراً على مدى تقبل الرسـالة الإعلامية أو رفضها ذلك لأن نفسية المستقبل وطريقة ترتيبه، ودرجة ثقافتـه تؤثر على كيفية استجابته لها.

- القيم والمبادئ الاجتماعية: إذ يعتمد مدى النجاح على درجة تـأثير المسـتقبل بالقيم السائدة في المجتمع واندماجه.

وتعد وسائل الإعلام التربوي بمثابة وسائل تربوية فعالة في العمليـة التعليميـة وذات تأثير مباشر، فقد أشارت المرزوقي، آمال (١٤٠٢هـ، ص ص١٢٦ – ١٢٨) إلى أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الوسائل التربوية لكونها أداة شيقة وهامة مـن أدوات التربية المستديمة، حيث تُمكن أبناء المجتمع من التعرف على العديـد مـن المعارف والثقافات والأماكن التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى تكوينها للـرأي العام والتأثير عليه، لذا تزداد أهمية الوسائل الإعلامية لأن التربية تعتمد عليها.

وهذا يعني أن وسائل الإعلام في حد ذاتها وسائل تربوية وتعليمية فاعلة حيـث تساعد على توفير المعرفة والثقافة المعاصرة، وتعتمد عليها التربية إذ أنها في بعض جوانبها عملية إعلامية، فقد جاء الاجتماع المشترك بـين التربـويين والإعلاميـين (١٤٠٤هـ، ص ص٣-٨) أنه نظراً لما لوسائل الإعلام من تأثير في النشء فـإن خطط وبرامج الإعلام تستهدف عملية التربية التي تلازم الإنسان طوال فترة حياته، ومن ثم فالتكامل بين التربية والإعلام هام وأساسي فيما يتعلق بالأهداف.

ويؤكد أبو معال (١٩٩٠م) أن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دخلت في إطار الوسائل التعليمية التي تساعد في تعزيز المناهج الدراسية، بالإضافة إلـى وظائفهـا التثقيفية، وأصبحت تُعد من الوسائط التربوية الناجحة ص١٥٨.

ويوضح سلطان (١٩٧٩م) أن وسائل الإعلام في العصر الحديث تُعتبر من أهم الوسائل التربوية، حيث تُقدم مواد علمية وثقافية متنوعة، وتعتبـر مـن الوسـائط التربوية الشيقة فهي تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين، وهي أداة هامة من أدوات التربية المستديمة ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافياً ص١١٦.

- مراحل تطور مفهوم الإعلام التربوي:

لم يستعمل مصطلح الإعلام التربوي في الأوساط التربوية قبـل عـام ١٩٧٧م، على نحو ما تشير تقارير اليونسكو. فلم يطف هذا المصطلح على سـطح الكتابـات العملية التربوية إلا حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسـكو) تستخدمه في أواخر السبعينات للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومـات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها (رجب، ١٩٨٩م، ص٣).

وقد ظهر الاتجاه إلى الإعلام التربوي عندما بدأت وسائل الإعلام تغزو البيوت ووسائط النقل والمقاهي والمكاتب وصار تأثيرها منازعاً لتـأثير التربيـة فصـار المفكرون ورجال التربية يحاولون كبح جماح وسائل الإعلام بحيث لا تقـود إلـى الانفلات، كما يحاولون تحريك الجهود التربوية بحيث لا يكون حذرها الزائد وسيلة لخلو الميدان للتأثير الإعلامي، وكان ذلك في التسعينات الهجرية المقابلة للسـبعينات الميلادية (البدر، ١٤١٩هـ، ص١٨).

ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح الإعلام التربوي في المملكة العربية السـعودية خاصة وفي دول الخليج والعالم العربي عامة، وكان ذلك في عـام ١٤٠٢هـ ـ وأن أول محاولة جادة لاتجاه الإعلام التربوي ذلك (الاتجاه الاصطلاحي) في دول الخليج والعالم العربي كان بعقد مؤتمر (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟) الذي نظمـه مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م بالرياض على مسـتوى الخليج والعالم العربي برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز، حيث قدمت فيه أبحاث لفتت النظر إلى المشكلة ثم توالت بعد ذلك المؤتمرات والندوات (البدر، ١٤١٩هـ، ص١٨).

ومن هنا أخذ ينمو مصطلح الإعلام التربوي ويزدهر شيئاً فشيئاً وتبدو ملامحـه وأهميته من خلال سلسلة من الندوات والمؤتمرات والملتقيات، بهدف تأصيله وتفعيله في آن واحد، مما استدعى ضرورة نشأته، ففي افتتـاح نـدوة الإعـلام التربـوي بالرياض ٩-١٠/١١/١٤١٧هـ ذكر الرشيد (١٤١٧هـ، ص٣-٥) أن الحاجـة

ملحة لأن يكون هناك تكامل بين الإعلام والتربية ونحـن فـي التربيـة مطـالبون وبإلحاح أن نوظف هذه الوسائل الإعلامية والتقنية الهائلة مـن أجـل التربيـة وأن تضامن الإعلام مع التربية أصبح ضرورة ملحة من أجل العقيدة ومن أجل الـوطن ومن أجل الناس، وتوجهات ومستقبل هذا البلد ولا سبيل أمامنا على الإطلاق لتحقيق رسالتنا التربوية إلا بأن نتعاون مع الإعلام وأن نوظف تقنية الإعلام في سبيل إبقاء رسالتنا التربوية.

ولعل هذا ما دفع وزارة التربية والتعليم إلى تبني الإعلام التربـوي والتوجيـه بإنشاء أقسام أو إدارات أو وحدات له، ووضع استراتيجياته والشروع فـي تنفيـذها إيماناً وقناعة منها بترابط جهازي التربية والإعلام وتضامنها إيجابياً من أجل تحقيق أهداف التربية بفاعلية في ظل السياستين التعليمية والإعلاميـة للمملكـة العربيـة السعودية. وتأسيس دار للإعلام التربوي أمر ضروري من أجـل تنسيق الجهـود بين دور النشر الحالية وتوجيهها في اتجاه الإعلام التربوي للإفـادة ممـا يتضـمنه الإعلام التربوي من موضوعات تحقق ما تسعى إلى تحقيقه كـل مـن التربيـة والإعلام (الدعيلج،١٤١٥هـ، ص٨٧).

وحيث أن الإعلام التربوي يعد نتيجة طبيعية كما يرى الباحث لما بين الإعـلام والتربية من وشائج قوية وأرض مشتركة فقد بادرت وزارة التربية والتعليم بتحديـد خطة تنفيذية لإستراتيجية الإعلام التربوي مدتها ثلاث سنوات بدأت مع انطلاقة العام الدراسي ١٤١٧هـ/١٤١٨هـ، من أجل تحويل سياسة الإعلام التربوي إلى واقـع ملموس بإشراف من الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي بالوزارة الجهة ذات الاختصاص المباشر في تنفيذ الإستراتيجية وتعاونها قطاعات الوزارة المتعددة من أجل إنجاح تطبيقها. والإعلام التربوي ضرورة تربوية لا يصح الاستكبار عنها، ولا يجوز تجاهلها في سلم تخطيط الأولويات (السماري، ١٤١٨هـ، ص١٩).

وبهذا يعتبر مفهوم الإعلام التربوية مفهوماً تربوياً جديداً – نسبياً – إذا ما قورن

بمفاهيم المناهج وطرق التدريس وأصول التربية وغيرها من المفاهيم والدراسات والفروع المنضوية تحت علم التربية. ورغم أن مفهوم الإعلام التربوي – عند ظهوره – لم يكن المقصود به يتجاوز نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها، إلا أن هذا المفهوم قد أطلق فيما بعد، وفي كثير من الدراسات التربوية، على مجالات أخرى من مجالات العلاقة المحتملة بين التربية ووسائل الإعلام. ففي كثير من الدراسات التربوية يعبر مفهوم الإعلام التربوي عن استخدام وسائل الإعلام في نقل الرسالة التعليمية إلى آفاق واسعة إلى متلقين أوسع وأكثر عدداً عبر أنماط التعليم المستمر والتعليم المفتوح والجامعات المفتوحة وجامعات الهواء. كما أن الإعلام التربوي يعبر في بعض الدراسات التربوية عن تضمين البرامج الإعلامية الأهداف والقيم التربوية والعمل على اتساق وتكامل رسالتي التربية والإعلام.

ومفهوم الإعلام التربوي يعبر في دراسات تربوية أخرى عن استخدام وسائل الإعلام في كسب الرأي العام لصالح المؤسسات التربوية وتثقيف الرأي العام في المجالين التربوي والتعليمي، عبر نشاطات العلاقات العامة بالإدارة التربوية، حتى أصبح الإعلام التربوي قرين إدارة العلاقات العامة التربوية. فعلى سبيل المثال هناك إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوية في وزارة التربية والتعليم السعودية التي أنشئت عام ١٤١٦هـ (الجهني، ١٤٢٣هـ، ص ١٨).

تعريف الإعلام التربوي:

يعرف الإعلام التربوي بأنه مصطلح أطلق ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، وهو بهذا يكون أقرب إلى الصواب وأكثر إفادة للعملية التربوية والبحث العلمي التربوي.

وهناك تعريف، ارتبط بفكرة استخدام المحتوى العلمي لبعض وسائل الإعلام

استخداماً مباشراً في خدمة جانب أو أكثر من جوانب العملية التربوية، يقـول هـذا التعريف، الذي ينسب إلى Carter Good، أن الإعلام التربـوي: بيانـات صـحيحة وقابلة للاستخدام تتعلق بجميع أنواع فرص التدريب والمتطلبات التربويـة الحاليـة والمستقبلية ويشمل ذلك محتويات المنهج وظروف ومشكلات الحياة الطلابية. وهـذا يعني أن الإعلام التربوي يهتم بتوجيه وسائل الإعلام نحو واجباتها التربوية مما يفيد العملية التعليمية والتربوية ويثري البحث العلمي (رجب،١٩٨٩م، ص٨-١٠).

كما يعرف بأنه: تطابق مسيرة التربيـة مـع مسـيرة الإعـلام وأن توظـف التربيـة كل هذه التقنيات الجيدة الحديثة من أجل تحقيق الرسالة والمهمـة التربوية المنشودة (الرشيد، ١٤١٧هـ، ص٤). وبذلك فالتربية والإعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما ومن خلال الإعلام التربوية يتم التواصل والتفاعـل بتوظيف وسائل الإعلام وتقنياته الحديثة توظيفاً إيجابياً لتحقيق الرسالة التربوية التي نطمح إليها والتي لا يمكن أن تتحقق بفاعلية في معزل عن الإعلام ووسائله.

ويعرف الإعلام التربوي أيضاً بأنه: توظيف واستغلال الوسائط التربوية الحيويـة والمؤثرة (وسائل الإعلام التربوي المتنوعة) من خلال تواصـلها مـع المؤسسـات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية ذات التكامل التربـوي، من أجل تفعيل أهداف الإشراف التربوي، ضماناً لتحقيق بعض أهداف وغايات التربية (علوي، ١٤٢٤هـ، ص١١).

وهذا يدل على أهمية استغلال وسائل الإعلام سواء كانت العامـة أو الخاصـة التعليمية وتوظيفها بشكل جيد لضمان تحقيق أهداف التربية في ظل تنفيـذ السياسـة التعليمية والسياسة الإعلامية معاً.

ويعرف الإعلام التربوي بأنه: المواءمة بين التعليم والإعلام من أجل صـياغة سلوك البشر خاصة النشء والشباب بشكل متوازن بحيث لا تجر مرونـة وسـائل الإعلام إلى الانفلات، ولا يقيد حذر التربيـة مسايرة التطـور المتلاحـق فـي

العالـم (البدر،١٤١٩هـ، ص١٨). ويعني هذا أن الإعلام التربوي يوائم بين التعليم والإعلام لصياغة السلوك المتوازن بحيث لا ينقض الإعلام ما تغرسه التربيـة بـل يساعدها في أداء مهمتها التربوية بكفاءة واقتدار كما يهيؤها لمواجهة عالم من التغير والتطور السريعين.

كما يعرف الإعلام التربوي بأنه: العلم يطبق مبادئ التربية وفنونهـا علـى علوم الاتصال والمعلومات (الدعيلج، ١٤٢١هـ، ص٤). وذلك بوصفهما (التربيـة والإعلام) عملية تفاهم واتصال العلاقة بينهما قوية ومتينة فهما يعملان على خدمـة المجتمع وأفراده ومساعدتهم ومعاونتهم بواسطة مختلف وسائل الاتصال.

وبناء على ما تقدم فإن مصطلح الإعلام التربوي من المصطلحات المستخدمة حديثاً وكغيره من المصطلحات يواجه مشكلات ناجمة عن معاني الكلمات المختلفـة وأن محاولة التوصل إلى مفهوم الإعلام التربوي تقتضي ضـرورة التعـرف ولـو بإيجاز على طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية.

- العلاقة بين التربية والإعلام:

منذ بدء ظهور وسائل الاتصال واكتسابها الطابع الجماهيري بـدأت العلاقـة بين الإعلام والتربية.. وقد اتسمت هذه العلاقة منذ البدء بالتوتر وتبادل الاتهامـات، إذ رأى التربويون في هذه الوسائل – وبخاصة التلفزيون – عوامـل هـدم تنشـب مخالبها الفتاكة في البناء التربوي الذي يعملون على تشييده، وطفقوا يقدمون النصائح والتوصيات لما يجب أن يفعله الإعلام ليكون عامل بناء لا هدم، وفي المقابل اتهـم الإعلاميون التربويين بأنهم يحاولون فرض وصايتهم على الإعـلام عبـر خطـاب استعلائي تهيمن عليه لغة (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين).

هذه العلاقة بدأت في التغير مع ظهور مفهوم التربية الإعلامية الـذي يمثـل محاولة تربوية جادة لتأطير العلاقة بين الإعلام والتربية.. بعيداً عن منطق الوصاية

- من خلال تعليم النشء مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، وتنمية ملكة التفكير النقدي لديهم بما يقود إلى فهم أعمق للثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، ويغرس فيهم مهارات التلقي الواعي، وحسن الانتقاء، بل يتعدى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في العملية الاتصالية التي تتم من خلال تلك الوسائل. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨هـ).

إن الإعلام إحدى وسائل التربية بل ومن أهم وسائلها، فهي الشاغل لوقت الطالب والطالبة أكثر من ساعات الصف، وهو ذو تأثيرات يتواءم وميول الطلبة والطالبات الذي صنعه الإعلام نفسه، وخلق من المجتمع نسيجاً جديداً يتناول المتغيرات في الحياة بأشكال جديدة ورؤى مختلفة لم يسمع به من داخل البيت ولا في المدرسة وأصبح ما يذكره التلفزيون أو الإذاعة أو الصحافة أو حتى الإنترنت أكثر مصداقية من المربي في البيت أو المدرسة، فتشكلت السلوكيات وفق صناعة أهل الإعلام لهم ومطلبهم من المجتمع وحاجتهم التي يريدونها وسط التأثيرات المتبادلة المتباينة الإعلامية.

إن التربية الإعلامية رديفاً للعمل التربوي والتعليمي في مدارس التعليم العام ورسالة تنقلها المؤسسة التربوية والتعليمية إلى كافة أفراد المجتمع وتشكيل التواصل مع المنظومة الإعلامية بأطيافها المتعددة لتحقق رسالتها التربوية السامية التي تضطلع بها. (المرجع السابق).

ومن الملاحظ أن تعريف الإعلام التربوي يصاغ غالباً بشكل فضفاض واسع لا يحصر المجالات الممكنة لاستفادة التربية من وسائل الإعلام و أن أي محاولة لوضع تعريف دقيق شامل للإعلام التربوي، لابد أن تشتمل على خمسة أوجه محتملة للعلاقة بين التربية والإعلام وهي الأوجه التالية:

١- الوجه الأول (العلاقات العامة بالإدارة التربوية):

فالإعلام بوسائله المختلفة يعد وسيلة فعالة في متناول الإدارة التربوية عـن طريق استخدام وسائل الإعلام واستثمار إمكاناتها في نشاط العلاقات العامة بالإدارة التربوية، وتستطيع الإدارة التربوية، من خلال الإعلام التربوي في مجال العلاقـات العامة، كسب تشجيع وود وتفاهم الرأي العام في المجتمع لصالح نشاطات المنظمـة التربوية ومشروعاتها ومتابعة ما ينشر عن عمل المنظمة التربويـة فـي وسـائل الإعلام العامة والرد أو التعقيب عليه، ونشر الثقافة التربوية بشكل مبسط في أوساط المجتمع، حتى يكون هذا المجتمع عوناً للمنظمة التربوية على أداء عملها، بشرط أن يكون ذلك بعيداً عن البحوث العلمية المطولة بمفاهيمها ومصطلحاتها التي لا يفهمها إلا المتخصصون في الحقل التربوي.

٢- الوجه الثاني (وسائل التربية):

فالإعلام بوسائله المختلفة يعد وسيطاً تربوياً، ومؤسسة تربويـة مـن أهـم المؤسسات التربوية في المجتمع، متساوياً في ذلك مع الأسرة والمسـجد وجماعـة الرفاق والأندية...، وربما كان الإعلام بوسائله الجذابة المؤثرة يفوق جميـع هـذه الوسائط أو المؤسسات التربوية في المجتمع.

والتربية الإعلامية تُعنى بمساعدة الطلاب على فهم حقوقهم واجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك.

وتوفر التربية الإعلامية مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأميـة الحضارية، والأمية التكنولوجية والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشـأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتحيزيـة والاسـتغراق فـي المحليـة

وغيرها.

وتلعب التربية الإعلامية دوراً بارزاً في إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعيـة النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال، وتمكـنهم مـن اسـتيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.

وإلى جانب ذلك فإن التربية الإعلامية تساعد على تكـوين نمـوذج القـدوة الحسنة لدى الطلاب في المدرسة، وامتلاك الطلاب مهـارات الخطابـة والعـرض والحوار وحسن تقدير الإنجازات، والتحمل والصبر، وتعزيـز مفـاهيم اجتماعيـة وصحية بالغة الأهمية لديهم، كما أن التربية الإعلامية يمكن تقديمها بصورة وألوان شتى، وتستخدم فيها وسائط عديدة كالمعلمين والمناهج الدراسية، والإذاعة والصحافة المدرسية، والأنشطة اللاصفية والمعارض المدرسـية، والحفـلات والمهرجانـات والمناسبات التي تقيمها المدارس سنوياً أو فصلياً أو حسب المقتضيات التي تقوم من أجلها، إلى جانب الفنون المدرسية على اختلافها وذلك بغية إعداد الطالب لكي يكون عضواً فعالاً في مجتمعه يملك اتجاهات إيجابية نحو الناس ونحـو الأشـياء ونحـو العمل ونحو الإنتاج، ومشاركاً فاعلاً في علاج مشكلات بيئته ومجتمعه، وقادراً على تحقيق شروط المواطنة السليمة في تصرفاته وسـلوكياته برمتهـا (وزارة التربيـة والتعليم، ١٤٢٨هـ، ص ص٢٦، ٢٧).

٣- الوجه الثالث (وسائل وتقنيات التعليم):

فالإعلام بوسائله المختلفة يعد أبرز التطبيقات العملية في مجال التعليم عـن بعد والتعليم المستمر والجماعات المفتوحة.

٤- الوجه الرابع (التوثيق والمعلومات التربوية):

وهذا الوجه من العلاقة بين التربية والإعلام ارتبط بـأول ظهـور للإعـلام التربوي، وتقوم بهذا المجال من مجال الإعلام التربوي في العادة مراكـز وإدارات التوثيق والإحصاء التربوي في الإدارات التربوية كما أن هنـاك مراكـز وهيئـات ومؤسسات متخصصة في مثل هذا التوثيق والنشر منها على سبيل المثـال موقـع إيريك التربوي على شبكة الإنترنت ويعتبر التوثيق التربوي متى ما استخدم وسائل الإعلام في نشر هذه المعلومات والإحصاءات إعلاماً تربوياً.

٥- الوجه الخامس (المعالجة الإعلامية لأخبار وقضايا ومشكلات التربية والتعليم في وسائل الإعلام العامة والمتخصصة):

إن نشر أخبار التربية والتعليم ومعالجة المشكلات والقضايا التربوية والتعليمية ليست حكراً على وسائل الإعلام التي تديرها أو تشرف عليها الجهات التربوية ممثلـة في الغالب بإدارة العلاقات العامة التربوية. فوسائل الإعلام العامة في الشأن التربوي عن طريق تخصيص فقرات لهذا الشأن أو تخصيص مطبوعات أو قنوات أو محطات إذاعية لهذا النشاط الإعلامي (الجهني، ١٤٢٣هـ، ص ص ٢٠-٢١).

والتربية والإعلام يعملان على خدمة المجتمع بتشكيل الإنسان القـادر علـى تحقيق التنمية ومساعدته على تحقيق هدفه فالتربية والإعلام أظهـر قيمـة العمـل واستطاعا تغيير بعض المفاهيم لدى العامة من الناس لبعض الحرف والمهن وقـدما معلومات ثقافية عن أهداف وخطط التنمية ومسئولية الفرد في العمل من أجل تحقيقها وهما (التربية والإعلام) أداتان للتغيير إما عن طريق زرع قيم جديدة لدى المجتمـع وإما للإقلاع عن عادة قديمة، إذ تعد التربية عملية توجيه الأفراد نحو النمو بشـكل يتمشى والخط الذي ارتضته الأمة لنفسها والإعلام أيضاً عمليـة توجيـه الأفـراد بتزويدهم بالمعلومات والأخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين رأي صـائب فـي واقعة محـددة أو مشكلة معينة وهذا يعني أن بين التربية والإعلام وشـائج قويـة، وأرضاً مشتركة لأن التربية في جوهرها عمليـة اتصـال وأن الإعـلام بجـوهره

ومظهره عملية اتصال (البدر، ١٤٠٩هـ، ص٢).

والإعلام التربوي يربط بين التربية والإعلام بوصفهما عملية تفاهم واتصال حيث أن مصطلح الإعلام التربوي يثير عدداً من القضايا الاصطلاحية المرتبطـة، والتي تتمثل في أهمية تحديد مجالات البحث في فروع جديدة في التربيـة تنطـوي تحت العناوين الآتية والتي شاع استخدامها في الكتابـات التربويـة دون التصـدي لتحديد أبعادها وهي: (رجب،١٩٨٩م، ص ص١٨٢-١٨٤).

- تكنولوجيا التربية.
- التجديد التربوي.
- المعلومات التربوية.
- الاستحداث التربوي.
- الاتصال التربوي.
- وسائل الاتصال التربوي.. الخ.

وعلى ذلك تكون أهم المشكلات الاصطلاحية لمصطلـح الإعلام التربوي هي:

١- مشكلة غموض تداخل معاني بعض المصطلحات الحديثة في مجـال الإعـلام التربوي ويدل على أن هذه مشكلة قائمة ما يلي:

(أ) اشتراك معظم الدراسات السابقة والمقالات التربوية المنشورة في التنبيه إلى أن هناك علاقة بين التعليم والإعلام دون الإشارة إلى طبيعة هذه العلاقة.

(ب) عدم وجود كتابات منهجية أو دراسة مستقلة تستهدف خوض غمـار هـذه العلاقة بينما يحدد جوانبها المختلفة.

(ج) تضارب ترجمة بعض الألفاظ ووضع أحدها مكان الآخر.

٢- يترتب على مشكلة المصطلح الأساسي الإعلام التربوي مشكلة تبعية الأجهزة المعنية به، أتتبع وزارة التعليم (المعارف) ؟ أم تتبع وزارة الإعلام ؟ أم تتبع الجامعات ومراكز البحوث ؟

٣- مشكلة ثالثة تترتب على تحديد المصطلح، وهي أهداف الإعلام التربوي، ففـي ظل المفهوم الحديث للتربية لم يعد دور التربية مقصوراً على حفظ التـراث الثقافي ونقله إلى الأجيال بل أصبح دورها يمتد ليشـمل مجـالات التنميـة بوصفها هدفاً اجتماعياً عاماً وفي ظل هذا المفهوم تتضح مشكلة تحديد أهداف الإعلام التربوي باعتباره موجهاً للعملية التربوية بوجه عام.

- الإعلام والتعليم:

هناك إجماع يكاد ينعقد بين التربويين على أن كلمة التربية أوسع مدى مـن كلمة التعليم وأكثر دلالة على ما يتصل بالسلوك وتقويمه في حين تنحصر كلمة تعليم على علاقة محدودة بين طرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات أو المهارات وعلى هذا يمكن القول بأن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ من هذه العملية رسالة أساسية لها ويتخذ منها المجتمـع وسـائل ذات رسائل تكفل له إعداد النشء وفق ما يريد بينما تتم التربية داخل تلـك المؤسسـات وخارجها، فالأسرة والأندية ووسائل الإعلام والمساجد وغيرها مؤسسات اجتماعيـة لها وظائفها الخاصة ومنها يكتسب الفرد كثيراً من مكونات شخصيته وثقافته بـوعي أم بدون وعي.

وإذا قرر بعض الإعلاميين أن الإعلام التعليمـي ينحصـر فـي الصـحف والمجلات التي تصدر إلى المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافاً إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية فإن الرأي أن الإعلام التربوي هو الإعلام الشامل للتربية بمفهومها الواسع الحديث ومن بينها الإعلام التعليمي.

إن الهدف الأول للتعليم هو: نقل تراث الأمة الاجتماعي من جيل إلى جيـل، وتنمية الجوانب المعرفية. ويتفق الإعلام والتعليم في أن كلاً منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فبينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك التلاميذ إلى الأفضل نجد الإعلام

يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير، فالتلميذ الذي ينطق كلمة جديدة لم يتعود عليها من قبل قد تعلم شيئاً فسلك أنواعاً من السلوك اللغوي غير سـلوكه الأول الـذي اعتـاد عليه.

كما أن التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم وعمليـة التفـاهم هـي العمليـة الاجتماعية الواسعة التي تبنى عليها المجتمعات، إذ لا يمكن أن يعيش فرد معـزولاً دون أن يتفاهم مع من معه بشأن هذا العمل ويتعاطف معه فيه.

والإعلام بأشكاله المتنوعة في إدارات الإعلام عملية تفاهم تقوم على تنظـيم التفاعل بين الناس من خلال الحوار الهادف. ويتميز جمهور التعليم عـن جمهـور الإعلام بالتجانس، فالتلاميذ في مختلف مراحل التعليم متجانسون من حيث التحصيل والخبرات السابقة والسن والزمن، أما جمهور الإعلام فهم المواطنـون كلهـم فـي المجتمع أو جزء منه. كما يتميز جمهور عملية التعليم عن جمهور عملية الإعلام في أن الأول مقيد في حين أن الثاني طليق فليس التلاميذ في أي مرحلـة أحـرار فـي اختيار المادة التي يدرسونها أما جمهور الإعلام فحر طليق.

ويتميز التعليم عن الإعلام بصفة المحاسبة على النتائج فالطالب مسئول عـن نجاحه أما في حالة الإعلام فليس منا إلا نادراً من هو مسئول عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة. ويتميز التعليم عن الإعلام أيضاً من حيث الدافعية، إذ أن الـدافع إلـى التعليم واضح للمتعلم وضوحاً منطقياً في كثيراً من الأحيان وهو النجاح، بينما نجـد الدافع إلى الإعلام غير واضح الوضوح الفكري المنطقي الملازم للتعليم.

كذلك يتميز التعليم عن الإعلام في وجود صلة مباشرة متبادلة بـين المـتعلم والمعلم وهو التفاعل المباشر بينما لا توجد في الإعلام باستثناء بعض الحالات كمـا في الاتصال المباشر.

من هذا المنطلق الفكري يتضح: أن الإعلام خدمة إخبارية هـدفها التبصـير والتنوير والإقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد، أما التعلـيم فإنـه

يهدف إلى استمرار التراث العلمي والاجتماعي والأدبي والحضاري للأجيال المتعاقبة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية. من هنا يتضح إن الإعلام والتربية دعامتان يجب أن نجند لهما كل الوسائل التي تخطط لها الدولة ومن أجل توجيه الأجيال الناشئة والمتعاقبة والتوجيه العلمي السليم للسلوك الاجتماعي الذي نرتضيه لأبنائنا ومجتمعنا مستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع الإعلام بالتعليم (عبد الحميد، ٢٠٠٧م، ص ص ٩-١٢).

إنه لمن المهم الاعتراف كما يرى بعض علماء التربية والإعلام ومنهم ماكبرايد (١٩٨١م) بأنه: ما يزال هناك تباين شديد في مناطق متعددة من العالم في النظر إلى العلاقة بين الإعلام والتعليم إذ يعتقد البعض أن وسائل الإعلام تساعد على توفير المعرفة المعاصرة في حين يكون التعليم مسئولاً عن نقل ما جمعته التقاليد من تراث ويرى بعضهم أن المدرسة ينبغي أن تكرس جهدها لإيجاد وعي اجتماعي أكثر فاعلية بأن تعد الفرد لكي يلعب دوراً يساعد على النمو الاقتصادي للأمة في حين يتعين وضع وسائل الاتصال في خدمة وقت الفراغ و الترفيه، بيد أن بعضهم يشعرون أن دور المدرسة هو أن توفر ملاذاً للسكون والتأمل والتدريب الذهني والتكامل وذلك في مواجهة صخب وسائل الاتصال وأخيراً فهناك البعض يرى أن الوظيفة الأساسية للنظم التعليمية ينبغي أن تكون هي تنظيم عناصر المعرفة التي تبعثرها شبكات الاتصال في كل اتجاه (ماكبرايد، ١٩٨١م، ص٧٩).

إن الإعلام رافد من روافد العلم والمعرفة وأنه يؤثر على أبناء المجتمع من الناحية التعليمية تأثيراً إيجابياً أو سلبياً ويتوقف ذلك على مضمون ومحتوى المادة الإعلامية التي تقرأ أو تسمع أو تشاهد، وأن التربية والإعلام صنوان لا يفترقان لبناء المجتمع حيث يشترك كلاهما في الهدف والمضمون ألا وهو تحقيق التغيير في السلوك سواء سلوك الناشئة أم سلوك الكبار (الدعيلج، ١٤١٥هـ، ص٧٥).

والجانب التربوي في العملية التعليمية ذو أهمية وآثار لا يجوز تجاهلها لأن

هناك ارتباطاً قوية بين التربية والتعليم والجانب الإعلامي في هذه العملية هو الضلع الثالث من أضلاع مثلث الأهمية، فالإنسان اجتماعي بفطرته وطبعه، ومقتضى هـذه الفطرة أن يكون محتاجاً إلى غيره، وأولى نقاط هذه الحاجة هي حاجتـه إلـى من يعتني به ويغذيه والاعتناء والتغذية نوعان، نوع مادي يتـم عـن طريـق الطعـام والشراب والنظافة ونحوها ونوع فكري يتمثل في التربية ويأتـي الإعـلام فـي قمـة تقديم هذه التربية الوفـاء بواجباتها ويمكن القـول بأن الجهد الإعلامي لابـد أن يكون قرين المعطيات التربويـة ليحلق بسلام في فضـاء الأمـاني الطموحـة (السماري،١٤١٨هـ، ص ص ١٨-١٩).

- أهـداف الإعـلام التربـوي:

إن معرفة وتحديد الأهداف تعد من أهم المراحل قبل الممارسة لأنها ترسـم منهجية علمية محددة وتكون بمثابة البوصلة التي تحدد الاتجاهات إضافة إلى أنهـا تبعد عن الارتجالية والعشوائية وبتحديد الأهداف يسهل تحقيقها ومـن هنـا تسـعى التربية والإعلام لتحقيق أهداف وغايات واحدة فقط، حيـث أن التربيـة والإعـلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما حيث يهدفان إلى:

١- تغيير في السلوك.
٢- مساعدة الفرد على تكييف نفسه في الحياة.
٣- التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم أو اتصال (سيد،١٩٧٦م، ص٢٢-٢٤).

وتتحدد الأهداف التربوية لوسائل الإعلام المختلفة وفق ما جاء في الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين بأن:

١- تنبع جميع الأهداف من تعاليم الدين الإسلامي.
٢- المحافظة على الروح الإسلامية والعربية الأصيلة.
٣- التبصير بالدور الإسلامي والعربي حيال الأزمات العالمية.
٤- التثقيف الشامل لجميع مجالات الحياة.

٥- الإرشاد والتوجيه للنشء والشباب لحمايتهم من الإعلام الخـارجي وشـرح أهدافه المضادة لمعتقداتنا.

٦- التأكيد على روح الإخاء بين الشعوب الإسلامية العربية.

٧- ترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع.

٨- الالتزام بالقضايا الإسلامية والعربية والأخبار الصحيحة (نـدوة مـاذا يريـد التربويون من الإعلاميين، ١٤٠٤هـ، ص ص ٢٤١-٢٤٢).

ويعني هذا أن أهداف الإعلام التربوي تنطلق في مجملها من الدين الإسلامي الحنيف وأنها ذات شمولية ومتعددة. والتعليم والإعلام يهدفان إلى تغيير في سـلوك المتعلم أو المتلقي والعمـل علـى مسـاعدته للتكيـف مـع الظـروف الحياتيـة (الشنقيطي،١٤١١هـ، ص٢٢).

ويتضح من هذا أن التعليم يهدف بشكل مباشر إلى تغيير في سلوك المـتعلم والإعلام يهدف بشكل مباشر إلى تغيير في سلوك المتلقي وكل منهما يساعد جمهوره لمسايرة مختلف ظروف الحياة والتكيف معها، ففي النهاية الجمهور واحد.

ويمكن تحديد أهم أهداف الإعلام التربوي فيما يلي:

١- زرع القيم والمبادئ الأصلية والنبيلة من خلال ما يبث عبر الشاشة متمثلاً في مسلسلات هادفة ومحاولات ذات قيمة أدبية ومناظرات بـين رجـال العلـم والأدب والثقافة.

٢- تأصيل العادات والتقاليد والأسس عبر ما يذاع مـن الإذاعـة (مـن دروس ومحاضرات جيدة وهادفة).

٣- اختيار الجيد فيما يقدم بحيث يكون متزامناً مع ما يتلقاه الطالب في مدرسته.

٤- محاولة الربط بين المدرسة والمنزل في علاج بعض المشاكل التي تعتـرض الطالب خلال مشوار حياته (الخراشي، ١٤٢٢هـ، ص ص٦٤-٦٥).

٥- الإسهام في عملية التنمية الشاملة ويعد هذا من أهم أهداف الإعلام التربـوي

فحين يهتم الإعلام التربوي بالتنمية فإنه يركز على الجانب الإنساني من حيث إن الفرد المعد إعداداً جيداً للحياة هو وسيلة هامة من وسائل التنمية وغاية لها في الوقت نفسه، ومن هنا تتضاعف أهمية العنصر الإنساني فـي التنميـة إذ تعتبر وسائل الإعلام وبخاصة الإعلام الملتزم تربوياً عاملاً أساسياً في بنـاء الإنسان وموجهاً هاماً من موجهات السلوك الفـردي والاجتمـاعي وبمـا أن التنمية تعتمد في تحقيقها على العوامل البشرية فمن المنطقي أن يكون نجـاح التنمية أو فشلها متوقفاً إلى حـد مـا علـى اقتنـاع الأفـراد وسـلوكياتهم (رجب،١٩٨٩م، ص ص٥٧- ٦١).

والإعلام التربوي يهدف إلى تنمية الثقافة العامة لدى الطالب فـي مدرسـته وجامعته وحثه على ارتياد المكتبات العامة للإطلاع والبحث والتشجيع علـى تعلـم العلوم المختلفة وإتاحة الفرصة لأكبر عدد منهم لإقامة بعض المعارض والمسابقات الثقافية، وتشجيع الأنشطة التي تهدف إلى خدمة المجتمع ومحاولة التركيـز علـى العلاقات العامة بالمدرسة وعلى الاشتراك في بعض المناسبات التي لا تتنافى مـع عقيدتنا الإسلامية.

أما أهم أهداف الإعلام التربوي كما جاءت في إستراتيجية الإعلام التربـوي الصـادرة عن وزارة التربيـة والتعليـم بالمملكة العربية السعودية (١٤١٧هـ ـ، ص ص ٣ –٤) فجاءت على النحو التالي:

١- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السـعودية عبـر وسائل الإعلام المختلفة.
٢- المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد المتلقين بالقيم والتعليم الإسلامية والمثل العليا وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين.
٣- المحافظة على التراث التربوي الإسلامي ونشره والتعريف بـه وبرجالاتـه

وبجهودهم التربوية والعلمية.

٤- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسئولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.

٥- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً.

٦- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظيمة.

٧- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي والتقنيات التعليمية والمعلوماتية.

٨- السعي إلى إيجاد الكوادر المتخصصة في مجال الإعلام التربوي.

٩- تشجيع البحوث الدراسات في مجال الإعلام التربوي ودعمها.

١٠- العناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية. ص ص ٣ – ٤.

ويبدو من ذلك أن أهداف الإعلام التربوي هي أهداف مباشرة وأهداف غير مباشرة ومنها ما هو قصير المدى يتم تحقيقه بين الفينة والأخرى ومنها أيضاً طويل المدى، الأمر الذي يحتاج إلى مراحل وخطوات وإجراءات ليتم تحقيقها حاضراً ومستقبلاً ويعتقد الباحث مما سبق أن دور الإعلام التربوي تفعيلي وحيوي فهو يعتبر حلقة وصل إيجابية وتقع على عاتقه قضايا متفرقة، وبقدر تواصله وفاعليته يحقق أهدافه المنشودة والمتشعبة.

- الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي:

للإعلام التربوي أسس ومنطلقات عامة ضمنت في إستراتيجية الإعلام التربوي وهي:

١- الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة والمحافظة على عقيدة الأمة والإيمان بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوام للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان والبعد في وسائل الإعلام ومضامينه عن كل ما ينقض شريعة ا التي شرعها

للناس.

٢- الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي والإفادة من سير أسلافنا العظماء وآثارنا التاريخية.

٣- تعميق عاطفة الولاء للوطن من خلال التعريف برسالته وسـيرة قادتـه، وخصائصـه ومكتسباته وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه، والمحافظة على ثرواتـه و منجزاته.

٤- يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية: المدرسة والمنهج والمعلم والطالب وولي الأمر مع المساهمة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية وواجباتها وحقوقها وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلامياً.

٥- التأكيد على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومستودع ثقافته وموئلا تراثه، ولذا ينبغي الالتزام بها لغة للإعلام التربوي ونشرها وتعليمها.

٦- العناية بالأسرة والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضـبط سلوكهم وأن يقدم الإعلام التربوي لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيـق رسالتها.

٧- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات وتقدير شرف الكلمة ووجوب صيانتها من العبث.

٨- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلـوم والثقافـة والآداب برصدها و المشاركة فيها وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصـة والإنسـانية عامـة بالخير والتقدم، وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية.

٩- تسعى الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد القنوات الإعلامية التي تكون قادرة علـى تحقيـق أهداف الإعلام التربوي ودعم ما هو قائم من برامجه وتعمل على إيجاد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال الإعلام التربوي والتعاون مع المؤسسات التعليميـة والإعلاميـة الاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة لإجـراء البحـوث والدراسـات فـي مجـال اختصاصها (وزارة التربية والتعليم،١٤١٧هـ، ص ص٢-٣).

والإعلام الصحيح لابد وأن ينطلق من منطلقات إسلامية تتمثل فيما يأتي:

١- القيم الفاضلة والمفاهيم السائدة في المجتمع ومن ثم عليه أن يكـون خاضـعاً لعقيدة المجتمع الذي ينطلق منه، إضافة إلى أن التربية عليها صـياغة القـيم والمفاهيم الإعلامية في إطارها الصحيح في ضوء عقيدة المجتمع.
٢- خضوع المبادئ والأسس الإعلامية إلى المنطلقات الإيمانيـة حتـى يمكـن تطبيقها عملياً.
٣- الاستيعاب الجيد لتقنيات الوسائل الإعلامية الحديثة حتى يمكن تطبيـق هـذه التقنيات وممارستها في إنتاج المواد الإعلامية المختلفة.
٤- أن يكون محتوى المواد الإعلامية ومضمونها مصبوغاً بالصبغة الإسـلامية ولا يحيد عنها.
٥- العناية والتركيز على نشر اللغة العربية وآدابها وفنونها.
٦- العناية والاهتمام بالجانب الترفيهي الهادف المفيد.
٧- العناية بالبرامج الموجهة للأطفال والشباب والأسرة وأصحاب المهن وأفـراد المجتمع (سفر،١٤٠٢هـ، ص ص٤٧-٤٨).

إن رسالة الإعلام الإسلامي التربوي واحدة وفي توجيه الشباب تتمثل فيما يلي:
١- تثبيت الإيمان وتأصيل الانتماء.
٢- إبراز القدوة الصالحة والمثل العليا.
٣- تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي.
٤- التثقيف العام وتنمية المواهب (طاش،١٤٠٧هـ، ص ص٤٩-٥١).

وإن التربية والإعلام بينهما علاقة قوية من حيث أن منطلقهما واحد يتمثـل في كون العقيدة الإسلامية ركيزة المنهاج التعليمي وكذلك المحتـوى والمضـمون الإعلامي من خلال وسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية إضافة إلى أن كلاً منهما يهدف إلى تحقي السعادة الإنسانية في دنياه والفوز بالجنة فـي أخـراه (الدعيلج،١٤١٥هـ، ص٩١).

- أهمية الإعلام التربوي:

إن حياتنا اليوم بحاجة إلى أن نحقق إعلاماً عملياً يقوم بتحقيق تلك الأهـداف السامية ويسهم في عملية التثقيف: التثقيف الأخلاقي، التثقيف الاجتماعي، التثقيـف الإنساني هذا إلى جانب التثقيف التربوي والتعليمي. ونحتاج إلى إعلام تربوي قادر على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة الفعل التربوي.

والإعلام التربوي مطالب بمتابعة سلوكيات الطلاب في داخل المدرسة وفـي المجتمع يؤكد لهم ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها ومعناها. محافظتـه علـى سلوكياته كطالب علم بأن يتحلى بالأخلاق الكريمة، احترامه لمعلمه، وحبه لوالديـه، الرغبة الملحة في العلم، حبه لزملائه، ولائه لوطنه، حفاظه على النظام والنظافـة، البعد عن كل مشين للفرد، متعاوناً في الخير مع المجتمع، مرتبطاً بأسرته محافظـاً على بيئته، متصفاً بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل. نريد إعلاماً تربوياً يكون معيناً للمعلمين وللآباء والأمهات في تقريب المعلومة لذهن الطالب ودالا لـه علـى سبل تحصيل العلم والمعرفة وتأصيل القيم الإسلامية النبيلة.

إن على الإعلام التربوي أن يعايش ظروف مجتمعه الزمانية والمكانية فمـن المهمات التي يجب أن يؤكدها للناس: المفاهيم الحقيقية للتعليم، وأن نقضـي علـى المفهوم الذي يربط التعليم بالوظيفة والرغبة في الوظائف البـارزة التـي يسـميها البعض الراقية أو العليا، نريد أن يتعلم الأبناء كيف أن اليد العاملة يد شريفة يحبهـا تعالى، وأن يدركوا أن المهن والحرف خير من البطالة والعوز، والوطن لن يعتمد دائماً على غير أبنائه (عبد الحميد، ٢٠٠٧م،ص ص١٥-١٦).

وتبدو أهمية الإعلام التربوي والحاجة إليه ماسة وجلية من خـلال طبيعـة العلاقة بين التربية والإعلام وكما أنه أصبح للإعلام التربوي شأن كبير في الـنظم والوظائف القائمة في شتى أنحاء العالم، فالتعليم والإعلام أصلاً بينهما عملية تفـاهم أو تواصل ويوجد في جمهور التعليم وجمهور الإعلام من هو متجانس ومـن هـو

متباين ومنه المفيد ومنه الطليق وكل من المعلم والإعلامي في حاجة إلى وسـيلة أو وسائل توصل رسالتهم إلى غيرهم وهناك وسائل تعليم ووسائل إعلام، وقد تعـاظم دور الصحافة التعليمية والإذاعة التعليمية والتعليم عن بعد، وهي تخاطب الملايـين بل عشرات الملايين (مطاوع،١٤١٨هـ، ص١١).

وتتضح أهمية الإعلام التربوي وذلك بالنظر إلى إبـراز القـدوة الصـالحة الجديدة بأن يقتدي بها أبناء المجتمع وإكسابهم المفاهيم الصحيحة التي ينبغي معرفتها في كافة الجوانب الحياتية (الدعيلج، ١٤٠٤هـ، ص٣).

ويشير الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين (١٤٠٤هـ، ص ص٣-٨) إلى أهمية الإعلام التربوي، وذلك بالنظر إلى كل من أهمية التربية وأهمية الإعـلام إذا لم يعد ينظر إلى تربية النشء على أنها من اختصاصات وزارات التربية والتعليم فحسب بل تمتد إلى جهود الأسرة ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية عامة في إطار متكامل ومتناسق بين تلك الروافد الهامة في حياة الناشـئة، وتقـوم التربيـة المنظمة بدور فعال وهام من حيث التربية الشاملة المتكاملة للناشـئة إضـافة إلـى تربيتهم تربية معنوية سوية بغرس معاني الخير وتعميق الإيمان في نفوسهم وتقويـة الثقة والاعتداد بالذات كما يقع على عاتق التربية تنمية المواهب والميول والقـدرات المختلفة للناشئة وأيضاً لم يعد ينظر إلى الإعلام على أنه يـزود أفـراد المجتمـع بالأخبار والمعلومات والأحداث الراهنة فحسب بل يمتد إلى كافة مجالات الحياة التي تهم أبناء المجتمع وإكسابهم مفاهيم جديدة وإحلال مفاهيم مكان أخرى ونظـراً لمـا لوسائل الإعلام من تأثير في النشء فإن خطط وبرامج الإعلام تسـتهدف عمليـات التربية التي تلازم الإنسان طوال فترة حياة ومن ثم فالتكامل بين التربية والإعـلام هام وأساسي فيما يتعلق بالأهداف.

ويعني هذا أهمية التكامل التربوي بـين مختلـف القطاعـات والمؤسسـات الاجتماعية والتربوية من خلال تواصل الإعلام التربوي الذي يعتبر حلقـة وصـل

إيجابية وذات فاعلية، ويهتم بتوجيه الأفراد توجيهاً شاملاً مما يحقق مزيداً من التكامل في الأهداف المنشودة إثر هذا التواصل بصيغة جيدة لا يقع فيها شيء من التناقض.

- سمات التربوي الإعلامي:

الإعلامي هو الواسطة بين جميع أطراف العملية الإعلامية ومحاورها تماماً كالمعلم هو: جوهر العملية التعليمية ومنفذها لهذا فإن هناك العديد من السمات التي يجب أن تتحقق في العاملين في الإعلام والاتصال ومنها (عبد الحميد، ٢٠٠٧م، ص ص ١٧-٢٢):

١- سمات ثقافية:

لابد للإعلامي أن يجمع بين كل أطراف الثقافة، فلا يجد نفسه يوماً غير عارف بعلم من العلوم، وهذا يعني أن يكون متسع المدارك، حاضر الفكر، لبق الحوار، الأمر الذي يؤهله لنقل الثقافة للآخرين،والتفاعل معها بما يتفق وحاجات مجتمعه والأخذ بما يناسب دينه ووطنه وهذا يخلق فيه صفة ضرورية وهي عالمية التفكير وعالمية التوجه وإنسانية الرأي دون تفريط في ولائه لوطنه وأهله.

٢- سمات خلقية:

وذلك بأن يكون أميناً في نقل ما هو بصدده من قضايا وأفكار، كريم النفس، حسن المعاصرة، عفيف اليد واللسان، متواضعاً لا يغريه موقعه كإعلامي قد تتاح له الفرصة للقاء كبار الشخصيات للتعالي على الآخرين، كما يجب أن يكون جديراً بالثقة وهذا يتأتى من احترامه للآخرين مع صدقه والتزامه بالمثل العليا التي يناضل من أجلها، وأن يكون اجتماعياً يشارك الناس أفراحهم وآلامهم غيوراً على دينه وكرامة وطنه.

٣- سمات شخصية:

ليس شرطاً أن يكون الإعلامي متخصصاً متعمقاً في كل العلوم بل يكفي أن

يعرف الكثير عنها، وأن يملك العدة الضرورية التي تعينه على أداء مهامه وفي مقدمتها الموهبة التي يودعها الخالق تبارك وتعالى في من شاء من خلقه ومنها صفات مكتسبة وهي تلك التي يوجدها الإعلامي بطرق عدة فإذا سلمنا بأن الموهبة هي أساس النجاح، فإن صقلها بالإطلاع والقراءة العلمية الواعية تزيدها رسوخاً، وتعطيها صفة الإبداع. وأن يملك القدرة على فهم ما يقرأ أو يسمع أو يرى قادراً على تحليل ذلك مستنبطاً للأمور بصورة واعية ونظرة نفاذة وأن يتمتع بقدر كبير من التوازن.

ومن المهم أن يحظى الإعلامي بصفة القبول عند الآخرين فلا يكون كز الخلق، ثرثار، بل يجب أن ينأى بنفسه عن شخصية التوجه وأنانية المقصد، كما يجب أن يكون عادلاً منصفاً مع المتحاورين وألا يكون مبالغاً ويبتعد بنفسه عن المهاترات، وأن يتحلى بالصدق مع نفسه والآخرين.

٤- سمات عملية:

على رجل الإعلام أن يتحسس مشكلات مجتمعه ويتفاعل معها وهذا التفاعل يرتبط بأمر آخر هو قدرة الإعلامي على خلق صداقات مع الذين سيكونون مصدراً مهماً لجمع المعلومات. وإذا تجاوزنا هذه المرحلة مرحلة توفر الأدوات فإنه ينبغي توفر مقومات أخرى تخص كل فن من فنون الإعلام ومن ذلك:

- أن يحدد الهدف من الموضوع والأسئلة التي تحتاج إلى إجابة قبل أن يحدد إجراء التحقيق الصحفي أو اللقاء الإذاعي أو إقامة ندوة ما.
- معرفة كل ما يتصل بالموضوع الذي سيطرحه أو الشخصية التي سيتحاور معها.
- أن يكون الإعلامي واثقاً من نفسه ملماً بأصول الحديث.
- استخدام وسائل الإيضاح والبراهين مثل الصور والرسوم التي تعرض الحقائق.

- الصياغة الواضحة والمركزة التي تناسب جمهور القـراء أو المسـتمعين أو المستهدفين بالموضوع.
- اختيار العناوين الجذابة البعيدة عن التهويل والخداع.
- التوقيت أي تخير وقت نشر الموضوع أو إذاعته أو بثه، كأن نركز على إبراز مكانة المعلم في المجتمع في يوم المعلم من خلال الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والمسرح وإقامة الندوات وبالمقابل من الخطأ أن نكتب عن الإجازة في وسط العام الدراسي بل ينبغي التركيز على شرح الدروس ومحاولة تبسيط العلوم التي قد تخفى على الطلاب من خلال وسائل الإعلام المدرسية.

هذا بالنسبة لكل إعلامي، ويزيد الإعلامي العامل في الميدان التربوي الصـفات الخاصة، والتي تتمثل في:

- أن يكون فاهماً لسياسة التعليم.
- أن يلم بأجهزة التعليم، وجوانب العملية التربوية، كالمناهج المعلمون والطلاب والنشاط المدرسي.
- أن يكون مطلعاً على كل جديد في مسيرة التعليم.
- أن يكون على علاقة دائمة بقضايا التربية والتعليم سواء في أجهزة الدولة أو تساؤلات الناس وقضاياهم.
- أن يكون قارئاً ومتابعاً ومشاهداً ومستمعاً جيداً لكل وسيلة إعلامية مفيدة.

- مجالات الإعلام التربوي وبرامجه :

تتنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه الإعلامية ذات الطـابع التربـوي وهي نتاج طبيعي لما بين الإعلام والتربية من تفاعل وتكامل بغية تحقيـق أهـداف مشتركة لكل منهما ولذا فإنها مشتقة ومسـتقاة مـن طبيعـة الأهـداف التربويـة والإعلامية. ولذا فإن معيار برامج الإعلام التربوي من وجهة نظر الباحث أن تكون

شيقة وجذابة وحيوية ومفيدة وذات تأثير إيجابي في نفوس المتعلمين والمتلقين بحيث تمكنهم من التفاعل المتواصل معها.

وقد أشير في إستراتيجية الإعلام التربوي إلى تنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه، ومن ذلك على سبيل المثال:

١- برامج التربية الوقائية: لمكافحة بعض السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها مثل التسرب والغياب والمخدرات والتدخين والغش في الامتحانات والسلوك العدواني والانحرافات الأخلاقية.

٢- برامج التربية البيئية وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته وبصفة خاصة التوعية في مجالات: ترشيد استخدام الماء، ترشيد استخدام الطاقة، مكافحة التلوث بأنواعه، المحافظة على مكونات البيئة، الحث على النظافة، المحافظة على الممتلكات العامة.

٣- برامج الإرشاد التربوي: لما تمثله هذه البرامج من تحسين للعملية التعليمية ورفع كفايتها وزيادة فعاليتها ونظراً لتشعب جوانب العملية التعليمية وصعوبة فصل عناصرها بعضها عن بعض فإن برامج الإرشاد التربوي ينبغي أن تتنوع لتشمل المجالات التالية: الطالب، المعلم، أولياء الأمور، البرامج التعليمية المتخصصة، الإدارة المدرسة.

٤- برامج التوعية العامة: ويقصد منها توعية المحيطين بالعملية التعليمية وذوي العلاقة بها بما يضمن مشاركتهم في توفير المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المؤسسات التربوية.

٥- برامج الثقافة والتراث وتشمل:

أ- برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة والتعريف بأهم التوجيهات التربوية في الإسلام والكشف عن الحياة المشرقة للمفكرين المسلمين والتعريف بجهودهم التربوية والعلمية.

ب- برامج لنشر التراث والتعريف به والتصدي لمحـاولات تشـويه التـراث والثقافة الإسلامية.

ج- برامج لصيانة فطرة الطفل المسلم وحمايته مـن التيـارات الوافـدة التـي يتعرض لها.

د- برامج لتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وحاضرهم وبوطنهم وماله من مكانـة متميزة وما يمكن أن يتسنمه في المستقبل من مكانة فائقة بين الأمم والتأكيد على دور الشباب المنتج الفعال في هذا الميدان الحيوي.

هـ- برامج للعريف بالتطورات التقنية المعاصرة التي تقف بالشباب على كل جديد في مجال المعارف والعلوم وتنمي فيهم الرغبة في الاستزادة مـن معطيـات الثقافة المعاصرة المتطورة (وزارة التربية والتعليم،١٤١٧هـ، ص٦).

وهذا يعني شمولية برامج الإعلام التربوي وتعدد مجالاته الحيويـة فهـي ذات ارتباط وثيق بالأهداف التربوية والإعلامية ومن خلالها تلتقـي التربيـة والإعـلام لتحقيق أهداف التربية والتعليم بفاعلية وعلى إثر هـذا الالتقـاء تتضـافر الجهـود التربوية والإعلامية وتتفاعل جميع الأقسام والتخصصات التربويـة مـع القنـوات الإعلامية للاستفادة من هذه البرامج والمجالات في تحقيق أهداف التربية وتأكيد مبدأ التكامل التربوي.

وقد دعت الإدارة العامة للبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم إلى تكثيـف الإعلام التربوي الموجه إلى المربي والأب والمعلم، ومـدير المدرسـة والمرشـد الطلابي والطالب، بحيث يوضح الممارسات غير التربوية التي تؤدي إلى انسـحاب الطالب وانكفاءه على ذاته وجعله يتهيب دائماً من المواقف الاجتماعيـة واسـتغلال البرامج الإذاعية المسموعة والمرئية لبث الدروس النموذجية والمحاضرات التربوية والتغطية الإعلامية الجيدة والمستمرة للبرامج التي تنفذها القطاعات التعليمية مثـل:

تكريم الطلبة المتفقين والأنشطة الأخرى وتفعيل دور الإعلام التربوي فـي تغييـر بعض التصورات الخاطئة عن المعلم (الإدارة العامة للبحوث التربوية، ١٤١٨هـ ـ، ص٥٠).

ويرى الباحث أن تفعيل هذه البرامج والمجالات وغيرها ذات الصلة وتحتاج إلى تضافر الجهود التربوية وتكاملها إضافة إلى التنسيق الإيجابي والتواصل المسـتمر فيما بينها من أجل إثراء الميدان التربوي بالمشاركات الهادفة ذات البعـد التربـوي والتي تنمي سلوكاً إيجابيا.

المبحث الثاني

الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

أولاً: الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية:

مفهوم الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمـة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتيـة الكبـرى، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات وسهولة انتقال الثقافـات وتـأثر بعضـها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة في عقيدتها، وفي أمنها واستقرارها ولعل الحوادث الإرهابية التي تشهدها كثير من الدول وتتبناها جماعات تدعى أنها إسلامية ما هي إلا نتاج لاختلال في الأمن الفكري لدى تلك الجماعات.

والأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه حمل الإنسان الأمانة، وبه يكـون الفـرد صالحاً أو العكس، وبه إذا صلح يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي ولن ينجح العقل في التمييز والاختيار إلا إذا كان سليماً خالياً مـن أي صـورة مـن صـور الانحراف والخلل.

وتدور معظم تعريفات مصطلح الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضـد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمـور، ويعرف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقلـه وفهمـه مـن الانحـراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون (الوادعي، ١٤١٨هـ، ص ٥٠).

ويعرف الأمن الفكري بأنه: النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمـع

لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك (نصير، ١٤١٣هـ، ص ١٢).

ويعرف أيضاً بأنه حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفـه ومنتجاتـه ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبـل الغير (الدعيج، ١٤٠٦هـ، ص١٠٤).

ويعرف بأنه: سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عـن الوسـطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاسـتقرار فـي الحيـاة السياسـية والاجتماعيـة والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني (المالكي، ١٤٢٧هـ، ص٤٩).

واستخدام مصطلح (الفكري) في الدراسة إنما يشير إلى كل ما ينسب إلى الفكر من أعمال العقل ومن القيم المعنوية والروحية والخلقية التي تعد ذات مضمون عقلي وفلسفة فكرية، وكذلك المبادئ والاتجاهات الفكرية ممثلة في الآراء التي يعبر عنها بالكلمة المسموعة أو المكتوبة، وتؤثر بدورها في نزعات الفرد وميوله واتجاهاتـه وسلوكه، مما يجعله يتبنى أنماطاً سلوكية معينة تجاه الأفـراد الآخـرين، أو تجـاه الأوضاع التي يعيشها المجتمع المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وما يتبع ذلـك مـن نظرة الفرد لذاته وللآخرين، وعلاقته بهم ومدى تفاعله سلباً أو إيجابياً معهم، ومـع المواقف والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة.

ومن سمات الأمن الفكري عدم الاستقرار فهو متغير من زمن إلى آخر ومـن بلد إلى آخر مع الأخذ في الاعتبار أن التمسك بالمبادئ والقيم التـي تتماشـى مـع العقيدة الإسلامية الصحيحة مما يؤدي إلى ترسيخ الأمن الفكري بصـورة ثابتـة لا تتغير ولا تتبدل. وذا كان اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتميـة لانحـراف الفكر، فإن الانحراف الفكري من حيث مفاهيمه وقياس أثره هو الآخر نسبي ومتغير

فما قد يعد انحرافاً فكرياً عند أمة من الأمم لا يعد كذلك عند أمة أخـرى ذلـك لأن تحديد المعايير إنما يتم بالاتفاق والتوافق مع الواقع الاجتماعي والديني والمـوروث من العقائد والتقاليد (الحيدر، ١٤٢٣هـ، ص٣٤١).

وإذا كان الأمن الفكري يتسم بأنه متغير من زمان إلى آخر ومن مكان إلى آخر فإن التمسك بالقيم الإسلامية المبنية على الوسطية والاعتدال سيؤدي بلا شـك إلـى ترسيخ مقومات الأمن الفكري لدى الشباب إذ إن الرسالة الإسلامية تهدف إلى بنـاء الإنسان الصالح والأمة الصالحة والمجتمع الصالح حيـث يقـول ا تعـالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الجمعة: آية ٢] (المالكي، ١٤٢٧هـ، ص٤٩).

ولا شك أن رجال الفكر معنيون بتوطيد الأمن الفكري مع ما تقوم به أجهـزة الأمن الداخلي الرسمية من وظائف ولاسيما عملها في توطيد الأمن سـلوكياً ومـن الأهمية بمكان العمل على تحصين الفرد فكرياً وحمايته ومصدر هذا التحصين يكمن في تربية الفرد تربية إسلامية صحيحة وإعداده فكرياً انطلاقاً من معطيات الإسـلام ومقتضياته مع الأخذ في الحسبان أن منطلقات هذه التربية وركائزها الأساسية هـي البيت والمسجد والمدرسية وتتعاون معها وسائل الإعـلام المقـروء والمسمـوع والمرئي (الطلاع، ١٤٢٠هـ، ص٣٣).

ومن هنا يرى الباحث إن التربية الإسلامية القويمة المبنيـة علـى الوسـطية والاعتدال وعلى الفهم الصحيح لمقاصد الإسلام ومبادئـه، هـي الأسـاس الوحيـد والضمان الأكيد لحماية الأفراد من أي انحراف فكري أو سلوكي وفي هذا المجـال يبرز دور الإعلام التربوي السليم المبني على العقيدة الإسلامية بما يحقق للمجتمـع وللوطن الأمن والاستقرار ولاسيما في مجال الأمن الفكري الذي بتحققه يتحقق الأمن في المجالات الأخرى دون استثناء.

- أهمية الأمن الفكري:

إن عنوان تقدم الأمم وفخرها ومبعث أمنها وأمانها واستقرارها مرهون بسلامة عقول أفرادها ونزاهة أفكار أبنائها ومدى ارتباطهم بمكونات أصالتهم وثوابت حضارتهم وانتظامهم منظومتها العقدية والفكرية ونوعيتها الثقافية والقيمية، ومن محاسن شريعتنا الغراء أنها جاءت بحفظ العقول والأفكار، وجعلت ذلك إحدى الضرورات الخمس التي قصدت إليها في تحقيق مصالح العباد في أمور المعاش والمعاد، كما جاءت بحفظ الأمن للأفراد والمجتمع والأمة.

ومع أن الأمن بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل أمة إذ هو ركيزة استقرارها وأساس أمنها واطمئنانها إلا أن هناك نوعاً يعد أهم أنواعه وأخطرها، فهو بمثابة الرأس من الجسد لما له من الصلة الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، حيث لا غنى لها عنه، ولا قيمة للحياة بدونه، فهو لب الأمن وركيزته الكبرى، هو الأمن الفكري، فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت وأمنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره وأجلى معانيه وأنبل مراميه، وإذا تلوثت أفكاره بمبادئ وافدة ومناهج دخيلة وأفكار منحرفة وثقافات مستوردة فقد جاس الخوف خلال ديارهم وحلّ بين ظهرانيهم، ذلك الخوف المعنوي الذي يهدد كيانهم ويقضي على مقومات بقائهم، لذلك حرصت شريعتنا الغراء على تعزيز جانب الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمع والأمة، وكان لها قصب السبق في ذلك عن طريق تحقيق وسائل متعددة أسهمت في حمايته والحفاظ عليه من كل منحرف.

إن الأمن الفكري لدى هذه الأمة يعني أن يعيش أهل الإسلام في مجتمعهم آمنين مطمئنين على مكونات شخصيتهم وتميز ثقافتهم ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة، وتأتي أهميته من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها، ويحقق ذاتيتها، ويراعي مميزاتها وخصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم

والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية كما أنه – بإذن ا – سر البقاء وسبب النماء وطريق البناء وعامل العطاء وقاعدة الهناء وضمانةٌ بحـول ا مـن التلاشي والفناء، فإذا اطمأن أهل الإسلام على مبادئهم وقيمهم وفكرهم النير وثقافتهم المميزة وأمنوا على ذلك من لوثات المبادئ الوافدة وغوائل الانحرافـات الفكريـة المستوردة ولم يقبلوا التنازل عن شيء من ثوابتهم ولم يسمحوا بالمساومة والمزايدة عليها وعملوا على حراستها وحصانتها وصيانتها فقد تحقق لهـم الأمـن الفكـري (السديس، د. ت).

وتنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز ا به الإنسـان على سائر المخلوقات، فالعقل البشري هو مناط التكليف، وهو محل الإبداع والإنتاج، وهو محل التفكير والتحليل والنقد والتقدير والتقرير، وهو المحرك الرئيس للإنسان، وهو الذي يحدد موقفه تجاه مختلف القضايا المعاصرة، وهو الذي يدفع الفرد للقيـام بعمل معين أو الامتناع عنه، ومن خلاله يتم الاختيار المدرك لما ينبغي القيام به من أعمال وتصرفات، وما يجب اتخاذه من مواقـف فـي حيـاة الإنسـان (المـالكي، ١٤٢٧هـ، ص٦٥).

كما تنبع أهمية الأمن الفكري من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى، ومن علاقته الوظيفية بها، حيث إن الاختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلى اخـتلال فـي جوانب الأمن الأخرى دون استثناء، وينتج عنه انحرافـات سـلوكية تهـدد الأمـن والاستقرار، ومن أبرز تلك الانحرافات ارتكاب الجريمة بصورها المختلفة التي يأتي في مقدمتها الإرهاب والعنف، مما يؤكد أن الأمن الفكري من أهم مقومات تحقيـق الأمن في عمومه، وبه تتحقق الحماية للمكتسبات الوطنية، ومن خلاله تتحقـق أهـم مقاصد الشريعة الإسلامية في المحافظة على الضرورات الخمس (الدين، والـنفس، والعرض، والعقل، والمال) التي لا تستقيم الحياة دونها، ولأن الطـلاب بالمرحلـة الثانوية يمرون بمرحلة عمرية تتراوح ما بين (١٦ – ٢٠) سنة وهم بـذلك منـاط الاهتمام بتعريفهم بخطورة الانحراف الفكري.



ولا شك بأن الأمن يعتبر واحداً من أهم الأسس التي يجب الاعتمـاد عليهـا لتأسيس قاعدة قوية، يمكن الانطلاق منها إلى إدراك أهمية الوعي الأمني وضرورته حفاظاً على مقدرات الأمة ومنجزاتها ضـمن الأدوار المناطـة بكافـة مؤسسـات المجتمع، ومن ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية وذلك في إطار النظرة الشمولية التي تؤكد المسؤولية المشتركة لكافة مؤسسة وقطاعات المجتمع في تعزيز الأمـن، والحفاظ على أمن المجتمع وأفراده.

والأمن دائرة كبيرة تدخل في إطارها العديد من الجوانب ومنها تلك الجوانب المتعلقة بالأمن الفكري، والأمن النفسي، والأمن العقدي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي وغير ذلك من الجوانب التي تؤكد أهمية الأمن وضـرورته (المـالكي، ١٤٢٧هـ، ص ص٦٥ - ٦٧).

وقد جاءت الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة مؤكـدة علـى أهمية الأمن وضرورته فقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [سورة الأنعام: آية ٨٢].

وجعله المولى عز وجل من موجبات شكره وتوحيده، وعده من خصـائص حرمه حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة القصص: آية ٥٧].

ولنا في رسول ا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أسـوة حسـنة حـين يوضح لنا من خلال توجيهاته الكريمة أهمية الأمن، فعن أبي هريرة رضي ا عنه قال: قال ﷺ: قَالَ الْملائِكَةُ تَلْعن أحدكُم إِذَا أَشَار إِلى أخيه بحديدة وإن كَان أخَاه لأبيه وأُمه. [صحيح ابن حبان، حديث رقم: ٥٩٤٤، ج٢٧٢/١٣]، وفي رواية: لا يشـير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفْرة من النار [صحيح البخاري، حديث: ٦٦٦١، ج٢٥٩٢/٦].

وروى أبو موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال: "إذا مر أحدكم في مسجِدِنَا أو في سوقنَا ومعه نَبلٌ فَلْيمسك على نصالِها أو قال فَلْيقْبِض بِكفه أن يصيب أحدا من الْمسلمين منها بشيء" [صحيح البخاري، حديث رقم: ٦٦٦٤، ج٦/ص٢٥٩٢].

وفي ذلك تأكيد من المصطفى عليه الصلاة والسلام على أهمية الأمن وتحذير واضح من إظهار أسباب الروع بين صفوف الآمنين.

وتنبع أهمية الأمن الفكري مما قد يترتب على فقدانه، فحجم المعاناة التي تنـتج عن انعدام الأمن الفكري كبيرة جداً ولعل في مقدمتها تهديد الأمـن الـوطني بكـل مقوماته، وبالتالي تهديد كيان الدولة ووجودها، ولذلك يشبه بعض البـاحثين مكانـة الأمن الفكري بين أنواع الأمن الأخرى بمكانة القلب بالنسبة إلى بقية أعضاء الجسد، حيث يقول الرسول صلى ا عليه وسلم: "ألا وإن في الْجسد مضـغَةً إذا صـلَحتْ صلَح الْجسد كُله وإذا فَسدتْ فَسد الْجسد كُله ألا وهي الْقَلْب" [رواه البخاري حـديث رقم: ٥٢، ج١/ص٢٨]. وكذلك الحال بالنسبة إلى مكانة الأمن الفكـري إذا أن فـي كيان الأمـن جانباً صلح، صلح الأمن كله، وإذا فسد، فسد الأمن كلـه، ألا وهـو الأمن الفكري (الطلاع، ١٤٢٠هـ، ص٢٢).

ويرى بعض الباحثين أن أهمية الأمن الفكري ومدى الحاجة إليه تعود إلـى اعتبارات متعددة منها ما يلي:

١- إن الأمن الفكري حماية لأنهم المكتسبات وأعظم الضروريات: ديـن الأمـة وعقيدتها وحماية الأمن من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما تتميز به عن غيرها من الأمم.

٢- إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن فـي الجوانـب الجنائيـة والاقتصادية وغيرها فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الأعـراض نتاج أفكار خارجة عن دين ا تعالى والمتأمـل فـي تيـارات الغلـو فـي المجتمعات المسلمة يجد أن أفعال الغلاة من قتل وتفجير هي نتاج فكر معوج

٣- إن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي أو انتهاك الأموال والأعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم أما ضرر الإخلال بـالأمن الفكـري فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها.

٤- أن منافذ الغزو الفكري أوسع من تغلق، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار بل كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسئولية

٥- إن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها وعلـى اخـتلاف تخصصـات الناس وأعمالهم ومهامهم ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك فهو مسئولية كل فرد ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته.

٦- إن الأمن الفكري معقد متداخل بينما غيره من صور الأمن وأنواعـه ليسـت كذلك فالفصل ما بين الحكمة التي هي ضالة المؤمن والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحاً لكل أحد في كل حين إذ لا يملـك ذلـك الفهـم إلا المؤهلـون القادرون على ذلك.

٧- إن الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين وقد يكون بأيدي بعض أبنائها ولا يكون قيامهم بهذا العـدوان علـى الأمـة واضحاً وضوح العدوان المادي (اللويحق، ١٤٢٥هـ، ص ص٥-٧).

ويمكن الوقوف على الآثار الإيجابية المترتبة على تحقيق الأمن الفكـري إذا عرفت درجة الخطورة التي يمثلها فقدان هذا الأمن على الفرد والمجتمـع والدولـة والأمة، فما يشهده العالم في العصر الحالي من إرهاب وتـدمير وإخـلال بـالأمن بصوره المختلفة ما هو إلا نتيجة حتمية لفقدان الأمن الفكري أو اختلاله، ولا شك أن ثمار تحقيق الأمن الفكري تتجاوز ما يمكن أن يجنيه المجتمع مما سواه من مجالات الأمن الأخرى، وذلك نظراً لارتباط الأمن الفكري بجميع الجوانـب الأخـرى دون استثناء وفي صلاحه وتوافره صلاح وتحقيق لجوانب الأمن الأخـرى فـإذا سـلم

المجتمع من الانحرافات الفكرية وما يترتب عليها من سلوكيات منحرفة استطاع أن ينمو ويزدهر وينعم بالاستقرار فـي جميـع المجـالات السياسـية والاقتصـادية والاجتماعية والفكرية وغيرها.

وبتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من أهـم مهددات الأمن والنظام العام ومن أبرز وسائل تقويض الأمـن الـوطني بمقوماتـه المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقديـة والمقومـات الأخلاقية والاجتماعية ولا شك أن جميع الانحرافات الفكري والسلوكية والنشـاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف.

وبتحقيق الأمن الفكري يمكن محاربة الجماعات المتطرفة التي تهدف إلى تجييش الرأي العام ضد الحكومات لإضعافها والنيل من هيبتها ومكانتها والعمل على توهين الولاء والانتماء للوطن، وتشويه الرموز الوطنية، وبث الشائعات ضدهم، وإضـفاء صبغة البطولة على القائمين بالعنف ودعاته (طاش، ١٤٢٠هـ، ص ٨).

ومن خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشـباب فـي مواجهـة دعـاة الغلـو والتطرف العنف حيث يرى بعض الباحثين أن لدى نسبة غير قليلـة مـن الشـباب فراغاً ذهنياً خطيراً وهذا الفراغ ناجم عن وجود هوة عميقة بين العلماء والمثقفـين من جهة وبين بعض الشباب من جهة أخرى فكثير مـن الشـباب الـذين اتسـمت تصرفاتهم بالغلو والتطرف لم يتلقوا العلم من أهله تلقوه من مصادر غير مصادره، وقد غفل هؤلاء الشباب عن أمور منها، أن علم الشريعة وفقهها لابـد أن يرجـع فيه إلى أهل الثقات وأنهم لا يستطيعون خوض هذا الخضم الزاخـر وحـدهم دون مرشد يأخذ بأيديهم ويفسر لهم الغوامض والمصطلحات ويـرد الفـروع إلـى أصولها (الحقيل، ١٤٢٥هـ، ص١٥).

- مراحل تحقيق الأمن الفكري:

ومما تجدر الإشارة إليه أن تحقيق الأمن الفكري يمر بعدة مراحل سـواء كـان الانحراف المواجه فردياً أو جماعياً ومـع خطـورة الانحـراف الجمـاعي إلا أن الانحراف الفردي يظل مشكلة جديرة بالاهتمام حيث أنه يهيـئ الفـرد للانضـمام للجماعات المنحرفة أو تكوين جماعة جديدة تساند هذا الفكر، وفي كلتا الحالتين فإن مراحل تحقيق الأمن الفكري تبدأ بالوقاية منه ثم مرحلة المناقشة والحوار، ثم مرحلة التقويم وأخيراً مرحلة المساءلة القانونية ومرحلة العلاج الذي يتم في الإصلاحيات أو غيرها من خلال المراجعات الفكرية والعقدية التي تؤدي إلـى تصـحيح المفـاهيم وضبطها بضوابطها الشرعية. وفيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكـن مـن خلالها تحقيق الأمن الفكري.

(أ) المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:

في هذه المرحلة تقوم الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجـراءات الممكنـة لمنـع حدوث الانحراف ابتداء وذلك يتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعيـة الأوليـة والثانوية على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف وتحشد لها الطاقات والإمكانات و تحدد برامج العمل وخطواتـه ومراحلـه وتعـين الجهات المعنية بالتنفيذ والجهات المعنية بمراقبة التنفيذ والجهات المناط بهـا تقيـيم النتائج وتصحيح المسار إذا لزم الأمر، وذلك كله في ضـوء المتغيـرات الدينيـة والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها البلاد وفي ضوء ما هـو متوقع من تغيرات وظروف مستقبلية ويمكن أن تسهم جميع المؤسسـات الرسـمية وغير الرسمية في جهود الوقاية من الانحراف الفكري والعمل على تحقيـق الأمـن الفكري الذي يعد غاية ليتحقق بتوافره الأمن في جميع المجالات.

ويمكن في مجال الوقاية في مرحلة متقدمة من بروز ظاهرة الانحراف الفكـري

العمل على تعبئة المجتمع من خلال الإعلام وغيره ضد هذه الأفكـار والمعتقـدات وتوعية الجميع بخطأ تلك المبادئ ومدى خطورتها على المجتمع والدولـة والأمـة بصفة عامة وذلك من أجل تعاون المجتمع في التصدي لتلك الأفكار من ناحية وعدم قبولها أو الانخداع بها من ناحية أخرى.

(ب) المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار:

قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصـول إلـى بعـض الأفراد سواء كان مصدر هذه الأفكار داخلياً أو خارجياً مما يوجد هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى ثم لا تلبث أن تنمو وتستقطب المزيد من الأنصار، وتتوقف درجة نمـو هذه الأفكار وانتشارها على مدى يقظة المؤسسات المختلفة في المجتمع بمـا فيهـا الأجهزة الأمنية والدينية وعند بدء هذه الأفكار والرؤى والتصورات في الظهور فإن ذلك يستدعي تدخل أهل الفكر والرأي من العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي لتلك الأفكار من خلال اللقاءات المباشرة مع معتنقيها ومـن خـلال مختلـف القنـوات الاتصالية الممكنة وذلك عن طريق الحـوار والمناقشـة والمتابعـة وتفنيـد الآراء ومقارعة الحجة بالحجة، وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة والبراهين المقنعة.

ولذلك يرى الباحث أن هذه المرحلة من أهم مراحـل تحقيـق الأمـن الفكـري ومتطلباته وخاصة أن المعركة والمواجهة فكرية في الأصل، مما يستدعي مواجهـة الفكر بالفكر عن طريق الحوار والنقاش المبني على أصول علمية سـليمة، والقـائم على بيان الأدلة والبراهين الصادقة المؤثرة لترسيخ القناعات بما هـو سـليم مـن المعتقدات والأفكار وزعزعة جذور الانحراف الفكري في نفوس أصـحابه وبيـان الأخطاء والمثالب في تلك الأفكار وتوضيح ما قد يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد المجتمع بأكمله، مع إشراك العدد المناسـب مـن العلمـاء والمفكـرين والبـاحثين والمؤهلين للقيام بمثل هذه المهمة من أجل التضييق علـى الأفكـار الهدامـة ورد أصحابها إلى جادة الصواب.

(ج) المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم:

تقوم الجهات المعنية في هذه المرحلة التي تلي الحوار والمناقشة بتقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها مـن أعمـال إجرامية حيث إن الحوار المشار إليه في المرحلة السابقة قد لا يؤدي الغرض منـه ولا ينجح في الوصول إلى إقناع الطرف الآخر بالعدول عن انحرافه ولذلك فإن من واجب المؤسسات المعنية العمل على تقويم هذا الانحراف بكـل الوسـائل والسـبل المتاحة مما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة المرعية.

أي أن العمل في هذه المرحلة يبدأ بالتقييم للفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتباره نتيجة حتمية للحوار والمناقشة ثم ينتقل لمستوى آخر من العمل هو تقـويم هذا الفكر وتصحيحه بقدر المستطاع.

(د) المرحلة الرابعة: مرحلة المسألة والمحاسبة:

تنتقل المهمة في هذه المرحلة إلى مستوى مواجهة أصحاب الفكـر المنحـرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر منحرف وهذا منوط بالأجهزة الرسـمية المعنيـة بإنفاذ القوانين والأنظمة المعمول بها وصولاً إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكـم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التـي قـد تترتب عليه إذ لا يمكن بعد أن تتم عملية الوقاية ثم الحوار والمناقشة، ثـم محاولـة تقويم الفكر المنحرف ولا تنجح في إقناع الفرد المنحـرف فكريـاً أن يتـرك دون مساءلة، فقد يتسبب في كارثة أمنية أو اجتماعية أو يعمل على نشر فكره واستقطاب المزيد من الأتباع، وذلك يجعل الأمر يتفاقم وتكون معالجته أكثر صـعوبة وتكلفـة (السعدي، ١٤٢٥هـ، ص ص٢٣-٢٤).

(هـ) المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح:

في هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المعنيين في أماكن اعتقالهم ويـتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين على الإقناع ومقارعة الحجـة بالحجـة،

استناداً إلى أدلة وبراهين من كتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وسلم للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكرياً عن معتقداتهم الخاطئة ولعـل مـا شـاهدناه علـى الساحتين المصرية والسعودية في هذا المجال يؤكد أهمية مثل هذه الإجراءات حيث نجحت المراجعات الفكرية لدى زعماء الجماعات المصرية المعتقلة وأصدرت كتبها التي تحمل مراجعتها الشهيرة كما نجحت المملكة العربية السعودية في هذا المجـال حيث بثت وسائل الإعلام فيها المراجعات الفكرية التي أدت إلى عدول بعض رموز الجماعة المنحرفة عما كانوا عليه من خطأ وأعلنوا صراحة خطأ مـنهجهم ودعـوا غيرهم إلى ذلك (المالكي ١٤٢٧هـ، ص٥٢).

مفهوم الانحراف الفكري:

الواقع أن للانحراف الفكري مفهوماً نسبياً متغيراً فما قد يعد انحرافاً فكرياً فـي مجتمع ما لا يعد كذلك في مجتمع آخر وذلك لاخـتلاف القـيم والمعـايير الدينيـة والاجتماعية السائدة، ومن هذا المنطلق تتعدد أسباب الانحرافات الفكرية تبعاً لنـوع الانحراف وزمانه ومكانه والثقافة التي ينشأ فيها. ولذلك يرى بعـض البـاحثين أن الانحراف الفكري ما هو إلا التوجهات والاعتقادات التي يعتنقهـا بعـض الشـباب فتجعلهم ينظرون لمن خالفهم على أنه كافر مستحل الدم والمال، سواء كان فـرداً أو جماعة، حكاماً أو محكومين (الغامدي، ١٤٢٦هـ، ص٤).

ويرى البعض أن الفكر المنحرف ما هو إلا ذلك النوع من الفكر الذي يخـالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع ويخالف الضمير المجتمعي، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ويؤدي إلى ضرب وحدة وكيان المجتمع (طالب، ١٤٢٥هـ، ص١٣).

والانحراف في الإسلام ضد الاستقامة التي أمر ا بها وأثنى على أهلها كمـا ورد في قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة هود: آية ١١٢]. وفي السنـة أمـــر الرســـول

صلى ا عليه وسلم بالاستقامة، فعن سفيان بن عبد ا الثقفي قال: قلت: يا رسـول ا ، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال: "قل آمنت با ثم استقم" [رواه النسائي في سننه الكبرى، حديث رقم: ١١٤٨٩، ج٦/ ص٤٥٨].

وقد جاء التعبير عن الانحراف في القرآن الكريم بـ (الميل) كمـا فـي قولـه تعـــالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [سورة النساء: آية ٢٧]. كما ورد في الكتاب والسنة بألفاظ أخرى: كالفسق والعصيان والإجرام، والظلم، ومن ذلك على سبيل المثال ما ورد في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [ســـورة الأعراف: آية ١٦٥].

والإسلام ينظر إلى الانحراف على أنه مفسد للضرورات الخمـس التـي أمـر الإسلام بالمحافظة عليها وجعل ذلك من أهم مقاصد التشريع فبدلاً من أن يكون الفرد لبنة صالحة نافعة في صرح الأمة الإسلامية يصبح معول في هدم بنائهـا فوجـود المنحرفين في المجتمع الإسلامي يعرض أفراد هذا المجتمـع للخطـر فـي ديـنهم وعقولهم وأموالهم وأبدانهم وأعراضهم ولا يتوقف الضرر على الأمة فحسب بل إن الفرد المنحرف نفسه ينال من جراء انحرافه الضرر العظيم في دنياه وأخـراه فكـم هي المصائب التي تصيب الفرد جراء انحرافه (العيد، ١٤٢٠هـ، ص٢٤٨).

وقد جاء موقف الإسلام واضحاً من الانحراف الفكري بأنواعه حيث نهى عـن الكفر والإلحاد والشرك با ، ودعا إلى الإيمان با وحده وتصحيح العقيدة بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ونهى عن المغالاة في الاعتقاد والعمل، ودعا إلى استغلال الفكر وعدم التقليد الأعمى للآخرين، ونهى عن تحكيم الهوى في الاستدلال بالنصوص الشرعية كما نهى عن التطرف في الحكم علـى الأشـياء ونهـى عـن التعصب للرأي الاجتهادي منعاً للفتنة وسداً لباب النزاع والفرقة والاختلاف ودعـا

إلى الوسطية والاعتدال وذم المغالاة والتطرف في شتى المجالات، والنصوص التي تدلل على ما سبق كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية وما ورد عن السلف الصالح مما لا يتسع المجال للاستطراد فيه، ويمكن الرجوع إليه في مظانه.

ويعتبر الإرهاب من أهم مهددات الأمن بمفهومه الشامل، لأنه يبث الخوف والرعب لدى الآمنين، وله انعكاسات سلبية على الأمن الوطني، وعلى مشروعات البناء والتنمية في جميع المجالات.

وأضحى الإرهاب هاجساً حقيقياً لمعظم الدول، حيث عانت تلك الدول من موجة الإرهاب ولم تسلم بلاد الحرمين الشريفين من هذه الأعمال الإرهابية التي اقترفتها أيادي الفئة الضالة من الإرهابيين بهدف سفك الدماء وتدمير الممتلكات تحت ذرائع واهية ودعاوي باطلة نسبوها زوراً وبهتاناً إلى الدين.

أسباب الانحراف الفكري:

١- الخلل في منهج التلقي حيث تتلمذ طائفة من الغلاة على من لا علم عنده فلا يقتدون ولا يهتدون بما عليه العلماء الراسخون بل يقدحون فيهم ويلمزونهم وهؤلاء الغلاة يعتدون بآرائهم وينساقون مع أهوائهم فيحرمون العلم النافع المتلقى من مشكاة النبوة وأنوار الرسالة ويقعون في ضروب الضلال والقول على ا بغير علم.

٢- الأخذ بظواهر النصوص دون فقه ولا اعتبار لدلالة المفهوم ولا قواعد الاستدلال ولا الجمع بين الأدلة ولا اعتبار لفهم العلماء ولا نظر في أعذار الناس.

٣- الجهل بمقاصد الشريعة وهي غاياتها والحكم والمعاني والمصالح التي شرعت الأحكام من أجلها والتي تعود إلى إقامة المصالح الأخروية والدنيوية ومن صور الخلل في اعتبار المصالح والمفاسد في هذا العصر الدعوة من بعض الجماعات أو التنظيمات إلى الاعتداء على مصالح بعض الدول وعلى

رعاياها في بلادهم في جميع الدول الإسـلامية وغيرهـا ووصــف ذلـك بالجهـاد واعتقاد أن في ذلك تحقيقاً لمصالح الأمة والحق أن في هـذا مـن المفاسد والمخالفات الشرعية والتعارض مع مقاصد الشريعة ما يوجب القطع بحرمته (العمرو، ١٤٢٥هـ، ص ص١١-١٦).

وفي دراسة علمية أعدها الباز وهو مختص في العلوم الاجتماعية يؤكد أن مـن بين الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف والتطرف الديني والإرهاب لدى الشـباب ما يلي:

١- القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل والتحمس والاندفاع وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة أو العقـل السليم.

٢- الفجوة بين علماء الدين والشباب فهناك من الشباب من لا يثق برأي العلمـاء المعروفين أو فتاواهم ويستأنس بآراء أناس آخرين يعتقد أنهـم هـم العلمـاء الحقيقيون وهم محل الثقة وإن كانوا في الحقيقة خلاف ذلك، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها إلى الانحراف والتطرف.

٣- استخدام بعض الدول الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية للقوة غير المبررة ضد شعوب العالم العربي والإسلامي وافتعال الحروب جعل أفكار الجماعات المتطرفة التي تنتهج العنف تجد رواجاً بين الشباب فكما تستخدم تلك الـدول القوة والعنف تنتهج تلك الجماعات المتطرفة الأسلوب نفسه.

٤- قصور المؤسسات والأجهزة ذات العلاقة بالشـباب- المؤسسـات التعليميـة والإعلامية والدعوية والاجتماعية والأجهزة الشبابية عن القيام بدورها ممـا جعل كثيراً من الشباب يفتقدون التوجيه والمتابعة و أدى إلى لجوئهم إلى أفراد أو جماعات لعرض مشكلاتهم وأرائهم عليهم مما يؤدي إلى غـرس أفكـار منحرفة في عقول هؤلاء الشباب.

٥- الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها بعض المجتمعات وانتشار البطالـة بين الشباب وهو ما جعل بعض الشباب يفقد الأمل في الحياة ويستسـلم لأي دعوة منحرفة أو يصبح فريسة سهلة للاستغلال.

٦- ضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبنـاء بـل أصبحت العلاقات داخل بعض الأسر تتصف بالطابع الرسمي وافتقدت إلـى العمق في العلاقات الشخصية بين أفرادها و قد لا يعرف الوالدان ما يدور في عقول أبنائهم وبناتهم أو توجهاتهم.

٧- الفراغ الذي يعانيه الشباب وعدم وجود برامج خاصة بهم تشغل وقت فراغهم بما يفيدهم وتنمي فيهم القيم الإسلامية وروح الولاء والانتماء للمجتمع، جعل بعضهم يتجه إلى أي جماعة أو منظمة يجد أنها ستملأ عليه الفراغ، ولكن قد تستدرجه نحو أفكار وتوجهات منحرفة (الباز، ١٤٢٥هـ،ص ص٤٧-٤٩).

ويلخص (المغامسي) وهو باحث مختص في الدراسـات الإسـلامية العوامـل والأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب فيما يلي:

١- تقصير الأسرة في تربية الشباب ومن ذلك الإهمال وعـدم العنايـة بتربيـة الشباب من قبل الأسرة والقدوة السيئة من أحد أفراد الأسرة والتفكك الأسري وعدم مراعاة خصائص النمو وحاجاته لدى الشباب من قبل الأسرة.

٢- تقصير المؤسسات التعليمية في أداء مسؤولياتها التربوية فالمناهج غير الجيدة في مضمونها وإخراجها والمعلم الذي يمثل قدوة سيئة والأنشطة غير الهادفة جميعها تؤثر في سلوك الطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية مما يجعلها سبباً من أسباب انحرافهم.

٣- ضعف دور المسجد في إصلاح الشباب حيث أصبح مكاناً للصلاة المفروضة فقط بدلاً من أن يكون مركز توجيه وإرشاد وتربية للشباب التربية الإسلامية الصحيحة وذلك عن طريق المحاضرات والندوات واللقاءات وحلقات العلم.

٤- الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسـائل وجميع الطرق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشـباب وانحـلال أخلاقهـم والقضاء على هويتهم الإسلامية.

٥- تقصير وسائل الإعلام وهي سلاح ذو حدين إذا استخدمت للإصلاح والخيـر وما هو مفيد فلها التأثير الكبير في تربية الشباب التربية الصحيحة وأمـا إذا استخدمت للإفساد الشر والانحراف ونقل الأفكار الهدامة والأخلاق الفاسـدة فإنها تكون من أهم الأسباب المؤدية لانحراف الشباب.

٦- وقت الفراغ، فالفراغ من العوامل التي تؤدي إلـى انحـراف الشـباب وقـد أظهرت الدراسات العلمية وجود ارتباط قوي بين سوء استثمار وقت الفـراغ وانحراف الشباب بالإضافة إلى أصدقاء السوء وهم القرناء أو الأصدقاء الذين يرتبط بهم الشاب في صلاحه أو فساده.

٧- البطالة إذ تؤدي إلى شعور الشاب بالملل واليأس والنقص وإلى الصراع وبعض الأمراض النفسية الأخرى التي تؤثر في شخصياتهم كما أن من الآثار السـيئة للبطالة عدم حصول الشباب على دخل مادي يسد حاجاتهم الضرورية مما يؤثر في سلوكهم نحو الانحراف (المغامسي، ١٤٢٤هـ، ص ص ٤٥-٤٧).

ويتفق الغامدي وهو مختص في العلوم الأمنية مع ما ذهـب إليـه كـل مـن (المغامسي، ١٤٢٤هـ؛ والباز، ١٤٢٥هـ؛ والعمرو، ١٤٢٥هـ)، حيـث يـرى أن هناك عدداً من العوامل التي كان لها دور في اعتناق الفكر المنحرف من قبل بعـض الشباب، منها القصور في الدور التربوي للأسرة و القصور في دور المدرسة والتأثر بأفكار الغلاة تلك الأفكار التي تجعل معتنقيها ينظرون لغيرهم من أبناء المجتمع وممن لا يسلك مسلكهم على أنهم كفار والتأثر بما يبث عبر مواقع المتطـرفين الإلكترونيـة حيث وجد أصحاب الفكر المنحرف في تقنيات الاتصال وبخاصة الإنترنـت وسـائل فعالة لنشر سموم فكرهم (الغامدي، ١٤٢٦هـ، ص ص٨-١٦).

مرحلة التعليم الثانوي:

يقول المطيري (١٤٢٦هـ): مرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تحدد من الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة من العمر، يعد الطالب في هذه المرحلة أكثر نضجاً وتصوراً للحياة من المراحل السابقة، فهو يتميز بحدة التفكير ونمو اعتبار الذات، ومن الناحية الانفعالية يلاحظ عليه مشاعر الغضب والانفعال والرفض للأوامر سواء من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع المحيط به. ص٤٨

وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي آخر مراحل التعليم العام في بلادنا وتحتل قمة الهرم التعليمي العام، وهي بمثابة حلقة الوصل بين التعليم الأساسي العام والتعليم العالي.

ويكتسب التعليم الثانوي أهمية كبرى لدوره في إعداد القوى البشرية اللازمة لعملية التنمية في كافة مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية.

وللتعليم الثانوي كما يوضح متولي (١٤١٩هـ) إسهام واضح في إعداد الطلاب للمواطنة الكاملة، وليكونوا مواطنين واعين بمشكلات وطنهم، وقادرين على تحمل أعباء دورهم الإنتاجي في المجتمع المعاصر (ص١٧٣).

ويضيف متولي (١٤١٩هـ) بأن أهداف هذا النوع من التعليم قد اشتقت من أربعة مصادر هي: العقيدة الإسلامية بمبادئها ومنهجها الشامل للإنسان والكون والحياة، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمملكة، واتجاهات العصر وخصائصه، بالإضافة إلى حاجات المواطن السعودي ومطالب نموه (ص١٨٥).

ويشير الغامدي وزميله (١٤٢٢هـ) إلى أن للمرحلة الثانوية وفق سياسة التعليم بالمملكة جملة من الأهداف من أهمها:

١- متابعة تحقيق الولاء وحده.

٢- دعم العقيدة الإسلامية.

٣- تمكين الانتماء الحي للأمة الإسلامية.

٤- تحقيق الوفاء للوطن العام والخاص.

٥- تعهد قدرات الطالب واستعداداته، وتنمية التفكير العلمي، وتعميق روح البحث

والتجريب والتتبع المنهجي لديه.

٦- إتاحة الفرص للقادرين من الطلاب، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمسـتوياتها المختلفة.

٧- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بالمستوى اللائق.

٨- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة، والاتجاهـات المضللة (ص ص: ١٧٣ – ١٧٤).

وتشارك هذه المرحلة في تحقيق الأهداف العامة للتعليم إضافة إلى أهـدافها الخاصة التي حددتها سياسة التعليم في المملكة الصادرة عن وزارة التربية والتعلـيم (١٤١٦هـ) في التالي:

١- متابعة تحقيق الولاء وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومسـتقيمة – في كافة جوانبها – على شرعه.

٢- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلـى الكـون والإنسـان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافيـة الإسـلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.

٣- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.

٤- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخـاص (المملكـة العربيـة السعودية)، بما يوافق هذا السن، من تسام في الأفق، وتطلع إلى العلياء، وقوة في الجسم.

٥- تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهه وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.

٦- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريـب والتتبـع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.

٧- إتاحة الفرصة أمام الطـلاب القـادرين، وإعـدادهم لمواصـلة الدراسـة –

بمستوياتها المختلفة – في المعاهد العليا، والكليات الجامعية في مختلف التخصصات.

٨- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.

٩- تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية وصناعية وتجارية) وغيرها.

١٠- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.

١١- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل ا روحياً وبدنياً.

١٢- رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.

١٣- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.

١٤- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة (ص ص:١٩ – ٢١).

وقد تحددت أهداف التعليم الثانوي في ضوء فلسفة التعليم بالمملكة التي رسمتها وثيقة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة واشتقت كما يذكر متولي (١٤١٩هـ) من أربعة مصادر هي:

أ- العقدية الإسلامية ومبادئها ومنهجها الشامل للإنسان والكون، ودعوتها إلى الحياة المتوازنة، وتكريها للإنسان بالعقل والإرادة.

ب- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المملكة.

ج- اتجاهات العصر وخصائصه.

د- حاجات المواطن السعودي ومطالب نموه (ص١٩٧).

خصائص مرحلة التعليم الثانوي وطبيعة طلابها:

لمرحلة التعليم الثانوي في المملكة في إطار السلم التعليمي العديد من الخصائص والتي يمكن إجمالها كما أشار متولي (١٤١٩هـ) في التالي:

١- يتمتع التعليم الثانوي بمنزلة كبيرة في نفوس الآباء والأبناء لما يتيحه من فرص تعليمية واجتماعية للملتحقين به.

٢- تعدت أهمية هذا النوع من التعليم مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم الجمعي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية.

٣- يغطي التعليم الثانوي فترة حرجة من حياة النشء هي فترة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية.

٤- يتأثر التعليم الثانوي لشدة ارتباطه بأحوال المجتمع الذي يقوم فيه بما يجري في المجتمع من أحداث، وما يبرز فيه من أفكار، وما يحيط به من أزمات، وما يسوده من فلسفات، وما يطرأ عليه من تغييرات، وما يتعرض له من عوامل تؤثر في مساره الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي.

٥- يرتبط تاريخ التعليم الثانوي في كل المجتمعات بحركات الإصلاح والتجديدات التعليمية.

٦- يساهم التعليم الثانوي في إعداد طلابه للمواطنة الكاملة ليكونوا مواطنين واعين بمشكلات وطنهم، وقادرين على تحمل أعباء دورهم الإنتاجي في المجتمع المعاصر (ص ص:١٨٣ – ١٨٤).

وباعتبار أن هذه المرحلة من مراحل التعليم هي من أهم مراحل التعليم العام إن لم تكن أهمها على الإطلاق، لما يصاحبها من نمو للجسم والانفعال، وتفتق للعقل، وثورة للعواطف، وحب للانتماء فإنها تتميز بخصائص نمو متفردة لمرور طلاب

هذه المرحلة في الغالب بمرحلة المراهقة التي تتميز بسرعة النمو الجسمي والعقلـي والانفعالي والاجتماعي.

ويؤكد الحدري (١٤١٨هـ) بأن العقل في مرحلة المراهقة يحدث لـه نقلـة هائلة، إذ ينمو في هذه المرحلة نمواً سريعاً في التفكير والإدراك والملاحظة والقياس والربط والتحليل والتركيب والتقويم، ويستطيع الشاب في هذه المرحلة أن يميز ما لم يميزه ويدركه في مرحلة الطفولة ولذلك يجب أن تقوم التربية في هذه المرحلة أساساً على الوعي العقلي، لا مجرد المحاكاة والتقليد والعادة.

ويضيف بأن موجه الانفعالات التي تصاحب الشباب في هذه المرحلـة مـن العمر تنمو نمواً كبيراً على غير عادتها في المرحلة السابقة من العمر كانفعال الحب والكره والخوف والشجاعة والرحمة والإيثار والتعاون، ويمر المراهـق فـي هـذه المرحلة أيضاً بفترة نمو اجتماعي تعتبر فترة انتقالية هائلة من عالم الطفولـة إلـى عالم الرجولة والشباب والحيوية والاعتداد بالنفس، فتنمو علاقاته بالآخرين، ويكون الصداقات، ويقيم العلاقات، ويربط الوشائج، ليقنع لنفسه ويقنع الآخرين من حولـه بأنه أصبح رجلاً يستعين بهم ويعين، ويستفيد منهم ويفيد (ص ص:٥٦٩ -٥٧٥).

ويصف زهران (١٩٩٠م) مرحلة المراهقة بأنها مرحلة حرجة في حياة الفرد بسبب الصراعات النفسية التي يتعرض لها المراهق ومنها:

١- الصراع بين السعي لأن يكبر ويتحمل المسئولية، وأن يظل طفلاً ينعم بالأمن.

٢- الصراع بين السعي للاستقلال، والحاجة إلى المساندة والدعم والاعتماد على الآخرين.

٣- الصراع بين السعي للحرية الشخصية، وتحقيق الذات والضغوط الاجتماعيـة المتمثلة في القيم والمعايير الاجتماعية.

٤- الصراع بين ضبط الأنا الأعلى (الداخلي) والمثيرات والضغوط (الخارجية).

٥- الصراع بين تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات، ومطالـب الواقـع الخـارجي وضرورة التوافق الاجتماعي.

٦- الصراع بين الضغوط الجنسية، والضغوط الدينية القيمية (ص٣٢٧).

ويشير أبو حطب وزميلته (١٩٩٩م) إلى نشوء ميول جديـدة فـي مرحلـة المراهقة نتيجة للتغيرات الجسمية والاجتماعية، حيث يتوقف ما يميل إليه المراهـق على جنسه وذكائه والبيئة التي يعيش فيها، وفرص التعليم المتاحة له، وما يهتم بـه أقرانه، وقدراته وميوله، وأسرته مصنفاً تلك الميول إلى ثلاثة أنواع هـي: الميـول الاجتماعية، والشخصية، وميول الترويح (ص٣١٣).

وتعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل عرضـة لحـدوث اضـطرابات سلوكية للطلاب، وللمدرسة دور في حدوث ذلك، ولذلك يشير كازدين (١٤٢٤هـ ـ) إلى وجود عوامل تساعد على حدوث الاضطراب السلوكي للمراهقين عـاداً منهـا العوامل التي ترجع إلى المدرسة ومنها: خصائص الوضع المدرسي التي تعد عاملاً مساعداً يزيد من تعرض المراهقين للاضطرابات السلوكية (ص١٢٢).

النمو الديني في المراهقة:

يلخص عبدالمنعم المليجي وحلمي المليجي (١٩٧٣م) ملامح النمو الديني في المراهقة على النحو التالي:

- اليقظة الدينية العامة: حيث يسود روح التأمل، والنشاط الديني العملي (العبادة أو الجهاد في سبيل ا)، وتجريد ذات ا من التشبيه والتجسـيم وتصـويره سبحانه تصوراً معنوياً مجرداً، والانشغال بصفاته وآثاره وأفعاله أكثـر مـن الانشغال بشكله وصورته.
- ازدواج الشعور الديني: قد يوجد لدى المراهق شعور ديني مركـب مـزدوج يحوي عناصر متناقضة.
- الحماس الديني: يلاحظ الحماس الديني الذي يحل محل الاتجاه الديني التقليدي،

ويتلون الحماس الديني بالسمات الغالبة على شخصية المراهق، فهناك التحمس المصحوب بالتحرر من البدع وقد يصاحب هذا نقد لاذع، وهناك الاندفاع إلى النشاط الخارجي والاجتماعي والديني والانضمام إلى جماعات البر والإحسان (الشخصية المنبسطة) أو الاقتناع حماسة بالاقتصار على المستوى الشخصـي والتصوف الزائد (الشخصية المنطوية) وقد يسيطر التفكير الخرافي والتفـاؤل والتشاؤم والتوسل إلى الأولياء وتعليق الأحجبة، وقد يلجأ البعض إلـى الـدين كوسيلة لإعلاء الدافع الجنسي، ويكون لدى هؤلاء حساسية مرهفة لأي مخالفة جنسية في المجتمع، وقد يأخذ هذا الحماس الديني شكل عمل جماعي لإقامـة دعائم الفضيلة في المجتمع وتحطيم أماكن اللهو والفساد ومهاجمـة الإباحيـة والاختلاط.

- الشك: حيث يلاحظ ميل بعض المراهقين إلى الشك، ويختلف الشك بـاختلاف شخصية المراهق فيتراوح بين النقد العابر والارتياب الحاد في كل العقائد، وقد يرجع ذلك إلى أن تعليم التعاليم الدينية في الطفولة كان غير مخطط أو غيـر ملائم لمستوى النمو أو ناقصاً أو معدوماً.

الدين والأخلاق:

لا شك أن الأخلاق المستمدة من الدين تنظم سلوك الفرد والجماعـة وتنمـي الضمير الفردي والضمير الاجتماعي، ويلاحظ أن المدنية المتغيرة تؤثر في النمـو الديني والأخلاقي حيث تتغير المعايير الأخلاقية بسرعة، وحيث يعيش كثيـر مـن المراهقين بعيداً عن أسرهم، وتزداد الفجوة بين معايير المراهقين والجيـل السـابق لهم، ويهتم الكبار فيما يتعلق بالسلوك الأخلاقي بكل ما يتصـل بالسـلوك الجنسـي بصفة خاصة، وهذا صحيح إذ أن تعلم ضبط الدافع الجنسي المتدفق فـي المراهقـة يمثل أكبر مشكلات المراهقين، ويجب أن تحكمه التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية.

- خصائص مرحلة الشباب (طلاب المرحلة الثانوية):

تعد مرحلة الشباب مرحلة حاسمة في حياة الفرد، وينظر إليها كثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية والنفسية على أنها من أهم مراحل النمو، من حيث تكوين الفرد الجسمي، والانفعالي، والعقلي، والاجتماعي، وكذلك من حيث تكوين عاداته وميولـه واكتسابه القيم والمعايير الدينية والأخلاقية التي تحكم سلوكه وتوجـه تفاعلـه مـع مجتمعه.

وقد أظهرت النظريات والدراسات العملية أن مرحلة الشباب تتصف بعدد مـن الخصائص التي تنفرد بها عن المراحل العمرية الأخـرى، حيـث يصـاحب هـذه المرحلة تغيرات عقلية، ونفسية، واجتماعية، وجسمية سريعة مما يتوجـب علـى الآباء والمربيين والعاملين في مجال رعاية الشباب معرفتها، نظراً لخطـورة هـذه المرحلة وأهميتها في بلورة شخصيات الراشدين مستقبلاً، وحتى يزداد مفهوم الشباب وضوحاً بالقدر الذي ينعكس أثره على إثراء العمل الشبابي، رعاية وتوجيهاً ووقاية من الإرهاب أو التعصب الفكري.

ويشير متولي (١٤١٩هـ) أن للتعليم الثانوي إسهام واضح في إعداد الطـلاب للمواطنة الكاملة، وليكونوا مواطنين واعين بمشكلات وطنهم، وقادرين على تحمـل أعباء دورهم الإنتاجي في المجتمع المعاصر ص١٣٧.

ويقول العتيبي (١٤٢٦هـ): باعتبار أن هذه المرحلة من مراحل التعليم هي من أهم مراحل التعليم العام إن لم تكن أهمها على الإطلاق، لما يصاحبها من نمو للجسم والانفعال وتفتق للعقل وثورة للعواطف وحب للانتماء فإنها تتميز بخصـائص نمـو متفردة لمرور طلاب هذه المرحلة في الغالب بمرحلة المراهقة التي تتميز بسـرعة النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ص٧٩.

كما يقول الطلاع (١٤٢٠هـ): معلوم أن الدارس في المرحلة الثانويـة يعمـل

عقله أكثر من وجدانه، لذا لابد من مراعاة ذلك الجانب والعمل على مخاطبة عقلـه ووجدانه بآنٍ واحد، ونظراً لذلك يتوجب إعطاء الدارس لكل مـا يتعلـق بالإسـلام إعطاء مبنياً على القناعة العقلية فتبين له الأحكام من التشريعات غاياتها ودلالاتهـا، حتى تتضح له كلياً ويستوعبها عقلياً لا أن تُملى عليه إملاء وتُصب في عقله صـباً جامداً مملاً وفق قوالب لفظية لا تضفي عليها روحها ولا تصبغها بجمالها، ولابد من البيان له حقيقةً وبكل وضوح الأخطار المحدقة بالإسلام وتحذيره مما يخطـط لـه ولأمته من خلال إبعاده عن الإسلام والأخذ بيده إلى سبل الجهل والجهالة والضلال ص١٣٧.

ويشير الحقيل (١٤١٧هـ) إلى أن الطالب يمر في المرحلة الثانويـة بـأخطر مراحل حياته، حيث يتوقف عليها مسار حياته المستقبلي سـلباً أو إيجابـاً، ويـذكر زهران (١٩٨٦م) أن في المرحلة الثانوية يزداد لدى الفرد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح الاجتماعي، وقد يلجأ إلى العنف متحملاً في سـبيل ذلك المشاق كما يحاول تحقيق المزيد من استقلاله الاجتماعي ورغبته في مقاومـة السلطة، وأن المهتمين بالغلو يتميزون بأنهم شبان إذ أن ما يقارب ٩٠% منهم كـان في العشرينات أو الثلاثينات من أعمارهم.

ومن الخصائص أيضاً: رفض الملاحظات المباشرة والرقابة اللصيقة والأوامـر والتوجيهات بصيغة التلقين وما يختاره لهم الوالدان أو أولياء الأمـور مـن مأكـل وملبس أو أصدقاء ورفض الخضوع والاستسلام لأمر ما دون قناعـة فيمـا يتقبـل الشباب التوجيه العفوي الذي تستبين آثاره من خلال البيئة والأحداث العادية ويتقبـل المتابعة والمراقبة غير المباشرتين والتشجيع على الرفقة الصالحة واستقبالها وتهيئة ما يلزم لها من تسهيلات مادية معنوية والحث على السؤال عن تلك الرفقـة وتفقـد أحوالها (زهران، ١٩٨٢م).

ثانياً: تجارب تربوية في المحافظة على الأمن:

نفذت العديد من الدول عبر مؤسساتها التعليمية والتربوية بعضاً من التجارب التربوية الناجحة التي هدفت من ورائها إلى وقاية الأفراد، والمجتمعات من الجريمة وأخطارها.

ويستعرض اليوسف (١٤٢٢هـ) بعضاً من تلك التجارب التي تمت من خلال قيام مؤسسات التعليم، بتقديم برامج تساعد على تطوير مفهوم الأمن، بكافة أبعاده لدى الطلاب، بإدراج مقررات ضمن المناهج التعليمية تتمحور حول دور المـواطن فـي الوقاية من الجريمة، والسلوك المنحرف، والتصدي لآثارهما، ومن تلك التجارب:

(١) التجربة الفنلندية:

اعتمدت فنلندا منذ مدة طويلة سياسة الوقاية من الجريمة كأسـلوب إجرائـي ميداني للمكافحة، والسيطرة على الجريمة، والسلوكيات المنحرفة، واعتمدت للقيـام بذلك عدة مؤسسات اجتماعية أهلية وحكومية مثل: المراكز والمؤسسات الصـحية، والاقتصادية، والتربوية التي تعد من أهم المؤسسات التي ساهمت في ذلك المجال.

ويقوم شرطي فنلندي بالزي الرسمي يساعده مدرس مـدني بتـدريس مـادة الوقاية من الجريمة، وشرحها للتلاميذ داخل الصفوف الدراسـية، بهـدف توضـيح الدور الحقيقي للشرطة داخل المجتمع، باعتبارها حمية للأفراد وممتلكاتهم، ومنفـذة للقوانين وحارسة لها، بالإضافة إلى استهداف تدريس المادة توضيح وإدراك أهميـة العلاقة بين رجل الأمن والمواطن في الحفاظ على أمن المجتمع وسلامته.

وقد نتج عن تطبيق فنلندا لتلك السياسة العديد من الثمار المفيدة علـى أمنهـا الوطني فتقلص معدل الجريمة، وانخفضت مستوياتها، وأصبح لدى فنلندا أقل معدل من جرائم السرقة مقارنة بكل دول أوروبا الشمالية بفضل حمـلات الوقايـة مـن الجريمة والسلوك المنحرف المنفذة في المؤسسات التربوية.

(٢) التجربة الاسترالية:

تعد استراليا من الدول الرائدة في العمل الوقائي مـن الجريمـة والسـلوك المنحرف، حيث تم تنفيذ العديد من الأعمال الوقائية للشباب من خـلال المـدارس والمؤسسات التربوية بها.

وتتمثل التجربة الاسترالية في تجربة مقاطعة استراليا الجنوبية وتحديداً فـي منطقة أدلايد (Adelaide) حيث أنشئ نادي نواب الشرطة في العام ١٩٨٥م ضمن البرنامج الشامل للسياسة الوقائية، وبترتيب من شرطة المقاطعة، ودعم مـالي مـن تجارها، وقد هدف ذلك النادي إلى الاتصال بتلاميذ المدارس من سن خمس سنوات إلى أربعة عشر سنة، مع تقبل عضوية التلاميذ المعوقين الأكبر سناً.

وركزت طريقة الاتصال للنادي على الأعمال الوقائية من خلال عـدد مـن الأساليب، ومنها:

- نشر الوعي بين التلاميذ بمسؤولياتهم تجاه المجتمع.
- تقوية الاتصال المباشر مع الشرطة المحلية في تكوين صداقات بين التلاميذ، ورجال الأمن.
- تكليف الطلاب ببعض الواجبات المناسبة لسنهم، والتي تعبر عن المسـؤولية الاجتماعية.
- تنظيم زيارات لرجال الشرطة إلى المدارس، والتحاور مـع التلاميـذ فـي المواضيع ذات الصلة بالأمن.
- تشجيع انضمام أعضاء جدد من التلاميذ للنادي.
- الاستعانة ببعض الوسائل المحببة للتلاميذ لتقوية العلاقة بين التلاميذ ورجـال الأمن، ومنها: الملصقات الجميلة، والشارات المعبرة، وبعض الهدايا المحببـة للطلاب.

وبعد تدخل السلطات الحكومية فعلياً في أعمال النادي تحولت حملته إلى حملة

احترافية وعلى نطاق واسع حيث أصبحت تهدف إلى التالي.

- بعث روح المسؤولية الاجتماعية تجاه الوقايـة مـن الجريمـة لـدى كافـة المواطنين.
- تنمية علاقات الصداقة الدائمة بين الشباب، والأطفال، ورجال الأمن.
- تعليم التلاميذ مبادئ المسؤولية الجماعية، واحترام النظم والقوانين وتوضـيح فائدة ذلك.
- نشر فلسفة وأهداف الوقاية من الجريمة في المدارس.
- تشجيع وتحفيز الأطفال المنتسبين للنادي بالهدايا والجوائز التشجيعية، ومنها: بعض الكتب التي تعالج بعض المشكلات والظواهر الاجتماعيـة السـلبية، أو تعالج بعض المواضيع المرتبطة بقضايا الوقاية من الجريمة والسلوك المنحرف كالأمن الوقائي، وأهمية النظم والقوانين، وأضرار السلوك المنحرف.

(٣) تجربة المدارس الأمريكية:

تنقسم برامج الوقاية من الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى قسمين: قسم تنصب فيه الجهود لتغيير مناخ المدرسة أو قاعة الدراسة، وقسم يكون الهـدف الأساسي فيه إحداث تغيير إيجابي في سلوك أو معارف أو مهـارات أو معتقـدات الطالب.

ويشتمل القسم الخاص بتغيير مناخ المدرسة، والفصل الدراسي على أربعـة برامج هي: برامج بناء القدرة المدرسية، وبرنامج وضع القواعد السلوكية والقوانين المدرسية، وبرنامج إدارة الفصل، وبرنامج توزيع الطلاب على مجموعات.

ويقوم برنامج القدرة المدرسية على التدخل لتغيير عملية صنع القرار، وبنية السلطة في المدرسة بهدف تعزيز القدرة العامة للمدرسة، ويقوم هذا البرنامج علـى تشكيل فريق من منسوبي المدرسة والطلاب وأولياء الأمور وأعضاء آخـرين مـن المجتمع ليتولوا إعداد خطة لتحسين وضع المدرسة، ويدخل تحت هذا البرنامج جميع

الجهود الموجهة لتعزيز القدرة الإدارية للمدرسة عبر قنوات الاتصال وزيادة التعاون بين أعضاء المدرسة.

ويتعلق برنامج وضع القوانين السلوكية والقوانين المدرسية بالجهود التي تبذل بهدف إعادة صياغة معايير السلوك السليم، ووضع القوانين الملازمـة لاتبـاع هـذا السلوك من قبل الطلاب.

وتقوم المدرسة بالعديد من الأنشطة لنشر الوعي بتلـك المعـايير والقـوانين وتدعيمها بين الطلاب، ومتابعة تطبيقها من خلال المنشورات، والأنشطة اللاصفية، والأسابيع التوعوية.

ويشمل برنامج إدارة الفصل استخدام بعض طرق التـدريس التـي تعطـي للطلاب دوراً إيجابياً في عملية التعليم، وتعمل علـى تعزيـز أدائهـم الأكـاديمي، وارتباطهم بالمدرسة.

ويتم خلال هذا البرنامج التركيز على اسـتراتيجات تنظـيم وإدارة الفصـل وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة، التي تهدف إلى تأسيس وتطبيق النظام داخل الفصـل وإدارة الوقت، وتوزيع طلاب الفصل إلى مجموعات عمل مع الاستفادة من الخبرات الخارجية في التدريس، كالاسـتفادة مـن الآبـاء والمتطـوعين ورجـال الأمـن والاستشاريين المهنيين، وتدريب المعلمين على تطبيق تلك الاسـتراتيجيات وتقـويم نتائجها.

ويشمل برنامج توزيع الطلاب إلى مجموعات إعادة تنظيم الفصول وطـلاب المستوى الواحد لإحداث وحدات أصغر، ولتحقيق التفاعل المستمر بين الطلاب، أو لتشكيل مجموعات غير متجانسة من الطلاب، أو لتحقيق مرونة أكبر للتدريس.

ويتضمن تغيير جدول المدرسة توزيع الطلاب حسـب قـدراتهم ومسـتوى تحصيلهم أو سلوكهم، أو وضع بعض الطلاب ذوي المشاكل الخاصة في مجموعـة واحدة أو مدرسة منفصلة.

ويشمل القسم الخاص ببرنامج استراتيجيات التدخل لتغيير سـلوك الطـلاب ومعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم كل من: البرنـامج التعليمـي وتعـديل السلوك وبرامج الزملاء وبرامج الإرشاد والمراقبة، وتقـديم الأنشـطة الترفيهيـة والإثرائية، والمساهمة فيشغل أوقات الفراغ.

ويتم التركيز في البرنامج التعليمي على تقديم المعلومات والحقائق للطـلاب، والرفع من مستوى وعيهم حول آثار السلوك السلبي، وتعظيم قـدرتهم علـى إدراك الحالات الخطرة، والمؤذية والضارة، وطرق الاستجابة الملائمة لها، وزيادة تقديرهم لإيجابيات التنوع في المجتمع، واحترام هذا التنوع، وتحسين خصائصهم الأخلاقية، ومن ذلك برنامج التدريب على مقاومة استخدام المخدرات في المدارس الأمريكية.

وتركز إستراتيجية تعديل السلوك بشكل مباشر على تغييـر السـلوك غيـر السوي، ومراقبة بعض أنماطه لفترة من الزمن، ووضع أهداف سلوكية مع استخدام التغذية الراجعة، واستراتيجيات التعزيز الإيجابي أو السلبي لتنقية أي تغييـر ممـا يؤدي إلى تشكيل السلوك الإيجابي المرغوب لدى الطلاب.

وتعمل برامج الزملاء على تدريب الطلاب على مساعدة زملائهم الآخـرين بتقديم المشورة لهم، أو التوسط في حالات النزاع.

وتشمل برامج الإرشاد والمراقبة: تقديم الإرشاد والتوجيـه الفـردي للطلبـة المحتاجين، وإدارة بعض الحالات الخاصة، والتدخل العلاجي لبعض المجموعـات الطلابية التي تعاني من مشكلات متشابهة.

وتشمل الأنشطة الترفيهية والإثرائية: تقديم بدائل إيجابية تبعد الطـلاب عـن المناخ المؤدي إلى السلوك الجانح أو المخالف للقوانين، من خلال مراكـز الترفيـه الشبابي، والبرامج المقدمة بعد نهاية اليوم الدراسي، أو في أيام العطل، والإجـازات (ص ص:٣٥٥ – ٣٦٢).

(٤) برنامج شرطة دبي للتربية الأمنية لطلبة المدارس الإعدادية:

تنفذ شرطة دبي العديد من البرامج الأمنية الموجهة لخدمة أفراد المجتمع.

ويعتبر العور (١٤٢٢هـ) برنامج شرطة دبي للتربية الأمنية لطلبة المدارس الإعدادية من أهم البرامج التي طرحتها شرطة دبي داخل المجتمع.

والبرنامج هو برنامج أمني تربوي تنفذه شرطة دبي بـين طلبـة المـدارس الإعدادية لمدة ثلاثة أشهر في العام الدراسي الواحد، ويتم من خلال البرنامج إعطاء الطلبة جرعة مناسبة من الثقافة الأمنية.

ويستهدف البرنامج: تحقيق الانضباط المسلكي للطلبة، وترسيخ القيم الاجتماعية لدى النشء، وحمايتهم من التيارات السلبية الهدامة بالإسهام فـي إعـداد الناشـئة، وتهيئتهم للمشاركة مع الشرطة، والتعاون معها من أجل حياة أفضل (ص١٢٧).

ثانيا: الدراســـات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقـة المباشـرة وغيـر المباشـرة بمتغيرات الدراسة الحالية حيث تم الإطلاع على تلك الدراسات مما دعا الباحث إلى تضمينها هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات دراسات تناولت الإعلام التربوي وأخرى تناولت الأمن الفكري، وكذلك دور التنشئة الاجتماعية، وقد صـنّف الباحـث هـذه الدراسات على النحو التالي:

- **أولاً: الدراسات التي تناولت الإعلام التربوي.**
- **ثانياً: الدراسات التي تناولت الأمن الفكري.**
- **ثالثاً: الدراسات التي تناولت دور التنشئة الاجتماعية.**

وقد عرض الباحث هذه الدراسات وفق الآتي:

أولا: الدراسات التي تناولت الإعلام التربوي:

- **دراسة رجب (١٩٨٩م) حول: (الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته)**

وهدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور لأسلوب دراسة العلاقـة بـين التعلـيم والإعلام من زاويتين متكاملتين من حيث دراسة واقع الإعلام التربوي في مصر ممثلاً من الأجهزة المعنية به ووسائله وما يرتبط بتلك الوسائل بشكل عام مـن خلال تقديم وسائل الإعلام العامة تربية أو تعليماً بشكل مقصود أو غير مقصود ومراعاتها خلال أدائها لوظائفها التقليدية أنها ذات تأثير تربوي، وأيضاً دراسـة وسائل الإعلام العامة من حيث التزامها بواجباتها التربوية أو عدم التزامها فـي صورة دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة كما يدركها أو يراها بعض القادة في مجال التربية والتعليم فـي بعـض محافظات صعيد مصر (الوجه القبلي).

وقد صنف الباحث عدداً من الواجبات التربوية التي استقاها من قراءاته التربوية ومتابعاته لوسائل الإعلام واطلاعه على نتائج بعض الأبحاث والدراسـات السـابقة وإن كان معظمها يكتفى بمجرد الإشارة دون الخوض في التفاصيل ثم قام بعـرض الواجبات على لجنة التحكيم وبناء على ذلك تم تعميم استطلاع رأي وجه إلى عـدد من رجال التربية والتعليم.

أما عينة الدراسة فتكونت من (٦٨) فرداً من رجال التربية والتعليم القياديين في محافظات المنيا، أسيوط، سوهاج، بوظائف مدير عام، وكيل مديرية، مدير مرحلة، موجه أول، موجه مادة، موجه قسم.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة التي توصل لها الباحث أن وسائل الإعلام لا تقوم بكل الواجبات التربوية التي قد يقع على عاتقها القيام بها، ولا تلتزم إلا بقدر يسـير من الواجبات التربوية مما يعني أن هناك قصوراً في هـذا المجـال، وأن السياسـة الإعلامية الحالية في مصر تغفل الجوانب التربوية مما يجعل وسـائل الإعـلام لا تلتزم التزاماً كافياً بواجباتها التربوية.

- **ودراسة العبد (١٩٨٩م) حول (الإعلام المرئي الموجـه للطفـل العربـي):**

هدفت إلى التعرف على واقع برامج الأطفال التلفزيونية في عينة من الأقطـار العربية وتحديد الأبعاد والسمات الأساسية في ست دول عربيـة هـي المملكـة العربية السعودية، الجزائر، تونس، الكويت، سوريا، الأردن وذلك من حيث:

دراسة على المسئولين عن برامج الأطفال لمعرفة واقعها ودراسة تحليلية لعينـة من هذه البرامج وقد استخدم الباحث كلاً من مسح أساليب الممارسة ومسح مضمون وسائل الإعلام على النحو الآتي:

- منهج مسح أساليب الممارسة: لدراسة الجوانب والأساليب الإدارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الإعلام وإداراته في مختلف المجالات الإعلاميـة بهـدف تصوير الواقع التطبيقي الفعلي والتعرف على الطرق التي تتبعها هذه الأجهزة

في ممارسة نشاطاتها المختلفة باعتبار أن نجاح الجهود الإعلامية ينبني أساساً على مدى فعالية الجوانب الإدارية والتنظيمية لها.

- منهج مسح مضمون وسائل الإعلام: لدراسة برامج الأطفال التلفزيونية (عينة الدراسة) باعتبار أن تحليل المضمون عبارة عن أسلوب بحث يتم تطبيقه من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى الاتصال.

وقد أعد الباحث ثلاث استمارات لجميع بيانات الدراسة وهي:

- استمارة مسح أساليب الممارسة في برامج الأطفال في التلفزيونات العربية وتكونت من (٥٥) سؤالاً.
- استمارة تحليل الممضون وتكونت من عدة فئات.
- استمارة القائمين بالاتصال في برامج الأطفال (عينة الدراسة وتكونت من (٢٤) سؤالاً).

وقد توصلت الدراسة إلى أن برامج الأطفال غير كافية، وأن مشاركة الأطفال في البرامج محدودة، وقد أسفرت نتائج الدارسة التحليلية لعينة من برامج الأطفال التلفزيونية والتي بلغت ثلاثة عشر برنامجاً من سبع دول عن ضرورة غرس بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية وتوجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية الجيدة بما يكفل تحقيق عدة أهداف منها الأهداف الثقافية والتعليمية والتربوية.

- **دراسة البدر (١٤١٢هـ)، بعنوان: الإعلام التربوي في دول الخليج العربي:**

استهدف الباحث في هذه الدراسة ما يلي:

- معرفة وجود – أو عدم وجود – أهداف للإعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج العربي.
- معرفة مدى وضوح مفهوم الإعلام التربوي لدى القائمين على تطبيقه.
- الكشف عن مدى تفهم القائمين على الإعلام التربوي لحدود ما هو مطلوب

منهم طبقاً للأهداف التي وضعوها لأنفسهم ووزاراتهم للدور الذي ينبغـي أن يضطلعوا به.

- معرفة مدى توافق وزارات التربية في دول الخليج العربية على هدف أو عدد من الأهداف للإعلام التربوي في إطار جهودها نحو التنسيق والتكامل.
- معرفة ما تحقق من الأهداف التي حددتها وزارات التربية للإعلام في كل دولة من هذه الدول.
- معرفة من قام بصياغة هـذه الأهـداف وهـل هـم متخصصـون أو غيـر متخصصين.
- معرفة مدى الاستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام في تحقيق أهداف التربية.

واستعرض الباحث في هذه الدراسة بشكل نظري بعضاً من التجارب الدولية في الإعلام التربوي فقدم عرضاً لتجارب الإعلام التربوي في كل من: اليابان، السويد، كندا، والولايات المتحدة الأمريكية.

أما الدراسة الميدانية فقد قامت على الأسلوب الوصفي المسـحي لمعرفـة آراء المسئولين في وزارات التربية في دول الخليج العربي حول مفهوم الإعلام التربوي وتطبيقاته في دولهم في ضوء تجارب الدول الأخرى في هذا الميـدان. واسـتخدام الباحث استبانة خاصة لاستطلاع الرأي للوصول إلى مفهوم الإعلام التربوي ومدى ما بلغه التطبيق من خلال استخدام وسائل وتقنية الإعلام لتحقيق الأهداف التربويـة لكل دولة من دول الخليج العربية المشتركة في المكتب وقت إجراء الدراسة وتكونت الأداة من المحاور التالية: الأهداف، الوسائل، المحتوى المرسل، القـوى البشـرية، وتقييم البرامج.

وكانت عينة الدراسة مكونة من سبعة من المسئولين في وزارات التربية بـدول الخليج العربية المشتركة في مكتب التربية العربي لدول الخليج عن الإعلام التربوي بواقع مسؤول واحد من كل دولة.

وكان من أهم نتائج الدراسة أن المسئولين عن الإعلام التربوي في هذه الدول لم يتفقوا إلا بنسبة (٢٠%) على هدف واحد من أهداف الإعلام التربوي وهو تبسـيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها ويلي هذا الهدف ثلاثة أهداف اتفق عليهـا أعضاء عينة الدراسة بنسبة (١٥%) لكل هدف، وهي الأهداف التالية:

١- غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس النشء.
٢- نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني بين الطلبة والمعلمين وأوليـاء أمـور الطلاب.
٣- التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية.

- **ودراسة أندراس عام (١٩٩٤م) بعنوان (الخصائص الجديدة المستخدمة في تطوير الإعلام التربوي بالمدارس الثانوية بالمجر):** ناقشت تطوير تكنولوجيـا الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بالمجر) والتـي ينـاقش فيهـا تطـوير تكنولوجيا الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بالمجر وذلك بالتأكيد على تغيير المتطلبات الدراسية العامة، ومناقشة تأثير النشاطات المشـتركة علـى الطـرق الدراسية وتدريب المعلمين وتطوير الإعلام التربوي وإدخال أنظمـة وقـوانين جديدة.

- **ودراسة جوزيف (١٩٩٤م) بعنوان (برنامج ميديا ميكس: تجربة الإعـلام التربوي في مالطا):** هدفت الدراسة إلى دراسة دور التلفاز في الإعلام التربوي ومناقشة المبادئ المنهجية والتنظيمية المتعلقة بدراسة الإعلام خلال بث برنامج ميديامبكس وهو برنامج تلفزيوني أسبوعي مخصص للأطفال ما بين سن ١٠-١٤ سنة يتم بثه على تلفزيون مالطا.

ونتائج الدراسة هذه تشير إلى تقييم سلسلة هذا البرنامج بما في ذلك الاستفتاءات الخاصة بالمشاهدين والمعلمين.

ثانيا : الدراسات التي تناولت الأمن الفكري :

- **دراسة المشخص (١٤١٥هـ) بعنوان: (التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودي دراسة تحليلية).**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الشامل وأهميتـه، وتطرقـت لمفهوم وسائل التوعية الأمنية من خلال تحليل مضمون تلك الوسائل.

وأوصت بضرورة مشاركة المدارس من خلال برامج النشاط فـي تحقيـق التربية الأمنية والسلامة بما يرسخ لدى التلاميذ أهميـة السـلوك الأمنـي القـويم، واحترام الأنظمة الأمنية، وإيجاد اتجاهات مواتية نحو رجـل الأمـن واحترامـه، والتنسيق بين الأجهزة التعليمية وأجهزة التوعية الأمنية من خلال استضافة رجـال التوعية الأمنية، وخلصت الدراسة إلى أهمية التوعية الأمنية.

- **دراسة ناجح (١٩٩٩م) بعنوان: (دور مؤسسات التربية في الوقايـة مـن الجريمة من منظور إسلامي).**

وهدفت الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف ومنها: التعرف على التفسـير الإسلامي للسلوك الإجرامي، وإبراز الجانب الأخلاقي للتشريع الجنائي الإسـلامي، وتوضح سمات ومميزات التربية الإسلامية عما سواها من أنواع التربية الأخـرى، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض مؤسسات التربية في مجال الوقاية من الجريمة بالاعتماد على المنهج الإسلامي.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها: وجود العديد من الجوانـب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي كالمساواة والعدالة والمصلحة، ووضـوح دور المدرسة في مجال الوقاية من الجريمة عن طريق عدد من الوسـائل، كقيـام إدارة المدرسة بدور فعال في مراقبة سلوك التلاميذ، وفي الحفاظ علـى تواصـلها مـع المنزل، وفي إقامة النوادي الصيفية التي تساعد الطلاب على قضاء أوقات فـراغهم بصورة مناسبة، ووضوح أهمية الدور الفاعل لوسائل الإعـلام فـي الوقايـة مـن الجريمة.

- **دراسة حويتي (١٤١٩هـ) بعنوان: (دور المؤسسات الرسمية في التثقيف الأمني والوقاية من الجريمة).**

وهدفت إلى عرض السياسة الوقائية التي انتهجتها البلـدان العربيـة خـلال السنوات الأخيرة، وناقشت أهم الوسائط والوسائل التي يمكن من خلالها نشر الثقافة الأمنية.

وأوصت بضرورة التنسيق بين الأجهزة الأمنيـة، والمؤسسـات الرسـمية الأخرى للمشاركة في صياغة ثقافة أمنية شـاملة تهـدف للوقايـة مـن الجريمـة والانحراف، وبضرورة نشر الثقافة الأمنية بين تلاميذ وطلبة المدارس، وتفعيل دور المؤسسات الرسمية في مجال نشرها من خلال زيادة التنسيق فيما بينها وفقاً لخطـة ثقافية أمنية متكاملة.

- **دراسة كسناوي (١٤٢٠هـ) بعنوان: (التعليم والأمـن العربـي: الواقـع.. رؤية مستقبلية).**

وهدفت الدارسة إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومنهـا: إبـراز توجيهـات الشريعة الإسلامية لمنع الجريمة والمحافظة على أمن الفرد والمجتمـع، وتوضـيح مقومات الأمن وأهميته في حياة الفرد والمجتمع، والتعرف على ماهية الأمن العربي والتحديات التي تواجه الأمة العربية لمنع الجريمة والحفاظ على الأمـن، والتعـرف على واقع التعليم العربي في علاقته بالتوعية والتوجيه للحفاظ على الأمن، والتوصل إلى مقترحات لرؤى مستقبلية لما ينبغي أن يكون عليه التعليم في العالم العربي مـن حيث الأسس والنظم والمناهج، للحفاظ على الأمن في ضوء التربية الإسلامية.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها: قصـور دور التعلـيم فـي الوطن العربي من حيث النظم والمناهج الدراسية عن الإسهام في التوعية والتربيـة بأضرار الجريمة، وانتشار معدل الجريمة في بعض الدول العربية لعدم الربط بـين التعليم وتحقيق الأمن.

وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق المباشر بين المسؤولين في المـدارس والمسؤولين في الأجهزة الأمنية، والاستفادة من خبرات المسؤولين في تلك الأجهزة بزيارة المدارس والمعاهد لإلقاء محاضرات عن كيفيـة تحقيـق الأمـن وتضـمين الأنشطة المدرسية أنشطة تعنى بأمن المجتمع وأفراده.

- **دراسة الأصيبعي (١٤٢٠هـ) بعنوان: (الأمن بمفهومه الشـامل وأهميـة التعليم في تكوينه والتوعية به).**

وهدفت إلى توضيح مفهوم الأمن ومقوماته ومرتكزاته، وبيان أهداف التعليم وآلياته، وتوضيح دور التعليم في تكوين الأمن الشامل والتوعية به.

وخلصت إلى أنه ورغم الجهود المبذولة لم تصل إلـى أهـدافها وغاياتهـا، لضعف مضمون المناهج والمقررات فيما يختص بالوعي الأمنـي، وعـدم ثقافـة المعلمين، ولعدم انتظام واكتمال البيئة المحيطة أو الوسط التعليمي من مقار وحدائق وأفنية وفصول وأثاث ووسائل، ناهيك عن ضعف أو انعدام الأنشطة الطلابية لعـدم توفر الإمكانات اللازمة لها، وغلبة الطابع النظري عليها، وعدم وجود ارتباط بـين المؤسسات التعليمية وخبراء الأمن فيما يتصـل بالتـدريس أو التـدريب أو إلقـاء المحاضرات أو إجراء زيارات.

وأوصت الدراسة بضرورة الإنفاق بسخاء على المؤسسات التعليمية، وتوفير احتياجاتها وزيادة الاهتمام بالتوعية الأمنية، وإيلاء الجانب العملي ما يسـتحقه مـن اهتمام في صور تطبيقات داخل المدارس، أو النطاق المحلي، وزيارات ومحاضرات وإعطاء فرصة لمشاركة خبراء ومتخصصين في عدد من المجالات، ومنها الأمنيـة للمعاونة في الإعداد والتنفيذ والإشراف وبعث برامج مشتركة، ومسابقات ومعارض، والسعي إلى تحسين صورة رجل الأمن وبيان الجهود التي يبـذلها، والمسـؤوليات الملقاة على عاتقه.

- **دراسة الأنديجاني (١٤٢٠هـ) بعنوان: (دور التعليم في تكـوين التوعيـة الأمنية).**

وهدفت إلى التعرف على الوسائل المعينة للتعليم كي يقـوم بواجبـه تجـاه الطلاب في تكوين الأمن الشامل بمفهومه الشامل، والتوعية به.

وخلصت إلى ضرورة إيجاد علاقة بين التعليم والأمن، والتوعية به لطـلاب المدارس، وإعداد محاضرات وندوات تقوم بهـا وزارة الداخليـة، وإعـداد دورات تدريبية لطلاب المدارس، واستخدام الإعلام التعليمي داخل المدرسة، وتكوين صورة حسنة عن معاملة رجل الأمن، وإجراء لقاءات بين رجال الأمن والطلاب.

- **ودراسة البرعي (٢٠٠٢م) بعنوان: دور الجامعة فـي مواجهـة التطـرف الفكري:** هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في مواجهة قضـيتي التطـرف الفكري والعنف لدى الشباب وجمع المعلومات التي تساعد على تحديـد أهميـة الدور التربوي والخدمي للجامعات في مواجهة مثل هـذه القضـايا المجتمعيـة واستطلاع آراء الشباب على اختلاف بيئاتهم وتخصصاتهم وديانـاتهم وحـالتهم الاقتصادية تجاه أسباب العنف وأساليب مواجهته بمساعدة الجامعة وقد أجريـت هذه الدراسة بأسلوب المسح الاجتماعي من خلال عينة تمثل مجتمـع الدراسـة المكون من ثلاث جامعات مصرية.

وقد أسفرت دراسة (البرعي) بشقيها النظري والميداني عن مجموعة من النتائج وهي أن أي مجتمع قادر على إفراز طبقاته حسـب مكوناتـه الدينيـة والتاريخيـة والاقتصادية والاجتماعية والحضارية وحسب طبيعة كل مرحلة بما يترتب على ذلك من نتائج تؤثر في مجريات الحياة وأن الشباب في كل وطن يمثل ركيزة المسـتقبل ويعكس أوضاع المجتمع المختلفة وقد يشعر الشباب بالقلق والإحباط حـين تعجـز الدولة عن ضمان تلاحمه بنسيج الحياة الاجتماعية وربطه بمتطلبات القوى المتغيرة، وهو ما يؤكد وجود علاقة ملحة بين أيديولوجية الشباب والظروف المجتمعيـة، وأن

هناك عدة تحديات تواجه التنمية بما لذلك من تبعـات تـؤدي إلـى عـدم الرضـا الحضاري بين فئات المجتمع المختلفة وتبعاً لمستوياتها التعليمية والثقافية والفكريـة تعبر عن ذلك ؛ فنجد بعضهم يتعصب لفكرة ما قد يدفع حياته ثمنـاً لهـا، والآخـر يتزمت تجاه قضية معينة فتصبح شغله الشاغل وقد ينعزل عن العالم بسببها.

ومن أهم نتائج دراسة البرعي الميدانية عن أسباب العنف في المجتمع المصري: ضعف الوازع الديني لدى الطلاب، وضعف المؤسسـات الدينيـة، وضـعف دور الأسرة في الحياة المعاصرة وهو ما يؤثر سلباً في التسامح بين الفئات، وكذلك غياب القدوة الصالحة داخل الجامعة وخارجها، ووجود البطالة بين خريجـي الجامعـات، وغياب العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع، وقد اختتمت الدراسة برؤية تصـورية موضوعية تشمل عدداً من التوصيات في المجالات الدينية والسياسية والاقتصـادية والاجتماعية والأمنية.

- **دراسة اليوسف (١٤٢٢هـ) بعنوان: (الدور الأمني للمدرسة في المجتمـع السعودي).**

وهدفت الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومنها: اسـتعراض تـأثير التعليم على المستوى العام للإجرام، وتأثيره على المستوى العام للإجرام في المملكة العربية السعودية، واستعراض أبرز المحاور الأمنية التي تركز عليهـا المفـردات الدراسية في المملكة العربية السعودية.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها: ما تلعبه المدرسة مـن دور أمني هام من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج مختلفة تدعم الأمن بجميع جوانبـه، ووضوح أهمية تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربويـة والأمنيـة، وضرورة وضع تصورات وخطط واستراتيجيات مشتركة بين تلك المؤسسات.

- **دراسة الظاهري (١٤٢٣هـ) بعنوان دور التربية الإسلامية فـي مواجهـة الإرهاب:** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهـة

الإرهاب من حيث مفهومها ومصادرها وأهدافها ودور بعض مؤسساتها في هذا المجال، وتوضيح مفهوم الإرهاب وأنواعه وأسبابه وبيان موقف الإسلام من الإرهاب، وبيان دور المدرسة في مواجهة الإرهاب. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول الإرهاب لتفسيرها وتحليلها والوقوف على جوانبها المختلفة وقد تمت عن طريق توظيف هذا المنهج في جميع المعلومات حول هذه الظاهرة من الوثائق والدراسات العلمية والمؤلفات والدوريات وما نشر في وسائل الإعلام وتوظيف المنهج ذاته للتعرف على موقف الإسلام من الإرهاب وموقف التربية الإسلامية منه وتجلية الدور المطلوب والمنتظر من المدرسة في مواجهة هذه الظاهرة والوقاية منها.

وقد توصلت دراسة الظاهري إلى أن التربية الإسلامية قادرة على أن تربي نشئاً مؤمناً بعقيدته يخشى ا في السر والعلن. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلك ينأى عن مسالك الإرهاب وتأثيراته، كما أوضحت الدراسة أن أخطر أسباب الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية هو الجهل بالدين والغلو والتطرف والبعد عن التمسك بالشريعة الإسلامية، كما أتضح من الدراسة أن هناك تهاوناً كبيراً في تدريس مقررات التربية الدينية في بعض البلاد الإسلامية وهو ما هيأ السبيل لبروز مشكلة الإرهاب كما تبين أن القضاء على الإرهاب لا يمكن أن تقوم به المؤسسات الأمنية فقط ؛ بل لابد من تعاون جميع المؤسسات المجتمعية وفي مقدمتها المدرسة حتى يتسنى مواجهة ظاهرة الإرهاب، كما أوضحت الدراسة أهمية الدور التربوي للمدرسة الثانوية كإحدى المؤسسات التربوية الإسلامية التي تسهم عملياً في تحقيق الأهداف النظرية للتربية الإسلامية من خلال النشاطات الصفية وغير الصفية وقد أوصت الدراسة بضرورة علاج التهاون في تدريس مقررات التربية الدينية في معظم البلاد الإسلامية كما أوصت بضرورة تعاون المؤسسات الاجتماعية والتربوية كافة مع الأجهزة الأمنية في مواجهة الإرهاب واقترحت

الدراسة إجراء دراسة علمية عن إسهام المسجد كمؤسسة تربوية في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

- **ودراسة الحيدر (١٤٢٣هـ) بعنوان (الأمن الفكري في مواجهة المـؤثرات الفكرية):** هدفت الدراسة إلى تحليل المؤثرات الفكرية بمـا فـي ذلـك أشـكال الاتجاهات الفكرية الوافدة ووسائطها وأهدافها، وكذلك التعريف بمفاهيم الغلو في الدين والتطرف والأسباب الرئيسية لذلك مع إبراز دور الوسطية فـي الإسـلام وأهم مظاهر الغلو في العصر الحاضر المتمثلة في التكفير والعنف والإرهـاب وكذلك دراسة الأمن الفكري وتحليله وبيان أهميته ودور الأجهزة الأمنيـة فـي تحقيقه وأن تحقيق الأمن الفكري مسؤولية تضامنية يسهم في تحقيقهـا الإيمـان والتربية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائل الإعلام.

وقد أشار الحيدر إلى أن أعداء الإسلام قد دأبوا على محاولة طمس نور الإسلام ولما استعصى عليهم ذلك بالحروب وجدوا أن (الفكر) أنجح وسيلة لتطويع الإنسـان وجعله أداة مرنة في أيديهم، وقد اتخذوا التعليم والإعلام والخدمات الإنسانية وسائل لتحقيق ذلك بل شجعوا الفرق الإسلامية المنحرفة ودعموها حتى ظهرت الفرق التي تنسب للإسلام كالخوارج وغيرها، حيث كفـرت المسـلمين واسـتباحت دمـاءهم وأموالهم، وارتكب بعض المنتسبين إليها أعمالاً إرهابية بدعوى الجهاد، وقد استغلت وسائل الإعلام الغربية ذلك لوصف الإسلام بأنه دين القتل والإرهاب.

ومما توصلت إليه دراسة الحيدر أن الأمن والاستقرار نعمة مـن نعـم ا وأن تحقيق الأمن الفكري يتبعه تحقيق الأمن بجميع صوره، لما يمثله أمن الفكـر مـن حماية سلوك الفرد من أن ينحرف تحت تأثير أي مؤثر إذ أنه يعتبر تحصيناً له من هذه المؤثرات على أن تحقيق الأمن الفكري يعد من الحاجـات الاجتماعيـة التـي يشارك فيها جميع أفراد المجتمع، حيث يؤكد الباحث على دور الأجهزة الأمنية بمـا لها من مسؤوليات في حفظ النظام العام والوقاية من الانحراف والجريمة من خـلال

استشعار مصادر الأخطار التي قد تهدد الأمن من التيارات الفكرية المنحرفة التـي تمكنت في بعض أفراد المجتمع.

- **دراسة غنوم (١٤٢٥هـ ـ) بعنـوان: (المسـؤولية الأمنيـة للمؤسسـات التعليمية).**

وهدفت الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف، ومنهـا: بيـان أن أحكـام الشريعة الإسلامية عامة وشاملة لجميع نواحي الحياة في المجتمع، والتأكيـد علـى أهمية دور المؤسسات التعليمية لتحقيق المسؤولية الأمنية، وأن المسؤولية الأمنية هي مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، بالإضافة إلى السعي لرفع مسـتوى ودرجـة الوعي الأمني والاجتماعي لوقاية المجتمع من الانحراف والفساد والجريمة.

وخلصت إلى العديد من النتائج، ومنها: وجود دور وقائي فعال للمؤسسـات التعليمية لدرء الوقوع في الفساد والانحراف والجريمة، وعـدم توقـف المسـؤولية الأمنية على المؤسسات التعليمية فقط، بل إنها مسؤولية كل فـرد فـي المجتمـع، وقصور المدرسة في أداء دورها التربوي والاجتماعي المنوط بها، وجمود البرامج والمناهج الدراسية، وضرورة البحث عن أسباب تقاعس المؤسسات التعليمية، وعدم مواكبتها لمشاكل المجتمع، واقتراح الحلول المناسبة والكفيلة لمعالجة هذا التقـاعس، ودعمها لتعمل وتبني المجتمع بالشكل الأمثل، وما يقتضيه ذلك من ضرورة وجـود التعامل الإيجابي بين المدرسة والمجتمع.

- **دراسة الزهراني (١٤٢٥هـ) بعنوان: (الأمن مسؤولية الجميـع.. رؤيـة مستقبلية).** وهدفت الدراسة إلى التعرف على المؤسسات المسؤولة عن التعاون في المجال الأمني لمواجهة الجريمة والإرهاب ومن ضمنها المدرسة، من خلال المساهمة في حفظ التوازن الاجتماعي في المجتمع، عبر دورهـا المـؤثر فـي توجيه السلوك الاجتماعي للفرد، ومواجهة الآثار السلبية للتغييرات الاجتماعيـة بمختلف أبعادها، وإبراز أهمية جهود التربية والتعليم في تحقيق الأمن من خلال بث القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحمي الأفراد من الانحـراف، والاهتمـام

بالتثقيف الأمني، واحترام رجل الأمن، والتوسع في مشاركة الطلبة في الأنشطة الأمنية كحملات التوعية، وتأكيد مفاهيم الأمن والاستقرار من خلال بناء شخصيات الطلاب عقدياً وأخلاقياً، وتقوية روح المسئولية الفردية والجماعية، والولاء للوطن وقيمه، والتضحية من اجل المشاركة في الحفاظ على أمنه وسلامته، وتربية الهوية وتعميق الانتماء وتربية المسؤولية الاجتماعية، وتوضيح كيفية التعامل مع المستجدات الأمنية وسبل مواجهتها، والتعريف بجهود الأجهزة الأمنية، ودورها في خدمة أمن المجتمع، والتأكيد على أهمية تعاون المواطن وتفهمه لجهود الأجهزة الأمنية وزيادة الاتصال الإيجابي بين رجال الأمن والجماهير، والاهتمام بأنشطة ووقت الفراغ للشباب.

- **ودراسة موسى (١٤٢٥هـ) بعنوان: الانحراف الفكري والإرهاب:** تناولت سبل تحقيق الأمن الفكري من خلال بيان ماهية الانحراف الفكري والإرهاب كظاهرة تفشت في هذا الزمان لتوصيف الداء وتحديد الدواء، وذلك من خلال المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج التي يمكن على ضوئها الخروج بتوصيات عملية، حيث أشار إلى أن التطرف والإرهاب قد بلغا معدلات غير مسبوقة فلم تعد هذه الظاهرة مجرد تهديد لدولة دون أخرى، بل أصبحت مأساة إنسانية وثقافية وحضارية وكارثة اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية، وقد ارتكزت هذه الدراسة على تحديد ماهية الانحراف الفكري، ومجاله، وأسبابه وموقف الإسلام منه وعلاقته بالإرهاب.

ومن خلالها يؤكد موسى أن جميع الدول على اختلاف أيديولوجياتها تعاني ظاهرة الانحراف الفكري الناتجة عن اختلال الأمن الفكري ولذلك يدعو إلى دراسة الانحراف الفكري للإسهام في فهم ظاهرة الإرهاب وتفسيرها.

وقد توصلت دراسة موسى إلى عدد من المفاهيم الأساسية في عملية التخطيط لمكافحة الانحراف الفكري والإرهاب، تبدأ بصياغة الأهداف وتحديد السياسات والإجراءات وإعداد برامج العمل، فالهدف الرئيسي لمكافحة الانحراف الفكري

والإرهاب هو إعادة الفكر إلى جادة الصواب، ومنع الجرائم الإرهابية دون تحقيـق ذلك يتعذر تحديد الأهداف الفرعية المتمثلة في الاستقرار والازدهار والتنمية. أمـا السياسات والإجراءات المتعلقة بمكافحة الانحراف الفكري والإرهاب فيجب تحديدها بدقة ومن ثم الالتزام بها من قبل المنفذين، حيث تتميز السياسات الأساسـية بأنهـا شاملة ومؤثرة في تكوين السياسة التشغيلية ومن أهم ملامح هذه السياسـات تحديـد موقف القيادة السياسية من قيادات التنظيمات الإرهابية وأعضـائها، وفيمـا يتعلـق بإجراءات تصحيح الفكر المنحرف يرى ضرورة تحديـد الإجـراءات والخطـوات التفصيلية التي تتبع في تنفيذ عمليات تصحيح الفكر المنحـرف لتجنـب العشـوائية والارتجال.

وقد أكد موسى في دراسته أن مواجهة الانحراف الفكري والإرهـاب تتطلـب خططاً قصيرة المدى وأخرى طويلة حيث تبدأ قصيرة المدى بالاهتمـام المسـتمر بالأمن وتفعيل أجهزته كماً وكيفاً أما طويلة المدى فهي عبارة عن خطط استراتيجية حول المحاور المضادة لمحاور عمل التنظيمات الإرهابية وهـي محـور التثقيـف والإعلام والعمل الجماهيري والأمني مشيراً إلى ضرورة الاهتمام بتنشـئة الشـباب وتعميق الانتماء والولاء للوطن.

- **دراسة الغامدي (١٤٢٦هـ) بعنوان: (الانحراف الفكري وأثره على الأمـن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي: دراسـة ميدانيـة للمملكـة العربيـة السعودية نموذجاً):** هدفت إلى التعرف على أهم العوامل التـي أسـهمت فـي حدوث الانحراف الفكري لدى بعض الشباب في منطقة الخليج العربي، والتعرف على الأسباب التي يسعى هؤلاء الشباب المنحرفون فكرياً لتحقيقها، ثم التعـرف على الآثار الخطيرة للانحراف الفكري وانعكاساته على الأمن الـوطني لـدول مجلس التعاون الخليجي، والكشف عن أهم أساليب الوقاية والعلاج لهـذا الفكـر المنحرف.

وهي دراسة ميدانية تمتم من خلال المنهج الوصفي التحليلي وجمعت بياناتها عن طريق الاستبانة التي صممت من أجلها وشملت بعض رجال الأمن وبعض العلماء والمختصين الذين على صلة بمن هو معتقل من الشباب المنحرفين فكرياً سواء في مجال التحقيق أو في مجال المناصحة ودعوتهم إلى الرجوع للحق.

وفي هذه الدراسة يؤكد الغامدي (١٤٢٦هـ) أن مظاهر الانحراف الفكري التي شهدتها دول الخليج في السنوات الأخيرة وفي المملكة العربية بصورة خاصة، ما هي في الغالب إلا نتيجة (غلو في الدين) دفع بعض المتشددين إلى إصدار بعض الفتاوى التي أدت على التغرير بهؤلاء الشباب (أدوات تنفيذ) ودفعتهم إلى تكفير المجتمع والعمل على تدمير مكتسباته.

وقد اتضح من دراسة الغامدي (١٤٢٦هـ) أن الشباب المنحرفين فكرياً يبررون أعمالهم بزعمهم وجوب إصلاح المجتمع بالقوة وسعيهم لإخراج المشركين من جزيرة العرب ولذلك يستهدفون المصالح الغربية ورجال الأمن والمنشآت الحيوية الوطنية وأن هؤلاء الشباب يسعون للوصول إلى السلطة.

كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يتعلق بتحديد العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري أو المساعدة عليه ومن ذلك قصور في دور الأسرة التربوي، حيث اتضح أن عينة الدراسة يوافقون بدرجة عالية على أن لهذا العامل تأثيراً في انحراف الشباب ويفسر ذلك القصور بانشغال الأبوين أو أحدهما عن الأبناء والعناية بهم، أو تدني المستوى التعليمي لكليهما أو أحدهما، وقصور في دور المدرسة التربوي ؛ حيث وافق أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على أن لذلك دوراً في انحراف الشباب ويفسر ذلك القصور بعدم إدراك بعض القائمين على المؤسسات التعليمية أو المعلمين لأهمية رسالتهم بالإضافة إلى كثرة أعداد الطلاب التي تجعل من الصعوبة متابعة كل منهم ومراقبته، وإلى التناقض بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة وما يراه ويسمعه عبر وسائل الإعلام، والتأثر بأفكار الغلاة ؛ وهذا العامل

حصل أيضاً على درجة عالية من موافقة عينة الدراسة على أنه كان مؤثراً بقوة في انحراف الشباب فكرياً، ويفسره بقدرة الغلاة ودعاة الانحراف على الإقنـاع،وتوفر وسائل التواصل بينهم وبين الشباب المستهدفين، والتأثر بمـا يبـث عبـر مواقـع المتطرفين الإلكترونية وقد حصل أيضاً على موافقة عينة الدراسة بدرجـة عاليـة، ويفسره بتدني المستوى العلمي والثقافي لدى هؤلاء الشباب وهو ما جعلهم يستجيبون بسهولة وسرعة لدعاة التطرف.

- **ودراسة المالكي (١٤٢٧هـ) بعنوان نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسـات التنشـئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعـات السـعودية.** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى الإرهـاب والانحراف الفكري الذي يقود إليـه، والكشـف عـن دور المسـجد والأسـرة والمؤسسات التعليمية الأخرى في تحقيق الأمن الفكري، ومن ثم بناء إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب.

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج تتمثل في أن الأسباب والعوامل المؤدية للانحراف ومن ثم الإرهاب: الغلو في الدين، والتكفير، والجهـل بالـدين، والأخـذ بظواهر النصوص الشرعية، والتأثر بفكر الغلاة في الداخل والخـارج، وتقصـير مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها الدينية والتربوية والتعليمية.

- **ودراسة العسيري والجحني (١٤٢٧هـ) بعنوان الانحراف الفكري وأثـره على الأمن الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: دراسة اجتماعية أمنية:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مراحل تطور الفكر التكفيري فـي دول مجلس التعاون الخليجي، وأهم مصادره وقنوات انتشاره والآثار المترتبة علـى الأمن الوطني في دول مجلس التعاون نتيجة انتشار الفكر التكفيري.

وهي من الدراسات التحليلية التي اعتمدت على كل من: المنهج التحليلي الوثائقي

لتحليل أهم الأفكار والاتجاهات للمنتمين للفكر التفكيري في المجتمعـات الخليجيـة، وعرض أبرز الأدبيات التي تناولت الظاهرة بالتحليل لجميـع جوانبهـا الفكريـة، وعوامل نشأتها وتداعيتها وتأثيراتها الآنية والمستقبلية والمنهج التاريخي لتتبع أصول الظاهرة وتحديد مراحل نشأتها وتطورها في بعض دول المجلس.

ومن أبرز نتائج الدراسة أن المرحلة التي يطلق عليها (الصحوة) أسـهمت فـي توفير غطاء مناسب للحركات المتطرفة وأتاح لها التكاثر والنمو، وحينما بدأ الجهاد الأفغاني كان المجتمع الخليجي مهيئاً نفسياً للمشاركة في الحرب بـدعوى الجهـاد، وفي أفغانستان اختلط الشباب الخليجي بمختلف الأطياف والجماعات التكفيرية التـي تأثروا بها.

ثالثا : الدراسات التي تناولت دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

- **دراسة اليوسف (١٤٢٥هـ) بعنوان دور المدرسة فـي مقاومـة الإرهـاب والعنف والتطرف:** هدفت الدراسة إلى تقديم قراءة اجتماعية لدور المدرسة فـي مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف من خلال استعراض عـدة محـاور منهـا: مفاهيم كل من الإرهاب والعنف والتطرف والأسباب الاجتماعية المؤديـة إلـى بروز هذه الظاهرة في ضوء نظرية الوقايـة مـن الجريمـة وطـرح بعـض التوصيات لتفعيل الدور الأمني للمدرسـة فـي مواجهـة الإرهـاب والعنـف والتطرف.

وقد أشار اليوسف إلى أن تحقيق الأمن أصبح قضية مشتركة يجب أن تسهم فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية مؤكداً أهمية المدرسة كونها الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع فإذا فشلت المدرسة في تشريب الناشئة تلك القيم فإن المجتمـع يفقـد خـط الدفاع الثاني ضد الجريمة، كما يؤكد أيضاً أن استعراض الدور الأمني للمؤسسـات

التعليمية في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف أصبح أمراً ضرورياً فـي الوقـت الحاضر لما تمثله المدرسة من ثقل حيوي في بناء المجتمع وبما يمثله ذلك الثقل من أهمية في البعد الأمني.

وقد توصل اليوسف في دراسته إلى أن الفكر المتطرف لدى الأفراد ينطلق مـن ثلاث مراحل أساسية هي نتائج لخلل في وسائط التنشئة الاجتماعية وهذه المراحـل الثلاث ضرورية لتشكيل الفكر المنحرف حيث تنطلق مما يلي:

- أن لدى أصحاب الأفكار المتطرفة رغبة جامحة في إقصاء الآخرين حيـث يرون أنهم الوحيدون القادرون على فهم الحقائق.
- أن لدى أصحاب الفكر المتطرف أحادية في النظر، فالحقائق لديهم ليس لهـا إلا وجه واحد وطريق الحياة ليس له إلا مسار واحد في نظرهم.
- يحمل أصحاب الفكر المتطرف توجهات عقدية وفكرية تؤكد ما لـديهم مـن قناعات ولا يرغبون في التنازل عنها، كما أنهم غير مستعدين للتخلي عنهـا أو مناقشة الآخرين فيها.

وقد استنتج اليوسف من خلال التحليل الاجتماعي المتعمق لممارسة العنف فـي المملكة العربية السعودية حسب ما نشرته وزارة الداخلية من معلومات حـول مـن يمارسون هذه الأعمال وحسب اعترافاتهم في الأشرطة التي تبثها وسائل الإعلام في المملكة أن هناك خصائص مشتركة تجمع هؤلاء الشـباب الـذين يحملـون الفكـر المتطرف المتسم بروح التدمير والتخريب، ومن هذه الخصائص: القابلية للإيحـاء، حيث استقوا الكثير من المعلومات من بعض الرموز الدينية خـارج المملكـة دون مناقشة أو تمحيص وهذه القابلية للإيحاء ضرورية لتشكيل إرادة السلوك الإجرامـي لدى هؤلاء الأشخاص على مستوى الممارسة بالإضافة إلى ذلك وجد أنهـم حـديثو السن، وأن الغالبية منهم قد مروا بالتجربة الأفغانية وخضـعوا لتـدريب عسـكري مكثف وتلقوا دروساً أيديولوجية ذات محتوى تهدف إلى إقصاء الآخرين وتكفيرهم.

كما أكدت دراسة اليوسف ضرورة تأدية المدرسة الدور المناط بها في تقليل الإرادة الإجرامية لدى الأفراد، حيث إن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسوده الأمن والاستقرار حيث يمثل النسق التربوي أحد الأنساق المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره. وقد اختتم الباحث دراسته برؤية مستقبلية للدور الأمني للمدرسة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف والعنف.

- **ودراسة السعيدين (١٤٢٦هـ) بعنوان دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف:** هدفت إلى بحث ظاهرة التطرف وفهمها وتقصي جوانبها وذلك من خلال إلقاء الضوء على مفهوم التطرف والتعرف على جذوره في الفكر الإسلامي، والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى إفراز ظاهرة التطرف وتشكلها ومحاولة تقصي السبل والحلول الكفيلة بالوقاية من إفراز هذه الظاهرة، وبيان الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية عامة والتربية الإسلامية خاصة في الوقاية من الفكر المتطرف.

وقد توصلت دراسة السعيدين إلى أن التطرف ظاهرة عالمية قديمة وحديثة وأنها ليست محصورة في دين أو جنس أو لون، بل هي مشكلة عامة وأن الإسلام برئ منها، لأن الأمم جميعها لديها غلاة ومتطرفون، وأن المنهج المؤصل في التربية الإسلامية هو منهج الاعتدال والاستقامة في العقيدة والشريعة والأخلاق والسلوك.

وأن أي ممارسة تحدث خارج هذا الإطار ما هي إلا نوع من أنواع الغلو والتشدد المنهي عنه شرعاً ومجاوزة للحد الوسطي المأمور به شرعاً وإن التطرف لم يأت من فراغ بل هناك أسباب أسهمت في تشكيله بعضها اقتصادي، وبعضها اجتماعي، وبعضها أسري وبعضها ناتج عن القهر والظلم الذي يمارس ضد المسلمين وبعضها يعود إلى الضعف في فهم النصوص الشرعية وبعضها بسبب

وقت الفراغ وأن هناك أكثر من نوع من أنواع التطرف: بعضها فكـري وبعضـها اعتقادي وبعضها سلوكي وبعضها عملي. وأن التربية يمكن أن تسهم ي الوقاية من التطرف من خلال غرس مجموعة من المبادئ وتنميتها مثـل الاعتـدال والحـوار والتناصح والعمل.

وهناك مجموعة من المؤسسات التربوية يقع على عاتقها الإسهام في الوقاية من الفكر المتطرف وتتمثل هذه المؤسسات في الأسرة والمدرسة والمسجد.

وبناء على النتائج التي توصل إليها السعيدين فإنـه يوصـي بدراسـة أسـباب التطرف والعوامل المفضية إليه عند أبناء المسلمين وذلك من خلال تحليل شخصيات الأشخاص المتطرفين،وملاحظة أثر كل من الإحباط والفقـر والبطالـة والتهمـيش الاجتماعي والبؤس وقلة الوعي والفراغ في شخصية كل منهم وضرورة اسـتيعاب الشباب في برامج مختلفة تتخذ فيها الإجراءات والتدابير اللازمة للاستفادة من أوقات الفراغ الطويلة التي تكون لديهم، من خلال برامج وأنشطة لتنميـة وتربيـة العقـل والجسم والروح، وينبغي أن تكون هذه البرامج شاملة للشباب في مراحـل التعلـيم المختلفة، وليست مقتصرة على مستوى معين. وقيام علماء الأمة بتوضيح القضـايا التي تشغل بال الناس، وإزالة ما يعتريها من لبس وذلك من خلال معالجتها بـالفكر الإسلامي المستنير الذي يتمتع بالواقعية في الطرح والموضوعية والإنصـاف فـي المعالجة والذي يفهم ا لواقع في ضوء المعطيات الموجودة على الساحة من خـلال فقه الواقع دون إفراط أو تفريط وضبط عملية الإفتـاء وخصوصـاً فـي القضـايا المصيرية بحيث يقتصر إصدار الفتاوى على الراسخين في العلم من العلماء والفقهاء ممن عرف عنهم الخير والصلاح وتحري الحق دون مواربة والتأكيـد أن قضـية الجهاد التي هي فريضة إسلامية وعبادة ربانية لها أحكام لابد من توفرها حتى تكون على أصولها ومن هذه الأحكام اقترانها بدعوة ولي أمر المسلمين لأنه هو المعنـي بالأمر أولاً.

- **ودراسة بعنوان: نحو بيئة مدرسية آمنة فكرياً أعـدتها إدارة الإشـراف التربوي بالمنطقة الشرقية (١٤٢٦هـ):** هدفت للتعرف علـى واقـع الأمـن الفكري في المدارس في المنطقة الشرقية والكشف عن العوامل التي قد تجعـل بيئة المدرسة غير آمنة فكرياً، والتعرف على المشكلات التي قد تنجم عن وجود بيئات مدرسية غير آمنة فكرياً ومحاولة الوصول إلى خطوات إجرائيـة يمكـن اتخاذها للحفاظ على بيئة المدرسية الآمنة فكرياً.

وقد أجريت الدراسة من خلال المنهج الوصفي وهي دراسة مسـحية شـملت (٢١) مدرسة من مدارس التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثـانوي بواقـع سـبع مدارس من كل مرحلة ويتكون مجتمع الدراسة من مـديري المـدارس والمعلمـين والطلاب، الذين أجابوا على أسئلة الدارسة من خلال الاستبانة التي صـممت لهـذا الغرض.

وقد أشارت الدراسة إلى أن اضطراب الأمن الفكري أو عـدم تـوافره فـي المدرسة يتيح لأرباب الفكر المنحرف الفرصة المناسـبة للعبـث بعقـول الشـباب والسيطرة عليها وتوجيهها وفق ما يحقق لهم أهدافهم التي تتنافى مع مبادئ الإسـلام السامية ويترتب على ذلك كثير من الآثار التي تلحق الضرر بالشباب ذاته وبأهلـه وبوطنه وأمته، ومن أهم تلك الآثار الفهم الخاطئ لرسالة الإسلام وما ينتج عنه مـن سلوكيات إجرامية يعتقد أصحابها أنها تقربهم إلى ا زلفى، ومنهـا أيضـاً نشـوء جماعات ذات اتجاهات متصارعة داخل المدرسة واتصـال الطالـب بمجموعـات مشبوهة خارج المدرسة لها القدرة على تقصي ظروف الطالب وحياته، والـدخول إلى قلبه وعقله من خلال مواطن ضعفه ثم استغلاله لخدمة مصالحهم ومن ذلك أيضاً انصراف الطالب عن دراسته وتدني مستاه العلمي وقد يصل الأمر إلى الانقطاع عن الدراسة ومن ثم ضياع مستقبله كما إن من بين تلك الآثار اضطراب علاقة الطالب

بأهله التي قد تصل إلى حد التوتر وهروب الطالب من منزله وارتكابه الجريمة.

وقد توصلت الدراسة التي أعدتها إدارة الإشراف التربوي بالمنطقة الشرقية ١٤٢٦هـ في ضوء آراء أفراد العينة إلى عدد من النتائج منها:

- أن مستوى الأمن الفكري بمدارس التعليم العام فوق المتوسط.
- لا يرى أفراد العينة وجود من يشيد بالفكر المتطرف في المدارس.
- وجود جماعات نشاط تمارس أنشطة قد لا تكون مرتبطة بالمنهج.
- عدم وجود من يشجع الانتماءات الطائفية أو المذهبية أو القبلية داخل المدرسية.
- لا توزع أي مطبوعات داخل المدرسة تتعاطف مع الفكر المنحرف.
- لا يوجد قصور في المناهج الدراسية في مجال تعزيز العقيدة الإسلامية.
- ضعف مستوى الحوار وتدنيه بين الطلاب والمعلمين ومديري المدارس.
- ضعف أثر مادة التربية الوطنية في تعزيز الانتماء الوطني.

وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة جاء في التوصيات الدعوة إلى ضرورة العمل على إيجاد آلية مناسبة لتعزيز مستوى الأمن الفكري في المدارس والتأكيد على أقسام النشاط الطلابي في إدارات التربية والتعليم بضرورة الإشراف المباشر على جميع أنشطة المدارس والعمل على تحسين محتوى مادة التربية الوطنية والإشادة بأصحاب الفكر المعتدل ليكونوا قدوة للآخرين، وعدم السماح بتوزيع أي مادة مطبوعة أو مسجلة داخل المدرسة إلا بعد إجازتها من قبل المختصين بإدارة التربية والتعليم، وتصمين المناهج ما يعزز الأمن الفكري لدى الطالب وتفعيل دور المرشد الطلابي لوقاية الطلاب مما قد يتعرضون له من الانحرافات الفكرية وعلاج ما قد يحدث.

- تعليق الباحث على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية عنها :

من استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها شملت دراسات نظريـة (مكتبيـة) وأخرى تطبيقية (ميدانية) عالجت بعض الجوانب محل الدراسة الحالية مـن زوايـا مختلفة، حيث أكد البعض على أهمية الأمن الفكري وأهميته لحياة أفراد المجتمـع، وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى تعدي مسؤولية ومهمة حفظ الأمن في المجتمع من المؤسسات الأمنية إلى العديد من المؤسسات الاجتماعية كالأسـرة والمدرسـة ووسائل الإعلام، وشددت في هذا المجال على أهمية وجود تعاون مسـتمر وإدراك المسؤولية الأمنية لكافة أفراد المجتمع ومؤسساته، وأوضحت بعض الدراسات الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية ودور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، ودور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري، وأكدت أغلب الدراسات علـى أن الأمـن أصبح قضية مشتركة يجب أن تسهم فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغيـر الرسمية، من أجل الحفاظ على الأمن الشامل بما فيها الأمن الفكري.

كما يلاحظ أن بعض هذه الدراسات قد تناول دور المؤسسات التعليميـة بصـفة خاصة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف بحكم أن المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية وناقش بعضـها دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي بصفة عامة وركزت بعض الدراسات على علاقة الانحراف الفكري بالإرهاب وصلة الغلو فـي التكفيـر بالجريمة، وأهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الغلو في التكفير.

كما أنه بعد أن تم عرض الدراسات السابقة فإننا نلاحظ جوانب عدة مـن تلـك الدراسات وما تناولته من موضوعات وما استخدمته مـن أدوات، وعينـات، ومـا توصلت إليه من نتائج، والتي يمكن إيجازها في:

١- تنوع الدراسات بين محلية وعربية وأجنبية تختلف من حيث الموضـوعات،

والمنهج الذي استخدمته كل دراسة، ونوع العينة، ومجتمع الدراسة.

٢- بالنسبة للهدف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فـي الهـدف حيث:

(أ) تناولت بعض الدراسات الإعلام التربوي.

(ب) تناولت بعض الدراسات الأمن الفكري.

(ج) بينما تناولت بعض دور التنشئة الاجتماعية.

٣- الاستبانة كأداة للدراسة مع اختلاف في المحاور والمجالات التي تضمنتها كل أداة.

٤- بالنسبة للمنهج: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

٥- بالنسبة لعينة الدراسة: تتفق الدراسة الحالية مـع الدراسـات السـابقة فـي استخدام عينة محددة.

٦- أن أغلب الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في الاعتماد على التطبيق الميداني.

٧- لا توجد دراسة محلية سابقة- على حد علم الباحث- تناولت إسهام الإعـلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينـة مكـة المكرمة.

وبهذا يكون الباحث قد استفاد من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- إثراء وتدعيـم الإطار النظري، وتوجيهه إلى بعض المصادر العلميـة مـن خلال قوائم مراجعها.

٢- معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

٣- بناء بنود أداة الدراسة في ضوء الأسئلة التي أجابت عنها الدراسة.

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أنها قد اتجهت إلى بحث العديد من الأمـور ذات العلاقة الوثيقة بتوعية المجتمع، ووقايته من مظاهر الجريمة وأخطارها.

وقد ركزت تلك الدراسات في بعض جوانبها على تحديد مفهوم الأمن، وأهميتـه لحياة أفراد المجتمع، وأكدت أيضاً على أهمية الحاجة إليه كواحد من أهم مكونـات المجتمع.

وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى تعدي مسؤولية ومهمة حفظ الأمن وإشاعته في المجتمع من المؤسسات الأمنية إلى العديد من المؤسسات الاجتماعيـة الأخـرى كالأسرة والمدرسة والمسجد، ووسائل الإعلام مع التركيز على أهمية دور التعليم في ذلك، بما لديه من إمكانات، ووسائل ومؤثرات.

وشددت في هذا المجال على أهمية وجود تعاون مستمر، وتنسـيق دائـم بـين الأجهزة الأمنية والمؤسسات المجتمعية الأخرى في سبيل تنميـة الحـس الأمنـي، وإدراك المسؤولية الأمنية لكافة أفراد المجتمع ومؤسساته، وحمـايتهم مـن كافـة المخاطر.

وتناولت بعض الدراسات السابقة في تحديدها للجهات والمؤسسات المسئولة عن توفير الأمن الشامل، دور التعليم ومؤسساته في وقاية المجتمع من مظاهر الجريمـة والانحراف من خلال كشف تلك المظاهر، وتوضحيها لأفراد المجتمـع، وتـوعيتهم بأساليب وطرق الوقاية منها، عبر دور وقائي توعوي تثقيفي، يعزز الحس الأمنـي لدى الأفراد، وينمي وعينهم الأمني، ويدفعهم لإدراك مسئولياتهم الأمنية والاجتماعية تجاه حماية المجتمع وسلامة وأمن أفراده.

وتطرقت بعض تلك الدراسات إلى تحديد بعض المعوقات والصـعوبات التـي تواجه المؤسسات التعليمية والتربوية وباقي مؤسسات المجتمع، وتحد مـن قيامهـا بالدور المأمول منها ضمن دورها الأمني الشامل، مؤكدة على أهميـة دور التعلـيم والنسق التربوي، وعلاقته التبادلية مع الأمن في مجال التوعية الأمنية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- أداة الدراسة.
- مجتمع الدراسة بعد التطبيق.
- المعالجة الإحصائية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصف لإجراءات الدراسة الميدانية التي قـام بهـا الباحـث لتحقيق أهداف الدراسة، وتتضمن تحديد المنهج المتبـع فـي الدراسـة، ومجتمـع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة والتحقق من صـدقها وثباتهـا، والمعالجـة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة:

استخـدم الباحث المنهـج الوصفي المسحي لاعتمـاده على وصف الحالـ ـة، حيث يعتمد المنهـج الوصفـي على دراسة الواقع أو الظاهرة كمـا توجـ ـد فـي الواقـع ويهتـم بوصفهـا وصفاً دقيقـاً ويعبر عنها تعبراً كيفياً أو تعبيـراً كميـاً (عبيدات وآخرون،٢٠٠٠م، ص٢١٩).

ويتم البحث الوصفي من خلال استجواب جميع أفراد مجتمع البحـث أو عينـة كبيرة منهم بهـدف وصف الظاهـرة المدروسـة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها (العساف،١٤١٦هـ، ص١٩١).

والمنهج الوصفي في مجمله تجميع البيانات حول ظاهرة معينة وتحليـل تلـك البيانـات الآتية للوصول إلى النتيجة النهائيـة للدراسـة، والدراسـات الوصفيـة لا تتحكم في طبيعة المعالجة ولكن تدرس المتغيرات كما وجدت فـي الطبيعـة أو الواقـع كما هي موجودة أصلاً، ولذلك هي تجمع المعلومات عن الظاهرة لوصـفها كماً وكيفاً (النهاري والسريحي، ٢٠٠٢م، ص ٢١٨).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية وعددهم (٣٣) مديرا، والوكلاء وعددهم (٣٣) وكيلا، والمشرفين التربويين وعددهم (٢٠٠) مشرفا الـذين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٧هـ/١٤٢٨هـ.

حيث طبقت الدراسة على جميع مجتمع الدراسة من المديرين والوكلاء، في حين طبقت على المشرفين بنسبة (٥٠٪)، وبذلك يكون مجموع أفراد الدراسة الكلية قـد بلغت عدد (١٦٦) فرداً.

بناء أداة الدراسة وتطويرها:

حيث أن هذه الدراسة قد اتبعت المنهج الوصفي وهدفت إلى التعـرف على مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، لذلك فقد اختار الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانـات، وهـي أكثـر أدوات البحث استخداما في مثل هذه البحوث.

وقد تم بناء الاستبانة وفق الإجراءات التالية:

١- عمد الباحث قبل كتابة فقرات ومحاور الاستبانة الخاصة بالدراسة إلى تطبيق استبيانات استطلاعية بلغ عددها (٣٠) استبيانة وزعت على بعـض مـديري المدارس الثانوية ووكلائها والمشرفين التربويين. وكان الهدف من الاسـتبانة الاستطلاعية التأكد من فقرات الاستبانة وأنها تتناسب مع أهداف الدراسة.

٢- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة والاستفادة منها في بناء أداة الدراسة.

٣- عرض الأداة بعد ذلك بصيغتها الأولية على المشرف العلمـي علـى هـذه الدراسة وكان لتوجيهاته دور كبير في بناء الاستبانة وتعديل صياغتها.

٤- ثم عرضت الأداة بعد ذلك على مجموعة من المتخصصين وقد أبدوا جميعهم ملاحظاتهم عليها وكانت موضع الاعتبار والاهتمام (انظر ملحق رقم١).

(أ) وصف الأداة:

صيغت الاستبانة في صورتها الأولية في ثلاثة محاور، وهي: (الدور البنائي، الوقائي، العلاجي)، وقد كان عدد عباراتها (٣٦) عبارة، وبعد إجراء التعديلات على فقراتها تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية ما يلي:

١- معلومات شخصية عن المجيب تمثلت في: العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية.

٢- كما اشتملت الأداة النهائية على محور رئيس تضمن (٣٦) فقرة.

٣- أعطى الباحث لكل فقرة وزنا مدرجاً وفق مقياس ليكرت الخماسي، واستخدم العبارات (عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، غير مطبق) بالنسبة لدرجة الإسهام (الممارسة)، وتمثل رقميا (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. بينما استخدم الباحث العبارات (مهمة جدا، مهمة، متوسطة الأهمية، قليلة الأهمية، غير مهمة) بالنسبة لدرجة الأهمية وتمثل رقميا بالأعداد (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

(ب) صدق الأداة:

يعد الصدق من الأمور المطلوب توافرها في الأداة لبيان مدى قدرة كل عبارة من عباراتها على قياس ما وضعت لقياسه، وللتحقق من صدق الأداة ومعرفة مدى صلاحية استخدامها في التعرف على مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، تم الاعتماد على الصدق الظاهري وعرضت الأداة في صورتها الأولية على عدد (١٥) من أعضاء هيئة التدريس المختصين لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها لموضوع الدراسة (انظر ملحق رقم ١).

(ج) ثبات الأداة:

يعد الثبات من متطلبات أداة الدراسة، والثبات يعطي اتساقاً في النتـائج عنـدما تطبق الأداة مرات عديدة (الغريب،١٩٨٥م، ص٥٦١).

ولحساب قيم معامل ثبات الأداة قام الباحـث بتطبيـق الاسـتبانة علـى عينـة استطلاعية بلغت (٣٥) فردا، وتم حساب قيم معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha – Cornpach.

جدول رقم (١)

قيم معامل الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ٣٥)

عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	
	درجة الممارسة	درجة الأهمية
٣٦	٠.٩٥	٠.٩٧

يوضح الجدول رقم (١) أن محاور الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات عالية حيث بلـغ الثبات العام للأداة (٠.٩٥) لدرجة الممارسة، في حين بلغ الثبـات العـام (٠.٩٧) لدرجة الأهمية، وذلك يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية.

(د) تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الثاني مـن العـام الدراسـي ١٤٢٧هـ ـ/ ١٤٢٨هـ على (١٦٦) على مديري المـدارس الثانويـة ووكلائهـا والمشـرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة.

مجتمع الدراسة بعد التطبيق:

جدول رقم (٢)

توزيع تمع وعينة الدراسة بعد التطبيق

البيان	عدد الاستبانات الموزعة	الاستبانات المسترجعة		الاستبانات المستبعدة		الاستبانات المستوفاة	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
مديري المدارس	٣٣	٣٣	١٠٠	٢	٦.٠٦	٣١	٩٣.٩٤
وكلاء المدارس	٣٣	٣٣	١٠٠	٤	١٢.١٢	٢٩	٨٧.٨٨
المشرفون التربويون	٢٠٠	٩٧	٩٧	٥	٥.١٥	٩٢	٩٤.٨٥
المجموع	٢٦٦	١٦٣	٩٨.١٩	١١	٦.٧٥	١٥٢	٩٣.٢٥

يوضح الجدول رقم (٢) أن عدد الاستبانات التي تم استرجاعها بلغت (١٦٣) تمثل نسبة (٩٨.١٩٪)، وبلغ عدد الاستبانات المستوفاة (١٥٢) استبانة تمثل نسبة (٩٣.٢٥٪)، وبلغ عدد الاستبانات المستبعدة (١١) استبانة تمثل نسبة (٦.٧٥٪) من الاستبانات التي تم توزيعها.

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب العمل ا ا

م	البيان	التكرار	النسبة ٪
١	مدير مدرسة.	٣١	٢٠.٣٩
٢	وكيل مدرسة.	٢٩	١٩.٠٨
٣	مشرف تربوي	٩٢	٦٠.٥٣
	المجموع	**١٥٢**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب العمل الحالي،

حيث جاء في المرتبة الأولى المشرفون التربويون بنسبة (٦٠.٥٣٪)، تلاهم مـدراء المدارس بنسبة (٢٠.٣٩٪)، وأخيرا الوكلاء بنسبة (١٩.٠٨٪).

العمل

وكيل مدرسة
٢٩.٠٠ / ١٩.١%

مدير مدرسة
٣١.٠٠ / ٢٠.٤%

مشرف تربوي
٩٢.٠٠ / ٦٠.٥%

شكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب العمل ا ا

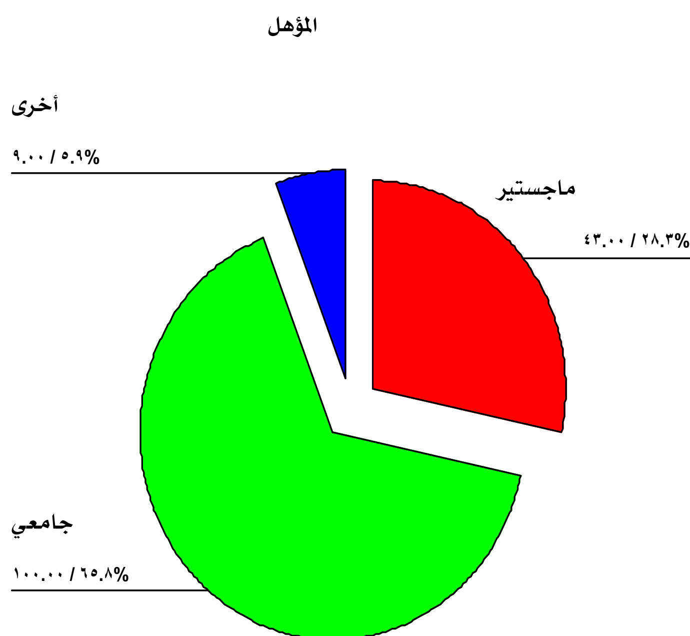
جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب ا ؤهل العلمي

م	البيان	التكرار	النسبة ٪
١	جامعي.	١٠٠	٦٥.٧٩
٢	ماجستير.	٤٣	٢٨.٢٩
٣	أخرى.	٩	٥.٩٢
المجموع		**١٥٢**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب المؤهل العلمي، حيث جاء في المرتبة الأولى الحاصلون على مؤهل جـامعي بنسـبة (٦٥.٧٩٪)،

تلاهم الحاصلون على الماجستير بنسبة (٢٨.٢٩٪)، ثم الحاصلون علـى مـؤهلات أخرى بنسبة (٥.٩٢٪).



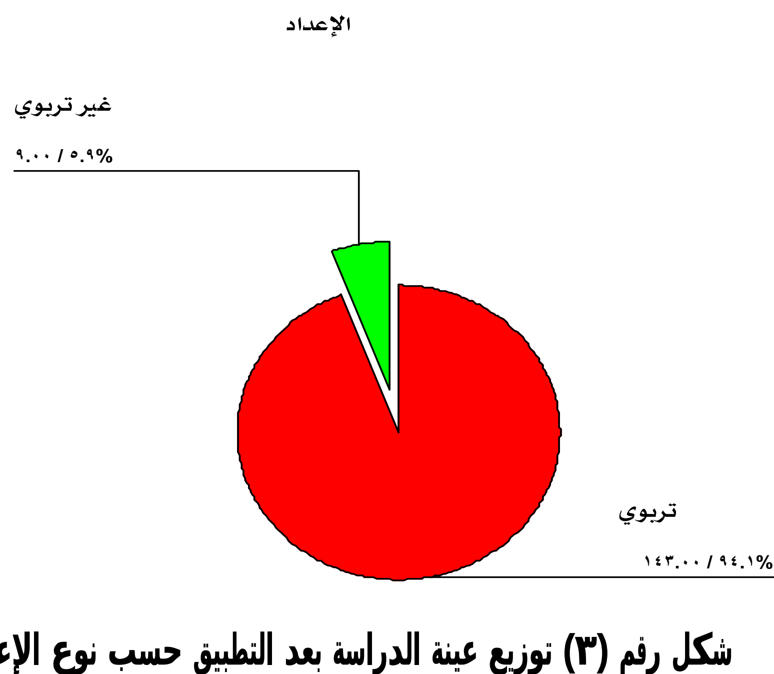
شكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب ا ؤهل العلمي

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب نوع الإعداد

م	البيان	التكرار	النسبة ٪
١	تربوي.	١٤١	٩٢.٧٦
٢	غير تربوي	١١	٧.٢٤
	المجموع	**١٥٢**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب نوع الإعـداد، حيث جاء في المرتبة الأولى ذوي الإعداد التربوي بنسبة (٩٢.٧٦٪)، تلاهم غيـر التربويين بنسبة (٧.٢٤٪).



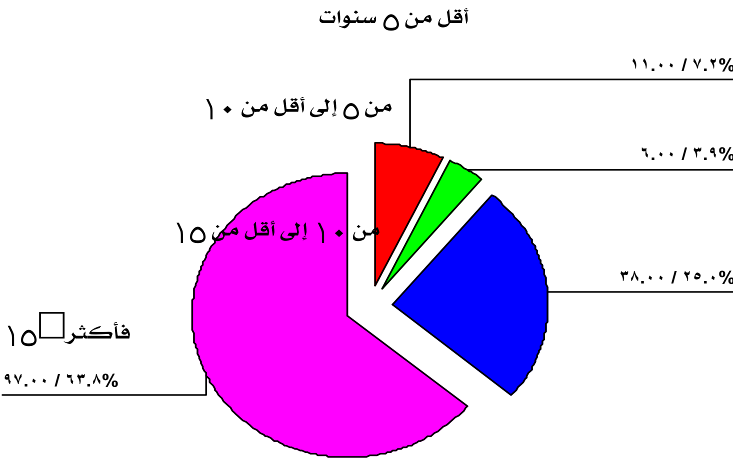
شكل رقم (٣) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب نوع الإعداد

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب عدد سنوات ا ة

م	البيان	التكرار	النسبة ٪
١	أقل من ٥ سنوات	١١	٧.٢٤
٢	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٦	٣.٩٥
٣	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٣٨	٢٥.٠٠
٤	١٥ سنة فأكثر	٩٧	٦٣.٨١
المجموع		**١٥٢**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب عدد سنوات الخبرة، حيث جاء في المرتبة الأولى ذوي الخبرة ١٥ سنة فأكثر بنسبة (٦٣.٨١٪)، تلاهم ذوي الخبرة من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة بنسبة (٢٥.٠٠٪)، ثم ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة (٧.٢٤٪)، وأخيرا ذوي الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة (٣.٩٥٪).



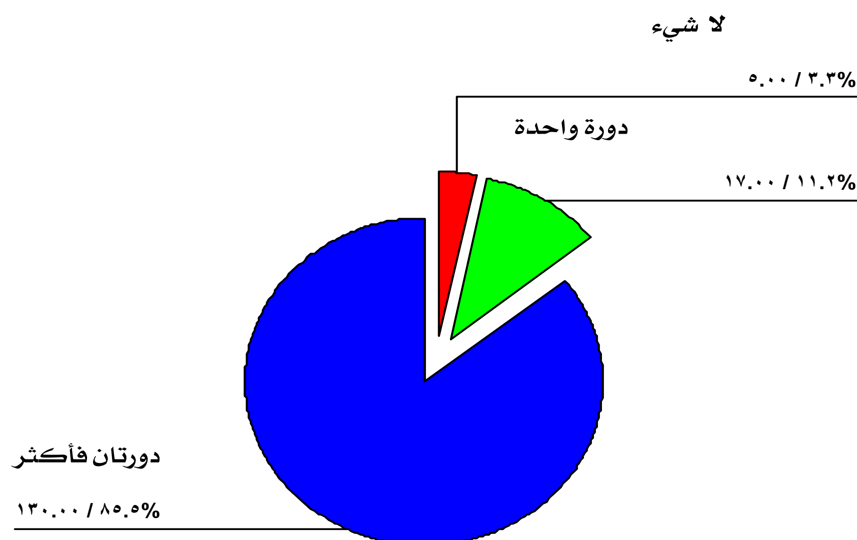
شكل رقم (٤) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب عدد سنوات ا ة

جدول رقم (٧)

توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب عدد الدورات التدريبية التربوية

م	البيان	التكرار	النسبة ٪
١	لا شيء.	٥	٣.٢٩
٢	دورة واحدة.	١٧	١١.١٨
٣	دورتان فأكثر.	١٣٠	٨٥.٥٣
	المجموع	**١٥٢**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب عدد الـ دورات التدريبية التربوية، حيث جاء في المرتبة الأولى الذين التحقوا بدورتان فأكثر بنسـبة (٨٣.٥٣٪)، تلاهم الذين التحقوا بعدد دورة واحدة بنسبة (١١.١٨٪)، ثم الذين لـم يلتحقوا بأي دورات بنسبة (٣.٢٩٪).



شكل رقم (٥) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب عدد الدورات التدريبية

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي على البرنامج الإحصائي (SPSS) مع استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- طريقة ألفا كرونباخ لحساب قيم معامل الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية.

٢- التكرارات والنسب المئوية التي تهدف إلى التعرف على تكرار الإجابات لدى أفراد عينة الدراسة.

٣- المتوسط الحسابي للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة، والانحراف المعياري لجميع فقرات الاستبانة للتعرف على مدى تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة.

٤- اختبار (ت T-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

٥- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية، وفي حالة وجود فروق يتم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للاختبارات البعدية.

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

- تمهيد:

يتناول هذا الفصل من الدراسة عرض ومناقشة النتائـج التـي أسـفرت عنهـا الدراسـة حول مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طـلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

وقد تم عرض ومناقشة النتائج حسب ما تنص عليه أسئلة الدراسة وفق المعيـار الآتي: لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حسـاب المدى (٥-١=٤) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طـول الخلية أي (٤÷٥ =٠.٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقيـاس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهـذه الخليـة وهكـذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

درجة الممارسة / الأهمية	المتوسط الحسابي
غير مطبق/ غير مهمة.	أقل من ١.٨
منخفضة/ قليلة الأهمية.	من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦
متوسطة/ متوسطة الأهمية.	من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤
عالية/ مهمة.	من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢
عالية جدا/ مهمة جدا.	من ٤.٢ إلى ٥

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصـه: ما درجة ممارسة الإعـلام التربـوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمـن الفكـري لـدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وقد رتبت تنازليا حسب المتوسـطات الحسابية.

جدول رقم (٨)

ا توسطات ا سابية والا رافات ا عيارية لإجابات أفراد الدراسة حول درجة ارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب ا رحلة الثانوية دينة مكة ا كرمة، عدد (١٥٢)

رقم الفقرة	ترتيبها	العبـــارة	المتوسط	الانحراف
١٠	١	تفعيل دور القـائمين علـى التوعيـة الإسـلامية بالمدارس	٣.١٤	١.١٢
١٢	٢	توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين	٣.٠٤	١.٠٠
١٧	٣	بيان التعريف بحفظ الضرورات الخمس (الـدين، النفس، النسل، العقل والمال)	٣.٠٠	١.١١
٣	٤	التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسـبات وحقـوق الآخرين وممتلكاتهم	٢.٩٥	٠.٨٠
٤	٥	تعزيز القيم الفردية للطلاب	٢.٨٨	٠.٩٨
١٨	٥	توضيح المفاهيم الشرعية (مثل الـولاء والبـراء والحاكمية)	٢.٨٨	١.١١
٣٥	٥	استخدام النشرات والملصـقات الورقيـة داخـل المدارس التي تبين خطورة الفكر المنحرف	٢.٨٨	١.٠٤
٣٢	٨	دعوة رجال الفكر والدعوة إلى إلقاء محاضـرات في المدارس عن الانحراف الفكري	٢.٨٦	٠.٩٨
١٥	٩	تعريف الطلاب بالضوابط الشرعية التـي تـنظم علاقة الحاكم بالمحكوم	٢.٨٤	١.٠٣

رقم الفقرة	ترتيبها	العبـــــارة	المتوسط	الانحراف
٢١	٩	التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف	٢.٨٤	١.٠٧
٢٠	١١	تعزيز وغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب	٢.٨٢	١.٠٩
٣٣	١١	توعية الطلاب بأخطار التكفير لخطـورة النتـائج المترتبة عليها	٢.٨٢	١.٠٤
٨	١٣	بناء علاقة إيجابية بين أفراد الأسرة المدرسية	٢.٨٠	٠.٩٥
٦	١٤	تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع	٢.٧٨	٠.٨٢
٢٥	١٥	ترسيخ الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن	٢.٧٥	١.٠٠
٥	١٦	بناء شخصية مستقلة للطالب	٢.٧٤	٠.٩٥
٣٦	١٧	بيان إحصائيات الوفيات وما لحـق مـن دمـار لمكتسبات أرض الوطن نتيجة الأعمال الإرهابية	٢.٧٠	١.١٧
٩	١٨	تنوع الأنشطة لتعزيز الثقافة الأمنية لدى الطلاب	٢.٦٧	٠.٩٤
١١	١٩	مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام المختلفة	٢.٦٦	١.٠٢
٢٨	٢٠	تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب	٢.٦٤	٠.٩٨
١	٢١	رفع مستوى ثقافة الطلاب حول الأمن	٢.٦٣	٠.٩٢
٣٤	٢١	عرض أفلام وشـرائح مرئيـة لآثـار التـدمير لمكتسبات الوطن نتيجة اعتناق الفكر المنحرف	٢.٦٣	١.١٢
٢	٢٣	توعية الطلاب لحقوق المسلمين	٢.٦١	٠.٨٥
١٦	٢٤	تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة فـي حل الخلافات	٢.٥٩	١.١٠
٢٦	٢٤	نشر ثقافة الحـوار وتقبـل الـرأي الآخـر فـي المؤسسات التعليمية	٢.٥٩	١.١٢
١٩	٢٦	بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفـة وتجنـب الوقوع فيها	٢.٥٨	١.٠٨
٢٧	٢٧	توظيف الأنشطة التعليميـة لتحصـين الطـلاب لمواجهة الانحراف الفكري	٢.٥١	٠.٩٩
١٤	٢٨	التعاون مع القطاعات الأمنية لرفع مسـتوى روح الانتماء والمواطنة للطلاب	٢.٤٣	٠.٩٠
٢٤	٢٩	بناء برامج إعلامية مدرسـية لمواجهـة الأفكـار المنحرفة	٢.٤٢	٠.٩٤

رقم الفقرة	ترتيبها	العبـــــارة	المتوسط	الانحراف
٣١	٣٠	التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنيـة لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية	٢.٣٨	٠.٩١
٢٩	٣١	ربط الإعلام التربوي بواقـع الحيـاة ومشـكلات الطلاب الفكرية المعاصرة	٢.٢٩	٠.٩٦
١٣	٣٢	التعاون مع مؤسسات المجتمع بتبـادل الزيـارات لتحقيق الوحدة الوطنية	٢.٢٨	٠.٩٨
٢٢	٣٢	التعرف على توجهات الطلاب الفكرية في مرحلة مبكرة	٢.٢٨	١.١١
٧	٣٤	توضيح المعالجات العلميـة للتيـارات الفكريـة المعاصرة	٢.٢٢	٠.٩٦
٢٣	٣٥	وضع خطط إعلامية مدرسية للتوعية الأمنية	٢.٢١	١.١١
٣٠	٣٦	التعاون مع أساتذة الجامعات في إلقاء المحاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكري	٢.١٩	٠.٩٣
		المتوسط الحسابي الإجمالي	**٢.٦٥**	

يوضح الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصـة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الإعـلام التربـوي لتحقيـق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمـة، وقـد تراوحـت المتوسطات الحسابية من (٣.١٤) إلى (٢.١٩).

ويوضح الجدول أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لـدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة (متوسطة) في عدد (٢٣) من العبارات التي شملتها أداة الدراسة وهي:

- تفعيل دور القائمين على التوعية الإسلامية بالمدارس.
- توعية الطلاب بخطوة الغلو والتطرف في الدين.
- بيان التعريف بحفظ الضرورات الخمس (الدين، النفس، النسل، العقل والمال).
- التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.
- تعزيز القيم الفردية للطلاب.

- توضيح المفاهيم الشرعية (مثل الولاء والبراء والحاكمية).
- استخدام النشرات والملصقات الورقية داخل المدارس التي تبين خطورة الفكر المنحرف.
- دعوة رجال الفكر والدعوة إلى إلقاء محاضرات في المدارس عن الانحراف الفكري.
- تعريف الطلاب بالضوابط الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم.
- التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.
- تعزيز وغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب.
- توعية الطلاب بأخطار التكفير لخطورة النتائج المترتبة عليها.
- بناء علاقة إيجابية بين أفراد الأسرة المدرسية.
- تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع.
- ترسيخ الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن.
- بناء شخصية مستقلة للطالب.
- بيان إحصائيات الوفيات وما لحق من دمار لمكتسبات أرض الوطن نتيجة الأعمال الإرهابية.
- تنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافة الأمنية لدى الطلاب.
- مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب.
- عرض أفلام وشرائح مرئية لآثار التدمير لمكتسبات الوطن نتيجة اعتناق الفكر المنحرف.
- رفع مستوى ثقافة الطلاب حول الأمن الفكري.
- توعية الطلاب لحقوق المسلمين، حيث بلغت المتوسطات الحسابية (٣.١٤)، (٣.٠٤)، (٣.٠٠)، (٢.٩٥)، (٢.٨٨)، (٢.٨٦)، (٢.٨٤)، (٢.٨٤)، (٢.٨٢)، (٢.٨٠)، (٢.٧٨)، (٢.٧٥)، (٢.٧٤)، (٢.٧٠)، (٢.٦٧)، (٢.٦٦)، (٢.٦٤)، (٢.٦٣)، (٢.٦١) على التوالي.

ويوضح الجدول أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لـدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة (منخفضة) في عدد (١٣) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من ٢.٥٩ – ٢.١٩ من العبارات التي شـملتها أداة الدراسة وهي:

- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.
- نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر في المؤسسات التعليمية.
- بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنب الوقوع فيها.
- توظيف الأنشطة التعليمية لتحصين الطلاب لمواجهة الانحراف الفكري.
- التعاون مع القطاعات الأمنية لرفع مستوى روح الانتماء والمواطنة للطلاب.
- بناء برامج إعلامية مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة.
- التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنية لدى الطـلاب مـن خـلال الأنشطة المدرسية.
- ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة.
- التعرف على توجهات الطلاب الفكرية في مرحلة مبكرة.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع بتبادل الزيارات لتحقيق الوحدة الوطنية.
- توضيح المعالجات العلمية للتيارات الفكرية المعاصرة.
- وضع خطط إعلامية مدرسية للتوعية الأمنية.
- التعاون مع أساتذة الجامعات في إلقاء المحاضرات للطـلاب لتعزيـز الأمـن الفكري، حيث بلغت المتوسطات الحسابية (٢.٥٩)، (٢.٥٨)، (٢.٥١)، (٢.٤٣)، (٢.٤٢)، (٢.٣٨)، (٢.٢٩)، (٢.٢٨)، (٢.٢٢)، (٢.٢١)، (٢.١٩) علـــى التوالي.

ويتضح من تحليل بيانات الدراسة أن المتوسط الإجمالي لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكـة المكرمـة الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسـط الحسـابي

(٢.٦٥).

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الغامدي (١٤٢٦هـ) حيث وجد أن هناك قصور في دور المدرسة التربوي في انحراف الشباب، وتتفق مع دراسة الموسى (١٤٢٥هـ) وذلك من خلال الانحراف الفكري من حيث أنه يتطلب وجود خطط قصيرة وإستراتيجية تؤكد على الاهتمام المستمر بالأمن وتفعيل أجهزته كماً وكيفاً، وكذلك عملية التثقيف الأمني على المدى الطويل، والاهتمام بتنشئة الشباب وتعميق الولاء والانتماء للوطن، واتفقت أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة الظاهري (١٤٢٣هـ) في التأكيد على تعاون جميع المؤسسات المجتمعية وفي مقدمتها المدرسة بالإضافة إلى المؤسسات الأمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، واتفقت هذه الدراسة كذلك مع دراسة البرعي (٢٠٠٢م) مع ما ذهبت إليه من نتائج من حيث التأكيد على دور الجامعة وأساتذتها في مواجهة التطرف الفكري، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية على ما توصلت إليه دراسة اليوسف (١٤٢٥هـ)، من حيث أهمية دور المدرسة الفعال في مقاومة العنف والتطرف الفكري وتفعيل هذا الدور الأمني للمدرسة.

أما الدراسة التي أعدتها إدارة الإشراف التربوي بالمنطقة الشرقية (١٤٢٦هـ) بعنوان: نحو بيئة مدرسية آمنة فكرياً، فهي لا تتفق مع الدراسة الحالية من حيث حجم ممارسة الأمن الفكري بمدارس التعليم العام، حيث كانت فوق المتوسط، في حين أن هذه الدراسة تؤكد على درجة متوسطة في ممارسة الأمن الفكري، في حين أنها تتفق مع نتائج هذه الدراسة من حيث تدني مستوى الحوار بين الطلاب والمعلمين. وتؤكد أيضاً دراسة المالكي (١٤٢٧هـ) في أن الأسباب والعوامل المؤدية للانحراف ومن ثم الإرهاب تتمثل في الغلو في الدين، والتكفير، والجهل بالدين، والأخذ بظواهر النصوص الشرعية، والتأثر بفكر الغلاة في الداخل الخارج، وتقصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها الدينية والتربوية

والتعليمية.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصـه: ما درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي فـي تحقيـق الأمـن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد رتبت تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (٩)

ا توسطات ا سابية والا رافات ا عيارية لإجابات عينة الدراسة

حول درجة أ ية إسهام الإعلام التربوي قيق الأمن الفكري

لدى طلاب ا رحلة الثانوية دينة مكة ا كرمة

رقم الفقرة	ترتيبها	العبـارة	المتوسط	الانحراف
١	١	رفع مستوى ثقافة الطلاب حول الأمن الفكري	٤.٦٧	٠.٦٢
١٨	٢	توضيح المفاهيم الشرعية (مثل الولاء والبـراء والحاكمية)	٤.٦٦	٠.٦٣
١٢	٣	توعية الطلاب بخطوة الغلو والتطرف في الدين	٤.٦٤	٠.٦١
١١	٤	مواجهة ما يبث من انحرافات فكريـة وعقديـة عبر وسائل الإعلام المختلفة	٤.٦٣	٠.٦٦
١٧	٤	بيان التعريف بحفظ الضرورات الخمس (الدين، النفس، النسل، العقل والمال)	٤.٦٣	٠.٧٣
١٥	٦	تعريف الطلاب بالضوابط الشرعية التي تـنظم علاقة الحاكم بالمحكوم	٤.٦٠	٠.٦٦
٣٣	٧	توعية الطلاب بأخطار التكفير لخطورة النتـائج المترتبة عليها	٤.٥٨	٠.٦٦
١٦	٨	تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات	٤.٥٥	٠.٧٤
٢٢	٩	التعرف على توجهات الطـلاب الفكريـة فـي مرحلة مبكرة	٤.٥٣	٠.٦٥
٢٨	٩	تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتـدال لـدى	٤.٥٣	٠.٦٥

رقم الفقرة	ترتيبها	العبـــارة	المتوسط	الانحراف
		الطلاب		
٣	١١	التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقـوق الآخرين وممتلكاتهم	٤.٤٩	٠.٨٢
١٠	١١	تفعيل دور القائمين علـى التوعيـة الإسـلامية بالمدارس	٤.٤٩	٠.٧٢
٣٢	١٣	دعوة رجال الفكر والدعوة إلى إلقاء محاضرات في المدارس عن الانحراف الفكري	٤.٤٧	٠.٦٨
٦	١٤	تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع	٤.٤٥	٠.٦٦
5	١5	بناء شخصية مستقلة للطالب	٤.٤٣	٠.٦٩
١٩	١5	بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنـب الوقوع فيها	٤.٤٣	٠.٧١
٢5	١5	ترسيخ الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن	٤.٤٣	٠.٧١
٣5	١٨	استخدام النشرات والملصقات الورقيـة داخـل المدارس التي تبين خطورة الفكر المنحرف	٤.٤٢	٠.٦٨
٣٤	١٩	عرض أفلام وشرائح مرئيـة لآثـار التـدمير لمكتسبات الوطن نتيجة الفكر المنحرف	٤.٤١	٠.٧١
٤	١٩	تعزيز القيم الفردية للطلاب	٤.٤١	٠.٧٤
٢٣	٢١	وضع خطط إعلامية مدرسية للتوعية الأمنية	٤.٤٠	٠.٦٣
٢	٢٢	توعية الطلاب لحقوق المسلمين	٤.٣٩	٠.٧٧
٨	٢٣	بناء علاقة إيجابية بين أفراد الأسرة المدرسية	٤.٣٨	٠.٨١
٢٠	٢٣	تعزيز وغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب	٤.٣٨	٠.٧١
٢٤	٢5	بناء برامج إعلامية مدرسية لمواجهـة الأفكـار المنحرفة	٤.٣٨	٠.٧٢
٢٦	٢5	نشر ثقافة الحوار وتقبـل الـرأي الآخـر فـي المؤسسات التعليمية	٤.٣٨	٠.٧١
٣٦	٢5	بيان إحصائيات الوفيات وما لحق مـن دمـار لمكتسبات أرض الوطن نتيجة الأعمال الإرهابية	٤.٣٨	٠.٧5
٩	٢٨	تنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافـة الأمنيـة لدى الطلاب	٤.٣٣	٠.٧٣
٢١	٢٩	التعريف بالآثار المترتبة على اعتنـاق الفكـر	٤.٣٢	٠.٨٠

رقم الفقرة	ترتيبها	العبـــارة	المتوسط	الانحراف
		المنحرف		
٢٧	٢٩	توظيف الأنشطة التعليمية لتحصـين الطـلاب لمواجهة الانحراف الفكري	٤.٣٢	٠.٨٠
١٤	٢٩	التعاون مع القطاعات الأمنية لرفع مستوى روح الانتماء والمواطنة للطلاب	٤.٠٣٢	٠.٧٨
٢٩	٢٩	ربط الإعلام التربوي بواقع الحيـاة ومشـكلات الطلاب الفكرية المعاصرة	٤.٣٢	٠.٧٣
٣١	٣٣	التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنيـة لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية	٤.٣٠	٠.٧٤
٧	٣٤	توضيح المعالجات العلمية للتيـارات الفكريـة المعاصرة	٤.٢٠	٠.٨٩
٣٠	٣٥	التعاون مـع أسـاتذة الجامعـات فـي إلقـاء المحاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكري	٤.٠٩	٠.٨٥
١٣	٣٥	التعاون مع مؤسسات المجتمع بتبادل الزيـارات لتحقيق الوحدة الوطنية	٤.٠٩	٠.٨٢
المتوسط الحسابي العام			**٤.55**	

يوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصـة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية إسهام الإعلام التربـوي فـي تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (٤.٦٧) إلى (٤.٠٩) وبلـغ المتوسـط الحسـابي العـام (٤.55) وهو بدرجة عالية جداً، كما يوضح الجدول رقم (٩) أن درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي عالية جداً في ٣٤ عبارة، حيث بلغت متوسـطاتها الحاسـبية مـن (٤.٦٧) إلى (٤٢٠)، وعالية في عبارتين فقط، هما التعاون مع أستاذة الجامعـات، وبلغ متوسطها الحسابي (٤.٠٩)، والتعاون مع مؤسسات المجتمع، وبلغ متوسـطها الحسابي (٤.٠٩).

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصـه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيـق الأمـن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سـنوات الخبـرة، عـدد الـدورات التدريبيـة التربوية)؟

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمـن الفكـري لـدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والتي تعزى إلى:

- أولا: أثر العمل الحالي:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفـروق ذات الدلالـة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيـق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للعمل الحالي.

جدول رقم (١٠)

ليل التباين لأثر العمل ا ا

على وجهات نظر أفراد الدراسة حول درجة ارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٣٥٤.٠٣٢	٢	٢١٧٧.٠١٦		
داخل المجموعات	٨٣١٦٥.٥٥	١٤٩	٥٥٨.١٥٨	٣.٩٠	٠.٠٢٢
المجموع	٨٧٥١٩.٥٨	١٥١			

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكـري والتـي تعزى للعمل الحالي، يلاحظ وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالـة

(α=٠.٠٥) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكـري تعـزى للمهنة بين المشرفين التربويين والمديرين. وعند استخدام اختبار شـيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية اتضح أن الفروق بين المدرين والمشرفين لصالح المديرين.

- ثانيا: أثر المؤهل العلمي:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفـة الفـروق ذات الدلالـة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيـق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي.

جدول رقم (١١)

ليل التباين لأثر ا ؤهل العلمي

على وجهات نظر أفراد الدراسة حول درجة ارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٤٣٩.١١	٢	١٢١٩.٥٥	٢.١٤	٠.١٢٢
داخل المجموعات	٨٥٠٨٠.٤٧	١٤٩	٥٧١.٠		
المجموع	٨٧٥١٩.٥٨	١٥١			

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكـري والتـي تعزى للمؤهل العلمي، يلاحظ أنه لا يوجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مسـتوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي.

- ثالثا: نوع الإعداد:

تم استخدام اختبار (ت T-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصـائية بـين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكـري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لنوع الإعداد.

جدول رقم (١٢)

اختبار (ت) لأثر نوع الإعداد

على وجهات نظر أفراد الدراسة حول درجة ارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري

نوع الإعداد	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	مستوى الدلالة
تربوي	١٤٣	٩٦.١٥	٢٤.٤٤	١.٢٢	٠.٢٢٦
غير تربوي	٩	٨٦.١١	١٥.٢٠		

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكـري والتـي تعزى لنوع الإعداد، يلاحظ أنه لا يوجد فروق ذات دلالّة إحصائية عنـد مسـتوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لنـوع الإعداد.

- **رابعا: أثر عدد سنوات الخبرة:**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفـة الفـروق ذات الدلالـة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيـق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لعدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (١٣)

ليل التباين لأثر عدد سنوات ا ة

على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة ارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٦٦.٣٦٢	٣	٨٨.٧٩	٠.١٥١	٠.٩٢٩
داخل المجموعات	٨٧٢٥٣.٢٢	١٤٨	٥٨٩.٥٥		
المجموع	٨٧٥١٩.٥٨	١٥١			

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكـري والتـي تعزى لعدد سنوات الخبرة، يلاحظ أنه لا يوجد فروق ذات دلاّلـة إحصـائية عنـد مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمـن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لعدد سنوات الخبرة.

- خامسا: أثر عدد الدورات التدريبية التربوية:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفـة الفـروق ذات الدلالـة الإحصائية لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكـري لـدى طـلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لعدد الدورات التدريبية التربوية.

جدول رقم (١٤)

ليل التباين لأثر عدد الدورات التدريبية التربوية

على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة ارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢٠٥.٠٢٦	٢	٦٠٢.٥١	١.٠٤	٠.٣٥٦
داخل المجموعات	٨٦٣١٤.٥٥	١٤٩	٥٧٩.٢٩		
المجموع	٨٧٥١٩.٥٨	١٥١			

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكـري والتـي تعزى لعدد الدورات التدريبية التربوية، يلاحظ أنـه لا يوجـد فـروق ذات دلاّلـة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربـوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لعـدد الدورات التدريبية التربوية.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصـه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيـق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمـل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية)؟

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمـن الفكـري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والتي تعزى إلى:

- أولا: أثر العمل الحالي:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفـروق ذات الدلالـة الإحصائية بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى للعمل الحالي.

جدول رقم (١٥)

ليل التباين لأثر العمل ا ا

على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة أ ية إسهام الإعلام التربوي

قيق الأمن الفكري لدى طلاب ا رحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٧٣.٢٥	٢	٢٣٦.٦٢	٠.٧٣٩	٠.٤٨٢
داخل المجموعات	٤٨٠١٩.٥٩	١٤٩	٣٢٢.٢٨		
المجموع	٤٨٤٩٢.٨٤	١٥١			

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمـن الفكـري والتي تعزى للعمل الحالي، يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالّـة إحصـائية عنـد

مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للعمل الحالي.

- ثانيا: أثر المؤهل العلمي:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي.

جدول رقم (١٦)

ليل التباين لأثر ا ؤهل العلمي

على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة أ ية إسهام الإعلام التربوي

قيق الأمن الفكري لدى طلاب ا رحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٧٤٤.٦٨	٢	٨٧٢.٣٤	٢.٧٨	٠.٠٦٥
داخل المجموعات	٤٦٧٤٨.١٦	١٤٩	٣١٣.٧٥		
المجموع	٤٨٤٩٢.٨٤	١٥١			

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري والتي تعزى للمؤهل العلمي، يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي.

- ثالثا: نوع الإعداد:

تم استخدام اختبار (تT-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لنوع الإعداد.

جدول رقم (١٧)

اختبار (ت) لأثر نوع الإعداد

على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة أ ية إسهام الإعلام التربوي

فيق الأمن الفكري لدى طلاب ا رحلة الثانوية

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	مستوى الدلالة
تربوي	١٤٣	١٥٩.٨٥	١٧.٨٧	٠.٣٢١	٠.٧٥٦
غير تربوي	٩	١٦١.٧٨	١٩.٦٣		

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري والتي تعزى لنوع الإعداد، يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لنوع الإعداد.

- **رابعا: أثر عدد سنوات الخبرة:**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لعدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (١٨)

ليل التباين لأثر عدد سنوات ا ة

على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة أ ية إسهام الإعلام التربوي

فيق الأمن الفكري لدى طلاب ا رحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١٥٧.٨٧	٣	٣٨٥.٩٦	١.٢١	٠.٣١
داخل المجموعات	٤٧٣٣٤.٩٧	١٤٨	٣١٩.٨٣		
المجموع	٤٨٤٩٢.٨٤	١٥١			

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكـري والتـي تعزى لعدد سنوات الخبرة، يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالّـة إحصـائية عنـد مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لعدد سنوات الخبرة.

- خامسا: أثر عدد الدورات التدريبية التربوية:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفـة الفـروق ذات الدلالـة الإحصائية بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لعدد الدورات التدريبية التربوية.

جدول رقم (١٩)

ليل التباين لأثر عدد الدورات التدريبية التربوية

على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة أ ية إسهام الإعلام التربوي

قيق الأمن الفكري لدى طلاب ا رحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦٦٢.٨٧١	٢	٣٣١.٤٤	١.٠٣٢	٠.٣٥٩
داخل المجموعات	٤٧٨٢٩.٩٦	١٤٩	٣٢١.٠١		
المجموع	٤٨٤٩٢.٨٤	١٥١			

وبالنّظر إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما يتعلق بدرجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكـري والتـي تعزى لعدد الدورات التدريبية التربوية، يلاحظ أنـه لا توجـد فـروق ذات دلالّـة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بالنسبة لدرجة أهميـة إسـهام الإعـلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لعدد الـدورات التدريبية التربوية.

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة والنتائج والتوصيات

- خلاصة الدراسة.
- نتائج الدراسة.
- التوصيات.
- البحوث المقترحة.

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

خلاصة الدراسة :

تناولت هذه الدراسة موضوع إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانية بمدينة مكة المكرمة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وكذلك على درجة أهمية ممارستها، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، حيث شملت الأداة جزئين تناول الجزء الأول منها المعلومات العامة للمستجيب وتناول الجزء الثاني منها إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وطبقت الدراسة على مجتمع مديري المدارس ووكلائهم وعينة من المشرفين التربويين على مدارس التعليم الثانوي بمدينة مكة المكرمة، حيث بلغ عدد المستجيبين (١٥٢) فرداً.

وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للبرامج الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي للإجابة على أسئلة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج.

نتائج الدراسة :

أولاً: أظهرت الدراسة أن الإعلام التربوي يمارس بدرجة (متوسطة) في تحقيق الأمن الفكري للطلاب على النحو التالي:

- تفعيل دور القائمين على التوعية الإسلامية بالمدارس.
- توعية الطلاب بخطوة الغلو والتطرف في الدين.
- بيان التعريف بحفظ الضرورات الخمس (الدين، النفس، النسل، العقل والمال).

- التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.
- تعزيز القيم الفردية للطلاب.
- توضيح المفاهيم الشرعية (مثل الولاء والبراء والحاكمية).
- استخدام النشرات والملصقات الورقية داخل المدارس التي تبين خطورة الفكر المنحرف.
- دعوة رجال الفكر والدعوة إلى إلقاء محاضرات في المدارس عن الانحراف الفكري.
- تعريف الطلاب بالضوابط الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم.
- التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.
- تعزيز وغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب.
- توعية الطلاب بأخطار التكفير لخطورة النتائج المترتبة عليها.
- بناء علاقة إيجابية بين أفراد الأسرة المدرسية.
- تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع.
- ترسيخ الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن.
- بناء شخصية مستقلة للطالب.
- بيان إحصائيات الوفيات وما لحق من دمار لمكتسبات أرض الوطن نتيجة الأعمال الإرهابية.
- تنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافة الأمنية لدى الطلاب.
- مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب.
- عرض أفلام وشرائح مرئية لآثار التدمير لمكتسبات الوطن نتيجة اعتناق الفكر المنحرف.

- رفع مستوى ثقافة الطلاب حول الأمن الفكري.
- توعية الطلاب لحقوق المسلمين.

ثانياً: أظهرت الدراسة أن الإعلام التربوي يمارس بدرجة (منخفضة) وأقرب إلى الانخفاض في الممارسة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب على النحو التالي:

- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.
- نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر في المؤسسات التعليمية.
- بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنب الوقوع فيها.
- توظيف الأنشطة التعليمية لتحصين الطلاب لمواجهة الانحراف الفكري.
- التعاون مع القطاعات الأمنية لرفع مستوى روح الانتماء والمواطنة للطلاب.
- بناء برامج إعلامية مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة.
- التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنية لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية.
- ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة.
- التعرف على توجهات الطلاب الفكرية في مرحلة مبكرة.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع بتبادل الزيارات لتحقيق الوحدة الوطنية.
- توضيح المعالجات العلمية للتيارات الفكرية المعاصرة.
- وضع خطط إعلامية مدرسية للتوعية الأمنية.
- التعاون مع أساتذة الجامعات في إلقاء المحاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكري.

ثالثاً: أظهرت الدراسة أهمية ممارسة جميع فقرات الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب لدى جميع المستجيبين من فئات الدراسة من مديرين ووكلاء ومشرفين بدرجة (عالية)، حيث بلغ المتوسط العام ٤.٥٥.

رابعاً: نتائج الفروق:

- يعتقد المديرون أن ممارسة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري أكثر مما يعتقده المشرفون.
- لا يوجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى للمؤهل العلمي.
- لا يوجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لنوع الإعداد.
- لا يوجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لعدد سنوات الخبرة.
- لا يوجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لعدد الدورات التدريبية التربوية.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يرى الباحث ضرورة إبراز العديد من التوصيات التي يعتقد أن لها أثرها الإيجابي نحو زيادة فعالية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وذلك من خلال وضع خطط لبرامج ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري للطلاب المرحلة الثانوية من أجل تفعيل ممارسة الإعلام التربوي والتي تشمل ما يلي:

- توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين.

- المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.
- تعريف الطلاب بالضوابط الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم.
- توضيح الآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.
- تعزيز وغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب
- توعية الطلاب بأخطار التكفير لخطورة النتائج المترتبة عليها.
- تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.
- العمل على مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب خاصة في سن المراهقة.
- رفع مستوى ثقة الطلاب حول الأمن الفكري.
- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات أيا كان مستواها.
- نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر في المؤسسات التعليمية بين جميع المنتمين لهذه المؤسسات.
- توظيف الأنشطة التعليمية لتحصين الطلاب لمواجهة الانحراف الفكري.
- تبني برامج إعلامية مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة التي يتعرض لها الطلاب من وسائل الإعلام المختلفة.
- التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنية لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية.
- ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة.

- التعرف على توجهات الطلاب الفكرية في مرحلة مبكرة حتى يمكن تجنب المشكلات الناتجة عن الانحراف الفكري.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع بتبادل الزيارات لتحقيق الوحدة الوطنية.
- وضع خطط إعلامية مدرسية للتوعية الأمنية بين جميع الطلاب في المدارس الثانوية بمكة المكرمة.
- التعاون مع المختصين لإلقاء المحاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

الدراسات المقترحة:

في ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات يقدم الباحث عدد من المقترحات كما يلي:

١- إجراء دراسة حول مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

٢- إجراء دراسة حول مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمناطق تعليمية أخرى بالمملكة العربية السعودية لتعظيم الاستفادة من تلك الدراسات.

٣- إجراء دراسة حول مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي في مختلف الجامعات السعودية للوصول إلى حلول واقعية للمشكلات الفكرية التي تواجه الشباب السعودي.

المصـــادر والمراجـــع

المصـــادر والمراجـــع

١- القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية:

٢- ابن حميد، صالح (١٤١٥هـ). أصول الحوار وآدابه في الإسلام، جده: دار المنارة.

٣- ابن حميد، صالح (١٤٢٥هـ). نضرة النعيم في مكـارم أخـلاق الرسـول الكريم. جده: دار الوسيلة، ط٣.

٤- ابن كثير عماد الدين (١٣٩٨هـ). البداية والنهاية، بيروت: دار الفكر.

٥- ابن منظور، جمال الدين محمد (د. ت). لسان العرب، بيروت: دار صادر.

٦- ابن هشام، عبد الملك (د. ت). السيرة النبوية، دار الكنوز الأدبية.

٧- أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (١٩٩٩م). نمو الإنسان (من مرحلة الجنـين إلى مرحلة المسنين)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤.

٨- أبو معال، عبدالفتاح (١٩٩٠م). أثر وسائل الإعلام على الطفـل، ط١، دار الشروق، بيروت.

٩- أحمد، مهدي (١٤٢٤هـ). السيرة النبوية في ضـوء المصـادر الأصـلية، الرياض: دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع، ط٢.

١٠- الأصيبعي، محمد إبراهيم (١٤٢٠هـ). الأمن بمفهومه الشـامل، المـؤتمر العربي للتعليم والأمن (الأمن مسؤولية الجميع)، الريـاض: جامعـة نـايف العربية للعلوم الأمنية.

١١- آل عمر، محمد (١٤٢٤هـ). عقيدة اليهود في الوعـد بفلسـطين، رسـالة ماجستير منشورة.

١٢- الانديجاي، عبدالوهاب مشرب (١٤٢٠هـ). دور التعليم في تكوين التوعيـة الأمنية، المؤتمر العربي للتعليم والأمن، (الأمن مسئولية الجميع)، الريـاض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٣- الأهدل، هاشم (١٤٢١هـ). التربية الذاتية من الكتاب والسـنة، مكـة: دار التربية التراث، ط٢.

١٤- الباز، راشد بن سعد (١٤٢٥هـ). أزمة الشباب الخليجـي واسـتراتيجيات المواجهة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٥- البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤١٨هـ). الجامع الصحيح، القاهرة: مكتبة الإيمان، ط١.

١٦- البدر، حمود عبد العزيز (١٤١٢هـ). الإعلام التربوي فـي دول الخلـيج العربي، في: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٧- البدر، حمود عبدالعزيز (١٤٠٩هـ). الحاجة إلى تنسيق وتكامـل إعلامـي تربوي بين دول الخليج العربي، بحث مقدم للاجتماع المشترك بين التـربيين والإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

١٨- بدوي، زكي بدوي (١٩٧٨م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

١٩- البرعي، وفاء محمد (٢٠٠٢م). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، رسالة دكتوراه منشورة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٠- البكر، رشيد بن النوري (١٤٢٣هـ). تنمية التفكيـر مـن خـلال المـنهج المدرسي، مكتبة الرشد، الرياض.

٢١- التركي، عبدا بن عبدالمحسن (١٤١٧هـ). الأمن في حياة الناس وأهميتـه في الإسلام، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض.

٢٢- التهانوي، محمد علي (د.ت). كشاف اصطلاحات الفنون، القـاهرة: مكتبـة الأنجلو المصرية.

٢٣- الجرجاني، علي محمد (١٣٥٧هـ). التعريفات، مكتبة مصطفى الباز.
٢٤- جلال، سعد (١٩٧١م). المرجع في علم النفس، القاهرة. دار المعارف.
٢٥- الجهني، مشعل نافع (١٤١٦هـ). الدور الوقائي لإدارة المدرسـة الثانويـة تجاه مسؤولية المخدرات، رسالة ماجستير غير منشـورة، مكـة المكرمـة، جامعة أم القرى.
٢٦- الحبيب، طارق (١٤٢١هـ). كيف تحاور، الرياض: دار طيبة، ط٣.
٢٧- الحدري، خليل بن عبد ا (١٤١٨هـ). التربية الوقائية في الإسلام، رسالة ماجستير منشورة.
٢٨- الحدري، خليل عبدا (١٤١٨هـ). التربية الوقائية فـي الإسـلام ومـدى استفادة المدرسة الثانوية منها، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.
٢٩- حريري، عبدا محمد أحمد (١٤٢٠هـ). المدرسة الابتدائية وتنمية وعـي تلاميذها بالأمن الوطني من منظور التربية الإسلامية، المؤتمر العربي للتعليم والأمن (الأمن مسئولية الجميع)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٣٠- الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن (١٤١٧هـ). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض.
٣١- الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن (١٤٢٥هـ). متطلبات المحافظة على نعمـة الأمن والاستقرار في بلادنا، ط٢، مطابع الحميضي، الرياض.
٣٢- حويتي، أحمد (١٤١٩هـ). دور المؤسسات الرسمية في التثقيـف الأمنـي والوقاية من الجريمة، مجلة الفكر الشرطي، الشـارقة، شـرطة الشـارقة، الإمارات العربية المتحدة، المجلد ٨، العدد ١، محرم، ١٤١٩هـ.

٣٣- الحيدر، حيدر بن عبدالرحمن (١٤٢٣هـ). الأمن الفكـري فـي مواجهـة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، قدمت لكلية الدراسات العليـا بأكاديميـة الشرطة في جمهورية مصر العربية.

٣٤- الخراشي، عبدالعزيز سعد (١٤٢٢هـ). الإعلام التربوي، تحـديات الواقـع وأحلام المستقبل – تحقيق -، مجلة الإعلام والاتصال، العدد (٣٢)، غـرة صفر ١٤٢٢هـ، ص٦٤ – ٦٥.

٣٥- خضور، أديب (١٤٢٠هـ). أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي (واقعه وآفاق تطوره)، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٦- خليل، عثمان سيد (١٤٢٢هـ). الشباب وأوقات الفراغ، الريـاض: جامعـة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٧- دعبس، يسري (د. ت). الإرهاب والشباب، القـاهرة: الملتقـى المصـري للإبداع والتنمية.

٣٨- الدعجاني، عبد ا . الإرهاب الفكري وخطره على الأمة (مجلة البيان، العدد ٢١٦).

٣٩- الدعيج، فهد بن عبدالعزيز (١٤٠٦هـ). الأمـن والإعـلام فـي الدولـة الإسلامية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

٤٠- الدعيلج، إبراهيم عبدالعزيز (١٤١٥هـ). البث المباشر: الآثار والمواجهـة تربوياً وإعلامياً، بحث مطبوع، ط١، دار القبلة، مكة المكرمة.

٤١- الدعيلج، إبراهيم عبدالعزيز (١٤٢٠ – ١٤٢١هـ). الإعلام التربوي، مقال، نشرة صوت مدرسة عبدا بن عمر المتوسطة بمكة المكرمة، العدد الأول، الفصل الدراسي الثاني، ١٤٢٠ – ١٤٢١هـ، الصفحة الأخيرة.

٤٢- الديب، إبراهيم (١٤١٧هـ). المحاور المحترف آداب ومهارات، الريـاض: أم القرى، ط١.

٤٣- الذهبي، شمس الدين (١٤١٧هـ). سير أعلام النبلاء، بيروت: دار الفكـر، ط١.

٤٤- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٤١٩هـ). مختار الصحاح، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١.

٤٥- رجب، مصطفى (١٩٨٩م). الإعلام التربوي في مصر واقعـه ومشـكلاته، بحث مطبوع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٦- الردادي، عائض (١٤١٤هـ). من تجربة إذاعة المملكة العربية السـعودية في برامج التربية والطفولة والبث المباشر، ط١، مطابع وإعلانات الشريف، الرياض.

٤٧- الرشيد، محمد بن أحمد (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ب. ن.

٤٨- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٢م). علم نفس النمو، الطفولـة والمراهقـة، ط٤، دار عالم الكتب، القاهرة.

٤٩- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٠م). علم نفس النمو، الطفولـة والمراهقـة، القاهرة: عالم الكتب، ط٥.

٥٠- الزهراني، صالح بن جريبيع (١٤٢٣هـ). الإعلام التربوي... ضـرورة ؟! أم رفاهية، نشرة شاطئ المعارف، العدد ١٦، محرم، جـدة: الإدارة العامـة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، تعليم جدة. ص٦.

٥١- الزهراني، هاشم محمد (١٤٢٥هـ). الأمـن مسـئولية الجميـع (رؤيـة مستقبلية)، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

٥٢- السدحان، عبدا ناصر (١٤٢٢هـ). الأنشطة المدرسية ودورها في وقايـة الشباب من الانحراف، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كليـة الملـك فهـد الأمنية.

٥٣- السديس، عبدالرحمن (د. ت). الأمن الفكري، خطبة جمعة بالمسجد الحرام، طبعت بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض.

٥٤- السعدي، آمنة (١٤٢٥هـ). الأمن الفكري: المفهـوم والمحـددات وكيفيـة التحقيق، بحث مقدم للاجتماع التنسيقي العاشر لمـديري مراكـز البحـوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمدينـة المنـورة خـلال الفتـرة مـن ٦ – ١٤٢٥/٨/٨هـ.

٥٥- السعيدين، تيسير بن حسين (١٤٢٦هـ). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحـوث الأمنيـة، م١٤، ع٣٠، ربيـع الآخـر ١٤٢٦هـ، ص ص١٥ – ٦٢.

٥٦- سفر، محمود محمد (١٤٠٢هـ). الإعلام موقف، ط١، مطابع تهامة، جدة.

٥٧- سلطان، محمود السيد (١٩٧٩م). مقدمة في التربيـة، ط٤، دار المعـارف، القاهرة.

٥٨- سليمان، محمود كرم (٢٠٠٥م). التخطيط الإعلامي فـي ضـوء الإسـلام، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.

٥٩- السماري، إبراهيم عبدا (١٤١٨هـ). فاصلة منقوطة عن الإعلام التربوي – مقال -، مجلة المعرفة، العدد (٢٨)، رجب ١٤١٨هــ، ص١٨ – ١٩، وزارة المعار.

٦٠- سيد، فتح الباب وآخر (١٩٧٦م). وسائل التعليم والإعلام، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

٦١- الشاعر، عبدالرحمن بن إبراهيم (١٤١٧هـ). إدخال مادة الإعلام التربـوي ضمن برامج كليات التربية ومناهجها فـي جامعـة دول الخلـيج العربـي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٦٢- شبير، وليد شلاش (١٤٠٩هـ). مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١.

٦٣- الشربيني، أحمد فؤاد (١٩٦١م). في مجموعة المحاضرات العامة لجامعة الإسكندرية في العام الجامعي.

٦٤- شكري، محمد عزيز (١٤١٢هـ). الإرهاب الدولي دراسة قانونية ناقدة، بيروت: دار العلم للملايين ط١.

٦٥- الشنقيطي، سيد محمد (١٤١١هـ). مدخل إلى الإعلام، ط١، دار البشير، عمان.

٦٦- الشنقيطي، محمد الأمين (د. ت). آداب البحث والمناظرة، القاهرة: دار ابن تيمية للطباعة والنشر.

٦٧- صالح، أحمد زكي (١٩٧٩م). علم النفس التربوي، ط١١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٦٨- طاش، عبدالقادر (١٤٠٧هـ). مسئولية الإعلام في توجيه الشباب، مجلة الحرس الوطني، العدد (٥٦)، شوال ١٤٠٧هـ، ص٤٩ – ٥١، الرياض.

٦٩- طاش، عبدالقادر (١٤٢٠هـ). رؤية، صحيفة المدينة، ع١٣٤٣٨ في ١٤٢٠/١١/٢هـ.

٧٠- طالب، أحمد مبارك (١٤٢٥هـ). الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، بحث علمي مقدم للاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمدينة المنورة خلال الفترة من ٦ – ١٤٢٥/٨/٨هـ.

٧١- الطلاع، رضوان بن ظاهر (١٤٢٠هـ). نحو أمن فكري إسلامي، ط٤، الرياض، مطابع العصر.

٧٢- الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض (١٤٢٣هـ). دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، دار عالم الكتب، الرياض.

٧٣- عبد اللطيف، رشاد أحمد (١٩٩٥م). تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي: مؤشرات التنمية بين التطورات النظرية والممارسة الميدانية. القـاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٧٤- العبد، عاطف عدلي (١٩٨٩م). الإعلام المرئي الموجـه للطفـل العربـي، دراسة ميدانية وتحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧٥- عبدالحميد، محمد، (١٤٠٤هـ). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جـدة، دار الشروق.

٧٦- العتيبي، تركي بن كديمس (١٤٢٦هـ). إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

٧٧- العسيري، عبدالرحمن بن محمد، وعلي بن فـايز الجحنـي (١٤٢٧هـ). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني بدول مجلـس التعـاون لـدول الخليج العربية، دراسة غير منشورة، الرياض.

٧٨- علوي، محمد جميل (١٤٢٤هـ). الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربويـة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطـرق التـدريس، جامعـة أم القرى، مكة المكرمة.

٧٩- العمرو، عبدا بن محمد (١٤٢٥هـ). أسـباب ظـاهرة الإرهـاب فـي المجتمعات الإسلامية، رؤية ثقافية، بحث قُدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية بالرياض خلال الفترة من ١ – ١٤٢٥/٣/٣هـ.

٨٠- العور، منصور محمد (١٤٢٢هـ). التعريف بالشرطة المجتمعية وفلسـفتها وأهدافها، الندوة العلمية (الشرطة المجتمعية.. الأساليب والنماذج والتطبيقات العملية)، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركـز الدراسـات والبحوث.

٨١- العيد، سليمان بن قاسم (١٤٢٠هـ). وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد الرابـع، العـدد ٢٨، رجب ١٤٢٠هـ، ص٢٤٦ وما بعدها.

٨٢- الغامدي، حمدان أحمد ونور الدين محمد عبدالجواد (١٤٢٢هـ). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة تربية الغد.

٨٣- الغامدي، سعيد بن محمد (١٤٢٦هـ). الانحراف الفكري وأثره على الأمـن الوطني لدى مجلس التعاون الخليجي، بحث غير منشور.

٨٤- غنوم، أحمد عبدالكريم (١٤٢٥هـ). المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

٨٥- فرج، عبداللطيف (١٤٢٦هـ). تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب، ط١.

٨٦- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (د.ت). القاموس المحيط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢.

٨٧- القبلان يوسف محمد والحسني، عبدا بن صـالح (١٤٢١هـ). الإعـلام والتعليم: لنجعل ما تعلمناه سلوكاً نحياه، الرياض: الإدارة العامـة للعلاقـات العامة والإعلام التربوي، وزارة التربية والتعليم.

٨٨- كازدين، ألان (١٤٢٤هـ). الاضطرابات السلوكية للأطفـال والمـراهقين، ترجمة ج. عادل عبدا محمد، القاهرة، دار الرشاد.

٨٩- كسناوي، محمود محمد (١٤٢٠هـ). التعليم والأمن العربي: الواقع.. رؤية مستقبلية، المؤتمر العربي للتعليم والأمن (الأمن مسؤولية الجميع)، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٩٠- اللويحق، عبدالرحمن بن معلا (١٤١٧هـ). الغلو فـي الـدين فـي حيـاة المسلمين المعاصرة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٩١- ماكبرايد، شون (١٩٨١م). أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال المجتمـع اليوم وغداً، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

٩٢- المالح، ياسر (١٤٠٦هـ). تجربة (افتح يا سمسم) النموذجية للتعـاون بـين التربويين والإعلاميين، بحث ضمن وقائع ندوة: ماذا يريد التربويـون مـن الإعلاميين؟ في مكتب التربية العربي، ج٢.

٩٣- متولي، مصطفى (١٤١٩هـ). التعليم الثانوي: الإطار النظري لنظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٦، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

٩٤- مجمع اللغة العربية (١٩٦٠م). المعجم الوسيط، القاهرة: مطبعة مصر.

٩٥- المرزوقي، آمال حمزة (١٤٠٢هـ). النظرية التربوية الإسـلامية ومفهـوم الفكر التربوي الغربي، رسائل جامعية رقم (٧)، ط١، مطابع تهامة، جدة.

٩٦- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (١٤٢٥هـ). ثقافـة الحـوار فـي المجتمع السعودي، الرياض.

٩٧- المريحل، علي ناصر علي (١٤٠٩هـ). أثر وسائل الإعـلام فـي توجيـه الشباب، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

٩٨- مطاوع، إبراهيم عصمت (١٤١٨هـ). التجديـد التربـوي: أوراق عربيـة وعالمية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩٩- المغامسي، سعيد بن فالح (١٤٢٤هـ). التربية الإيمانية وأثرها في تحصين الشباب من الانحراف، بحث قُدم في ندوة: تحصين شباب الجامعـات مـن الغزو الفكري التي عقدت في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ونشـر على شكل كتيب من إصدارات مكتبة العلوم بالمدينة المنورة.

١٠٠- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٤هـ). تحقيق التنسـيق والتعـاون والتكامل بين المؤسسات التربوية والإعلامية في دول الخليج العربية، ورقة عمل مقدمة من دولة قطر للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميـين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

١٠١- المليجي، عبدالمنعم والمليجي، حلمي (١٩٧٣م). النمـو النفسـي، ط٥، دار النهضة، القاهرة.

١٠٢- الموجان، أحمد بن حسين بن عبدا (١٤٢٥هـ). الإرهاب: روافده، أسبابه الفكرية، علاجه، أقوال العلماء فيه، سنا الفاروق للنشر، جدة.

١٠٣- موسى، محمد مصطفى (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). الانحراف الفكري والإرهاب، دراسة قُدمت في الاجتماع التنسيقي لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، الذي نظمته جامعة نايف العربيـة للعلوم الأمنية بالمدينة المنورة خلال الفترة من ٦ – ١٤٢٥/٨/٨هـ.

١٠٤- ناجح، محمد (١٩٩٩م). دور التربية في الوقاية من الجريمة مـن منظـور إسلامي، القاهرة، المكتب العربية لتوزيع المطبوعات.

١٠٥- ندوة دور الإعلام في توجيه الشباب (١٤٠٤هـ). أهـداف النـدوة، دليـل مؤتمرات المملكة، المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكة من ١٣٤٤هـ - ١٤٠٨هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص٣٠٣، شركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض.

١٠٦- ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟ (١٤٠٢هـ). أهداف الندوة، دليل مؤتمرات المملكة – المؤتمرات والندوات التي عقدت على أرض المملكـة، من ١٣٤٤هـ - ١٤٠٩هـ، ط١، ١٤٠٩هـ، ص٢٤٥ – ٢٤٦، شـركة الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض.

١٠٧- نصير، محمد بن محمد (١٤١٣هـ). الأمن والتنميـة، الريـاض، مكتبـة العبيكان.

١٠٨- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (١٤٢٠هـ). الجامع الصحيح، بيروت: دار إحياء التراث، ط١.

١٠٩- هلال، علي الدين (١١٩٨٤م). الأمن القومي العربي: دراسة في الأصـول، مجلة شؤون عربية، ع٣٥، يناير، ١٩٨٤م.

١١٠- همام، طلعت (١٩٨٥م). مائة سؤال عن الإعلام، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢.

١١١- الوادعي، سعيد مسفر (١٤١٨هـ). الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمـن والحياة، ع١٨٧، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١١٢- وزارة التربية والتعليم (١٤١٦هـ). سياسة التعليم فـي المملكـة العربيـة السعودية، الرياض، ط٤.

١١٣- وزارة التربية والتعليم (١٤١٧هـ - ب). افتتاحية ندوة الإعلام التربـوي. كلمة معالي وزير المعارف، الرياض.

١١٤- وزارة التربية والتعليم (١٤١٧هـ - أ). إستراتيجية الإعلام التربـوي فـي وزارة التربية والتعليم.

١١٥- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٦هـ). مشاركة وزارة التربية والتعليم في حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب من ٢٥ ذي الحجة ١٤٢٥هـ إلى ٧ محـرم ١٤٢٦هـ.

١١٦- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨هـ) التربية الإعلامية، مجلة تصدر بمناسـبة انعقاد المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، شهر صفر.

١١٧- اليوسف، عبدا بن عبدالعزيز (١٤٢٥هـ). أنماط السـلوكيات المنحرفـة وسبل مواجهتها لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، بحث قُدم فـي لقـاء مديري المدارس بمنطقة الرياض بعنوان: دور المدرسة في تعزيز الأمـن، خلال الفترة من ٢ – ٣ صفر ١٤٢٥هـ، بمركـز الملـك فهـد الثقـافي بالرياض.

١١٨- اليوسف، عبدا بن عبدالعزيز (١٤٢٥هـ). دور المدرسـة فـي مقاومـة الإرهاب والعنف والتطرف، بحث قُدم في المؤتمر العـالمي عـن موقـف الإسلام من الإرهاب الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية بالرياض خلال الفترة من ١ – ١٤٢٥/٣/٣هـ.

١١٩- اليوسف، عبدا عبدالعزيز (١٤٢٢هـ). الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية والمواقع الإلكترونية:

١٢٠- Benedek, Andras (١٩٩٤). New Features of Educational Media Development in Hungarian Secondary Education. U. S., Indiand.

١٢١- Baird, David. A. (١٩٩١). Slow Scan Video in the Preparation of Technology Education. U. S.، Los Angeles, CA.

١٢٢- Mifsud, Joseph (١٩٩٤). Mediamix: A Maltese Experience of Educational Media. Malta.

١٢٣- Dalbotten, Mary, Ed (١٩٨٩). Model Learner Outcomes for Educational Media and Technology. U. S., Minnesota.

١٢٤- http://www.almotamar.net/news/٢٦٦٠٠.htm-٥٥k

١٢٥- http://www.al-mashreq.org/php/itemar.php?id=١٣٠٨-١٧k

١٢٦- http://www.enssup.gov.ma/med٥/acad_del/acad_oriental

١٢٧- http://www.khayma.com/as٣/aalamtrboy.htm-٥

١٢٨- http://www.al-vefagh.com/١٣٨٤/٨٤٠٦٠٢/html/arabi.htm

الملاحــــق

ملحق رقم (١)

أداة الدراسة في صورتها الأولية

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط



استبيان دراسة بعنوان

إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة

إعـــــــداد
زيد بن زايد الحاثي

إشـــراف الدكتور
محمد معيض الوذيناني

العام الدراسي
١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

عزيزي / مدير المدرسة الثانوية حفظه ا

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته،،،

يسرني أن أضع بين يديك استبانة تشتمل على جزئين:

- الأول: يشتمل على البيانات الأولية.
- الثاني: يشتمل محاور إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لـدى طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة.

علما بأن هذه الاستبانة هي دراسة لنيل درجة الماجستير في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى.

وحيث أن إجابتك عليها بكل دقة وموضوعية يساهم بدرجة عاليـة فـي تحقيـق أهداف الدراسة.

الرجاء وضع علامة (√) في حقل واحد أمام كل عبارة.

شاكرا لكم كريم اهتمامكم وتشجيعكم للعلم وطلابه،،،

الباحث

زيد بن زايد الحارثي

- القسم الأول: البيانات الأولية:

١- الوظيفة:...

٢ - المؤهل العلمـي:

١- دون الجامعي. ☐

٢- جامعي. ☐

٣- ماجستير/دكتوراه. ☐

٤- أخرى. ☐

٣ - عدد سنوات الخبرة:

١- أقل من ٥ سنوات ☐

٢- من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات ☐

٣- من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة ☐

٤- ١٥ سنة فأكثر. ☐

٣ - عدد الدورات التدريبية:

١- أقل من ٥ دورات. ☐

٢- من ٥ إلى أقل من ١٠ دورات. ☐

٣- ١٠ دورات فأكثر. ☐

عزيزي / مدير المدرسة: يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإلى أي درجة تعتقد أن الإعلام التربوي يقـوم بـالأدوار التالية: الرجاء الإجابة بعلامة (√) في حقل واحد أمام كل عبـارة مـن العبـارات التالية:

- **أولا: الدور البنائي للإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري:**

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يقوم بعرض الأفكار الصحيحة.					
٢	يسعى للالتزام بالمنهج الفكري الإسلامي.					
٣	يحاول مراعاة الشرع الإسـلامي فـي التعامـل مـع المستجدات الحديثة.					
٤	يجتهد للمحافظة على التراث الإسلامي.					
٥	يبذل المحاولات لمواجهة التيارات الفكرية الدخيلة.					
٦	يسعي جاهدا لبناء ثقافة فكرية معاصرة.					
٧	يحاول التغلب على الشعور بالعجز لدى الأفراد.					
٨	يهتم بالتربية الإعلامية الصحيحة للشباب.					
٩	يحاول تنظيم التفاعل بين أفراد المجتمع مـن خـلال الحوار الهادف.					
١٠	يركز على وضوح التيارات الفكرية في المجتمع.					
١١	ينمي الاتجاهات السلوكية البناءة.					
١٢	يجتهد لتوعية المجتمع تجاه التيارات الفكرية الضالة.					
١٣	يسعى لتحقيق علاقة إيجابية بين أفراد المجتمع.					

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٤	يطبق المنهج العلمي في التعامل مع التيارات الفكريـة المختلفة.					
١٥	يحاول أن يسهم فـي تثقيـف المجتمـع (الأخلاقـي، الاجتماعي، البنائي).					

- ثانيا: الدور الوقائي للإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري:

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يساعد على التنمية الكلية الشاملة.					
٢	يتبني معالجة الانحرافات الفكرية.					
٣	يساعد الطلاب على استغلال طاقاتهم العقلية.					
٤	يوسع دائرة المعارف الذاتية للطلاب.					
٥	يواجه الثقافة الغربية التي تروج للأفكار الضالة.					
٦	يكون وسيلة لتوعية الطلاب.					
٧	يؤكد المفاهيم الحقيقية للتعليم.					
٨	يعايش ظروف المجتمع الزمانية والمكانية.					
٩	يعين الطلاب على تحصيل العلم والمعرفة.					
١٠	يمنع الازدواجية بين المدرسة والمجتمع.					
١١	يساهم في تكوين شخصية المتعلم.					

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٢	يسهم في التطبيق العملي لمفهوم التربية والتعليم.					
١٣	يقرب المعلومات من ذهن الطالب.					
١٤	يكون وسيلة لنشر المعرفة بين الطلاب.					
١٥	ينمي الجوانب المعرفية للطالب.					
١٦	يساهم في توصيل رسالة تربوية صحيحة.					
١٧	يقوي الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن.					
١٨	يصل إلى أكبر شريحة من المجتمع.					

- **ثالثا: الدور العلاجي للإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري:**

م	العبـــــارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يؤصل القيم الإسلامية.					
٢	يبرز الأمراض الاجتماعية مع توضيح سبل العلاج.					
٣	يلتزم بالحوار الإيجابي لتحقيق المصلحة العامة.					
٤	يأخذ بالتجارب الإقليمية والعالمية التي تسـاعد علـى انتشار الثقافة الصحيحة.					
٥	يسلط الضوء على السلوكيات الخاطئة وسبل علاجها.					
٦	يرسخ القيم النبيلة في المجتمع.					
٧	يوثق العلاقات مع رموز المجتمع.					

م	العبـــــارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٨	يسلط الضوء على المبدعين من فئات المجتمع.					
٩	يؤكد على دور المجتمع في تربية أبنائه.					
١٠	يغطي التيارات الفكرية المختلفة في المجتمع.					
١١	يوفر قنوات إعلامية للتنوير.					
١٢	ينقي الرسالة الإعلامية من وسائل الفساد.					
١٣	يدعم الدراسات والأبحاث في مجال الإعلام.					
١٤	يهتم بالتربية الإعلامية الصحيحة (البنائية، الوقائيـة، العلاجية).					
١٥	يتابع سلوكيات الطلاب داخل وخارج المدرسة.					
١٦	يوضح الدوافع الفكرية للإعلام التربوي.					
١٧	يوجه رسالة إعلامية هدفها التبصير والتنوير والإقناع					
١٨	يتبنى رسالة إعلامية صادقة واضحة.					
١٩	يعالج مشكلات المجتمع بطريقة صحيحة.					
٢٠	يخصص فقرات إعلامية للتنوير.					

ملحق رقم (٢)

أسماء محكمي الاستبانة

أسماء محكمي الاستبيان

م	الاسم	جهة العمل
١	الفريق دكتور/ عباس أبو شامة	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٢	أ.د. محمد فتحي محمود	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٣	أ.د. زايد بن عجير الحارثي	جامعة أم القرى
٤	د. ربيع سعيد طه	جامعة أم القرى
٥	د. خالد البشر	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٦	د. رمضان أحمد عيد	جامعة أم القرى
٧	د. إبراهيم عبدا الماحي	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
٨	د. محمد رسمي	جامعة أم القرى
٩	د. مصلح سعيد القحطاني	إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة
١٠	د. أسعد مكاوي	جامعة أم القرى
١١	د. سلطان بخاري	جامعة أم القرى
١٢	د. هليل العميري	جامعة أم القرى

ملحق رقم (٣)

أداة الدراسة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط



استبيان دراسة بعنوان

مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

إعـــــــداد

زيد بن زايد الحاثي

إشـــراف

الدكتور/ محمد بن معيض الوذيناني

رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط - كلية التربية - جامعة أم القرى

العام الدراسي

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م

المملكة العربيـة السعودية
جامعة أم القـرى
كليـة التربيـة
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

سعادة / المشرف التربوي الموقر

سعادة / مدير المدرسة الثانوية الموقر

سعادة / وكيل المدرسة الثانوية الموقر

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان (إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة)، للحصول على درجة الماجستير فـي الإدارة التربوية والتخطيط من كلية التربية بجامعة أم القرى.

وحيث أن إجابتكم على الاستبانة بكل دقة وموضوعية تحقق أهداف الدراسة، علما بأن المعلومات التي تقدمونها للباحث لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

والمثال التالي يوضح كيفية الإجابة على الاستبانة التي بين أيديكم:

يعمل الإعلام التربوي على تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال:

درجة الممارسة					العبارة	درجة الأهمية				
عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	غير مطبق		مهمة جدا	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	غير مهمة
			√		رفع مستوى ثقافـة الطـلاب حول الأمن الفكري				√	

ويعني ذلك أن إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة فيما يتعلق برفع مستوى ثقافة الطـلاب حـول الأمـن الفكري، تم ممارسته بدرجة من الأهميـة (مهمـة)، في حين أنـه فـي درجـة الإسهام (منخفضة).

داعيا ا أن يجزيكم خير الجزاء، وأن يـديم علـى هـذه الـبلاد نعمـة الأمـن والاستقرار... وأكرر شكري الجزيل على وقتكم لتعبئة هذه الاستبانة.

وتقبلوا وافر التحية والتقدير،،،

الباحث

زيد بن زايد الحارثي

- القسم الأول: البيانات الأولية:

١- العمل الحالي:

١- مدير مدرسة.

٢- وكيل مدرسة.

٣- مشرف تربوي.

٢ - المؤهل العلمـي:

١- دون الجامعي.

٢- جامعي.

٣- ماجستير/دكتوراه.

٤- أخرى.

٣ – نوع الإعداد:

١- تربوي.

٢- غير تربوي.

٣ - عدد سنوات الخبرة:

١- أقل من ٥ سنوات.

٢- من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات.

٣- من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة.

٤- ١٥ سنة فأكثر.

٣ - عدد الدورات التدريبية:

١- لا توجد دورات.

٢- دورة واحدة.

٣- دورتان.

٤- ثلاث دورات فأكثر.

أخي/ مدير المدرسة - وكيل المدرسة - المشرف التربوي الموقر

ما درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

: الرجاء الإجابة بعلامة (√) في حقل واحد أمام كل عبارة من العبارات التالية:

درجة الممارسة					العبارة		درجة الأهمية				
عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	غير مطبق			مهمة جدا	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	غير مهمة
					١	رفع مستوى ثقافة الطلاب حول الأمن الفكري					
					٢	توعية الطلاب لحقوق المسلمين					
					٣	التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم					
					٤	تعزيز القيم الفردية للطلاب					
					٥	بناء شخصية مستقلة للطالب					
					٦	تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع					
					٧	توضيح المعالجات العلمية للتيارات الفكرية المعاصرة					

درجة الممارسة					العبارة		درجة الأهمية				
عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	غير مطبق			مهمة جدا	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	غير مهمة
					٨	بناء علاقة إيجابية بين أفراد الأسرة المدرسية					
					٩	تنوع الأنشطة الطلابية لتعزيز الثقافة الأمنيـة لدى الطلاب					
					١٠	تفعيـل دور القـائمين على التوعية الإسلامية بالمدارس					
					١١	مواجهة ما يبـث مـن انحراف ـات فكريـ ـة وعقدية عبـر وسـائل الإعلام المختلفة					
					١٢	توعية الطلاب بخطوة الغلو والتطـرف فـي الدين					
					١٣	التعـاون مـع مؤسسـات المجتمع بتبادل الزيـارات لتحقيق الوحدة الوطنية					
					١٤	التعاون مع القطاعـات الأمنية لرفع مسـتوى روح الانتمـ ـ ـ ـاء والمواطنة للطلاب					

درجة الممارسة						العبارة	درجة الأهمية				
عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	غير مطبق			مهمة جدا	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	غير مهمة
					١٥	تعريف الطلاب بالضوابط الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم					
					١٦	تعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات					
					١٧	بيان التعريف بحفظ الضرورات الخمس (الدين، النفس، النسل، العقل والمال)					
					١٨	توضيح المفاهيم الشرعية (مثل الولاء والبراء والحاكمية)					
					١٩	بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنب الوقوع فيها					
					٢٠	تعزيز وغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب					

درجة الممارسة					العبارة		درجة الأهمية				
عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	غير مطبق			مهمة جدا	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	غير مهمة
					٢١	التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف					
					٢٢	التعرف على توجهات الطلاب الفكرية في مرحلة مبكرة					
					٢٣	وضع خطط إعلامية مدرسية للتوعية الأمنية					
					٢٤	بناء برامج إعلامية مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة					
					٢٥	ترسيخ الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن					
					٢٦	نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر في المؤسسات التعليمية					
					٢٧	توظيف الأنشطة التعليمية لتحصين الطلاب لمواجهة الانحراف الفكري					

درجة الممارسة					م	العبارة	درجة الأهمية				
عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	غير مطبق			مهمة جدا	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	غير مهمة
					٢٨	تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب					
					٢٩	ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة					
					٣٠	التعاون مع أساتذة الجامعات في إلقاء المحاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكري					
					٣١	التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنية لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية					
					٣٢	دعوة رجال الفكر والدعوة إلى إلقاء محاضرات في المدارس عن الانحراف الفكري					

الملاحـــــــــق

درجة الممارسة					م	العبارة	درجة الأهمية				
عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	غير مطبق			مهمة جدا	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	غير مهمة
					٣٣	توعية الطلاب بأخطار التكفير لخطورة النتائج المترتبة عليها					
					٣٤	عرض أفلام وشرائح مرئية لآثار التدمير لمكتسبات الوطن نتيجة اعتناق الفكر المنحرف					
					٣٥	استخدام النشرات والملصقات الورقية التي تبين خطورة الفكر المنحرف					
					٣٦	بيان إحصائيات الوفيات وما لحق من دمار لمكتسبات أرض الوطن نتيجة الأعمال الإرهابية					

شاكرا لكم كريم تعاونكم،،،

الباحث

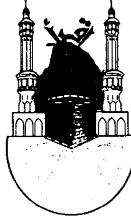
زيد بن زايد الحارثي

ملحق رقم (٤)

خطابات تطبيق الدراسة

الملاحــــــــق

المملكة العربيــة السعودية
وزارة التعلـيم العـالى
جامعة أم القرى



الرقـــم : ٦/١١١٦
التـــاريخ : ١٩/٥/١٤٢٨هـ
المشفوعات : إستبانه

سعادة مدير عام التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة(للبنين) سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :. وبعد

نفيد سعادتكم بأن الطالب/ زيد بن زايد الحارثي ، أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير . بقسم الإدارة التربوية والتخطيط . ويرغب القيام في تطبيق الاستبانه الخاصة بدراسته على مشرفي ومدراء ووكلاء وطلاب المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة والتي بعنوان :

(إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة)

آمل من سعادتكم التكرم بالتوجيه نحو تسهيل مهمة الطالب لتطبيق الاستبانه الخاصة بدراسته. شاكرين لسعادتكم كريم تعاونكم ؛؛؛

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير ؛؛؛



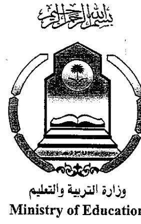
عميد كلية التربية

د. زهير بن أحمد علي الكاظمي

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى ـ مكة
فاكسميلي : ٠٢/٥٥٦٤٥٦٠ / ٠٢ ـ ٠٢/٥٥٩٣٩٩٧
تليفون سنترال العزيزية ٠٢ـ٥٥٠١٠٠٠ ـ العابدية ٠٢ـ٥٢٧٠٠٠٠

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Faxemely 02 - 5564560 / 02 - 5593997
Tel Aziziyah 02 - 5501000 - Abdiyah 02 - 5270000

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الادارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة - بنين
التخطيط والتطوير التربوي



الـــــرقم : ....
الـتاريــخ : / / ١٤هـ
المشفوعات : ....

الموضوع : الموافقة على إجراء دراسة .

تعميم لبعض المدارس الثانوية

المكرم مدير مدرسة / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..وبعد :

فبناء على خطاب عميد كلية التربية بجامعة أم القرى ذي الرقم ١/١١١٦ وتاريخ ١٤٢٨/٥/١٩هـ بشأن طالب الدراسات العليا بقسم الإدارة والتخطيط التربوي / زيد بن زايد الحارثي والذي يعد رسالة للحصول على درجة الماجستير بعنوان :

{إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة}

وحيث إن الدراسة تتطلب تعبئة الاستبانة المرفقة من قبلكم ومن قبل وكلاء المدرسة .

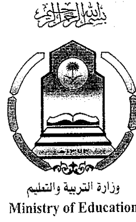
لذا لا مانع من تعبئتها خدمة للبحث العلمي، وإعادتها للباحث شخصيا .

وتقبلوا تحياتي ، ، ،

المدير العام
للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة
بكر بن إبراهيم بصفر

ص/ لمكتبي.
ص/ للتخطيط والتطوير التربوي.
ص/ للباحث .
ص/للاتصالات الإدارية.

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة - بنين
التخطيط والتطوير التربوي



الرقم: ٢٠١٢٥
التاريخ: ٢٠/ ٥ /١٤٢٨هـ
المشفوعات: ١ استبانة

الموضوع: الموافقة على إجراء دراسة.

المكرم مدير إدارة الإشراف التربوي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..وبعد:

فبناء على خطاب عميد كلية التربية بجامعة أم القرى ذي الرقم ١/١١١٦ وتاريخ ١٤٢٨/٥/١٩هـ بشأن طالب الدراسات العليا بقسم الإدارة والتخطيط التربوي / زيد بن زايد الحارثي والذي يعد رسالة للحصول على درجة الماجستير بعنوان:

{إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة}

وحيث إن الدراسة تتطلب تعبئة الاستبانة المرفقة من قبل بعض المشرفين التربويين. لذا نأمل التعاون مع الباحث بتعبئة الاستبانة خدمة للبحث العلمي، وإعادتها للباحث شخصيا.

وتقبلوا تحياتي ،،،

مدير التخطيط والتطوير التربوي
صالح بن عطيه الغامدي
١٤٢٨/٥/٢٢هـ

ص/ للتخطيط والتطوير التربوي.
ص/ للباحث.
ص/للاتصالات الإدارية.

مكة المكرمة - العزيزية - تليفون: ٥٥٨٠٢٢٨ - فاكس: ٥٥٧٥٢٠٦